نشرة دورية تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

سكان دولة الإمارات العربية المتحدة

(دراسة في جغرافية السكان)

الدكتورة أمل يوسف العذبي الصباح
قسم الجغرافيا بجامعة الكويت

تموز - يوليو ١٩٧٩
شعبان ١٣٩٩

٧

المراسلات

الجمعية الجغرافية الكويتية — ص ب ١٧٠٥١ — الخالدية — الكويت

المقدمة

أعلن ميلاد دولة الامارات العربية المتحدة في اليوم الثاني من شهر ديسمبر من عام ١٩٧٠ ، وتتكون من امارات : ابوظبي ، دبي ، الشارقة ، عجمان ، أم القيوين ، رأس الخيمة ، الفجيرة (١) ٠

ووقع حكام الامارات الدستور المؤقت للدولة بتاريخ ١٨ من شهر يوليه من عام ١٩٧١ ، واصبح الدستور ساري المفعول منذ أول يوم لقيام الاتحاد (٢) ٠

وتم انضمامها الى جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة بعد أسابيع قليلة من اعلان الاتحاد ، فأصبحت العضو ١٣٢ في هيئة الامم المتحدة ، و ١٨ في جامعة الدول العربية (٣) ٠

وقبل ظهور الدولة الاتحادية كانت تسمى في الماضي « بساحل القرصنة » كما سمي هذا الساحل من بعد «بساحل الصلح» أو «الساحل المهادن» أو «الساحل الاخضر» تبعا لمياه الخليج الخضراء (٤) ٠

وكان ظهور الدولة الجديدة بداية لخروج هذه المنطقة الحيوية في العالم ، وهذا الجزء الهام من العالم العربي ، الى دائرة النور بعد أن ظلت لعدة مئات من السنين تعيش في عزلة وغموض ٠ بل وفي داخل أسوار منيعة ضربها حولها الاستعمار البريطاني ، فبالرغم من أنها امارات عربية صميمة ، الا أن أشد العراقيل كانت توضع أمام الزوار والمهاجرين من العرب (٥) ٠

---

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المفكرة الاحصائية ١٩٧٩ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ ، المقدمة ٠

٢ ـ وزارة الاعلام والسياحة ، الكتاب السنوى ٧٢ ـ ١٩٧٣ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٤ ، ص ١٧ ٠

٣ ـ محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، الجزء الثاني ، الاوضاع السياسية والاقتصادية الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٥٩٩ ٠

٤ ـ سيد نوفل ، الخليج العربي أو الحدود الشرقية للوطن العربي ، بيروت في مارس ١٩٦٩ ، ص ١٤٧ ٠

٥ ـ شاكر خصباك ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ٣ ٠

الموقـــع :

تقع دولة الامارات العربية المتحدة شمال خط الاستواء بين خطي عرض ٢٢ و ٥ر٢٦ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١ و ٥ر٥٦ شرقــا ، وتحتل الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من ساحل الخليج العربي ، كما تطل أيضا على جزء من خليج عمان ، ويحدها من الشمال والشمال الغربي الخليج العربي ، ومن الغرب دولة قطر والمملكة العربية السعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان ، أنظر الخريطة رقم (٢) ٠

وتبلغ مساحة الدولة ٨٤ الف كم٢ (من ضمنها الجزر) ، أما مساحة الدولة بدون الجزر فتبلغ حوالي ٧٠٠ر٧٧ كم٢ ، ويبلغ طول مساحــة الدولة على الخليج العربي ٧٠٠ كم (١) ٠

بالاضافة الى ذلك يمتد ساحلها الشرقي لمسافة ١٠٠ كم على بحر العرب ٠

يتبع لدولة الامارات العربية المتحدة ما يزيد على مائتي جزيــرة ، واكثر تلك الجزر اهمية جزيرتا أبوظبي وداس ، فالاولى انشئت بها عاصمة الدولة والثانية بها أكبر حقل نفطي بدولة الامارات وكذلك تقوم بهـــا صناعة الغاز ٠

السطـــح :

تشكل الصحراء معظم مساحة الدولة اي ما يقرب من ٦٥ ٪ من مجموع المساحة ، وهناك بعض المناطق الجبلية ذات أصول بركانية قديمة وتتركز في امارتي الفجيرة ورأس الخيمة أي في الشمال والشمـــال الشرقي من دولة الامارات ، بالاضافة الى ذلك هناك مناطق جبلية في أجزاء من المناطق الشرقية كما هو في اقليم العين ٠

تسود الواحات الخصبة في كل من مدينة العين وفي الصوير وفي الذيد ورأس الخيمة في منطقة ليوه وهذه المنطقة بمثابة الوطن الاصلي لقبائل بني ياس ٠

---

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، لمحة احصائية ١٩٧٨ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ ، المقدمة

تغطي المنخفضات المتسعة من الرمال المالحة والتيتسمى بالصبخات حوالي ١٠ ٪ من مساحة الدولة ، وتمتد في المنطقة الغربية للدولة على طول الساحل ، بالاضافة الى ذلك هناك أراضي مغمورة بالمياه نتيجة للمد المرتفع (١) ٠

وتقسم دولة الامارات الى الوحدات المورفولوجية التالية : ـ

١ ـ **رؤوس الجبال** : تقع في ألجزء الشمالي ، على شكل شبه جزيرة حيث تمتد من خط دبا في الجنوب وتتجه شمالا الى الاراضي العمانية حتى مضيق هرمز ٠ وترتفع هذه الجبال في أعلى قممها الى حوالي (٢٠٠٠) متر عن سطح البحر ، وتخترق هذه الجبال عدة وديان داخلية يمتد بعضها حتى يصل الى الساحل،قبلوادي بيح وجليله،ويقيم في سفوح هذه الجبال قبائل الحبوس وفي أعاليها قبائل الشحوح ٠

٢ ـ **الجبال الوسطى** : وتقع هذه الجبال الى الجنوب من خط دبا وتمتد الى الجنوب عبر دولة الامارات باتجاه شمال شرق وتدخل أراضي سلطنة عمان باتجاه شمال غرب ـ جنوب شرق وتقسم هذه السلسلة أراضي دولة الامارات الى قسمين :

أ ـ الجزء الغربي الممتد على ساحل الخليج العربي ٠
ب ـ والجزء الشرقي (ساحل الباطنة) الممتد على خليج عمان ٠

تتواجد في هذه الجبال وديان عديدة مثل وادي حام ، وادي دبا ، وادي السدر ، وادي السيجي ، وقد اخترقت الوديان الهضاب وقسمتها الى أقسام عديدة وتشكل خطوط لقاء الجلاميد مع السرنبتايت نقاطا لتسرب المياه الجوفية كما هي الحال في الفرفار والسيجي وحام ، وأعلى ارتفاع لقمم جبال هذه السلسلة هو ١١٥٣ مترا في قمة جبل لنيز شرق مسافي و١١٢٨ مترا في جبل دعد ، و٧٠٣ أمتار في جبل السيجي و٦٥٦ مترا في جبل قمر ٠

٣ ـ **السهول الوسطى المغطاة بالحصى** : ويشمل هذا السهل الذي يمتد من رأس الخيمة الى البريمي الذي يقطعه تداخل تلال رملية عالية بين فلج المعلا الى رأس الخيمة وفي مناطق أخرى السهول التالية :

---

١ ـ Mana Saeed Al-Otaiba, Petroleum and the Economy of the United Arab Emirates London 1977 P. 4.

السهل الجيري ، سهل الذيد ، سهل غريف ، سهل المدام ، سهل جوا ٠ طوبوغرافية هذا السهل مسطحة تتخلله أحيانا بعض الوديان التي تجري شرق غرب ويبلغ طول هذا السهل حوالي ١٧١ كم واقصى عرض له ٢٩ كم بين البريرات والحمرانية ٠

تشكل طبقات الحصى الغرينية في هذا السهل الخزان الرئيسي للمياه الجوفية في الدولة ٠

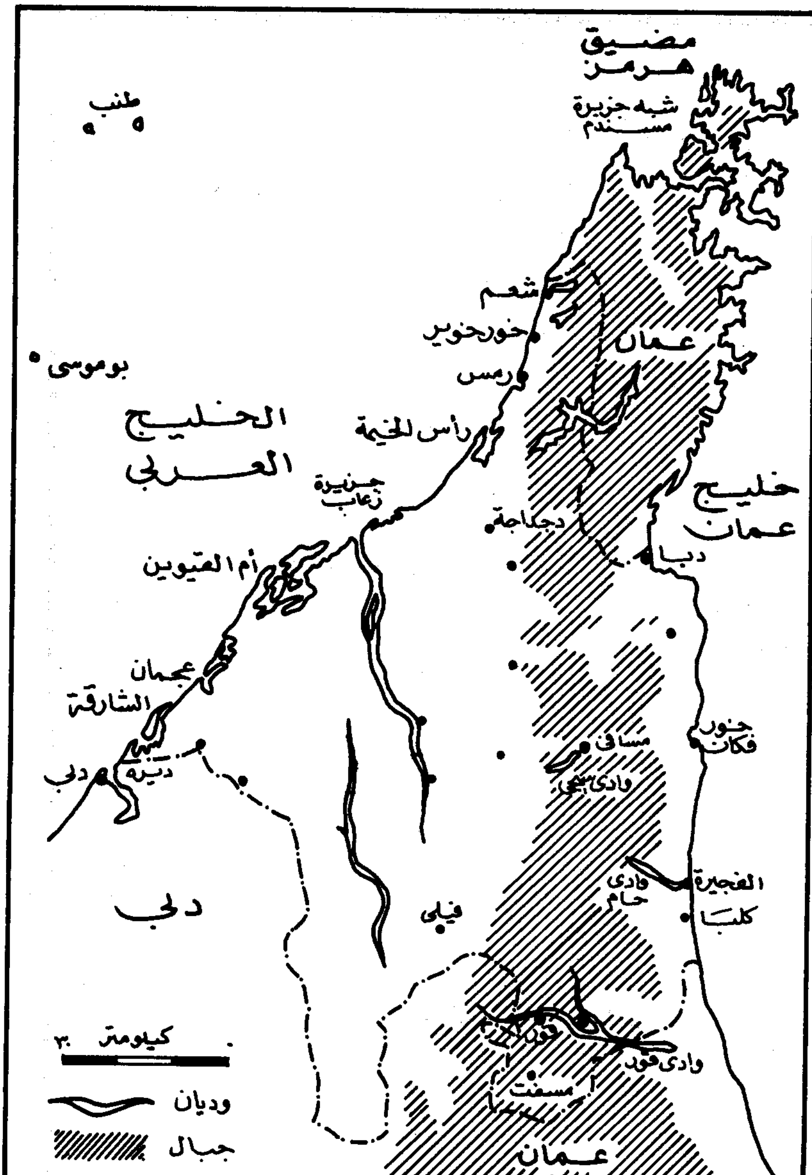
٤ ـ **الصحراء الرملية** : يحد هذه الصحراء السبخة من الشمال الغربي والسهل الاوسط الحصوي وجبل فايه وحفيت من الشرق وصحراء السعودية من الجنوب ٠ يتكون معظمها من تلال رملية ذات اتجاه جنوب شرق ، شمال شرق ، وتتواجد بين هذه التلال الرملية سهول من الحصى يعتقد بأنها امتداد للسهل الاوسط ويقطع هذه التلال واديان هما وادي لمحه ووادي المليحة ٠

٥ ـ **الساحل الغربي** : تضم هذه المنطقة مسطحات السبخة الواقع معظمها تحت تأثير المد والجزر على ساحل الخليج العربي ويترسب على امتداد هذا الساحل الجير والجبس ، ويظهر على الساحل بين ابوظبي ودبي بروز طبقات جيرية ورملية مثل جبل علي تعود الى العصر الجيولوجي الرابع والثالث ٠

٦ ـ **ساحل الباطنة** : وهذه المنطقة تقع على خليج عمان وهي عبارة عن شريط يمتد عرضا من شاطىء الخليج على اقدام السفوح الشرقية للجبال الوسطى ، وهو عبارة عن ترسبات من الحصى والرمال والصخور التي يقل حجم حباتها كلما ابتعدنا عن الجبال ويقطع هذه المنطقة واديان هما وادي حام ، الذي تشكل ترسباته جزءا كبيرا من سهل كلبا والفجيرة ، ووادي دبا الذي تشكل ترسباته الرملية والحصوية سهل دبا (١) ٠ انظر الشكل رقم (١) ٠

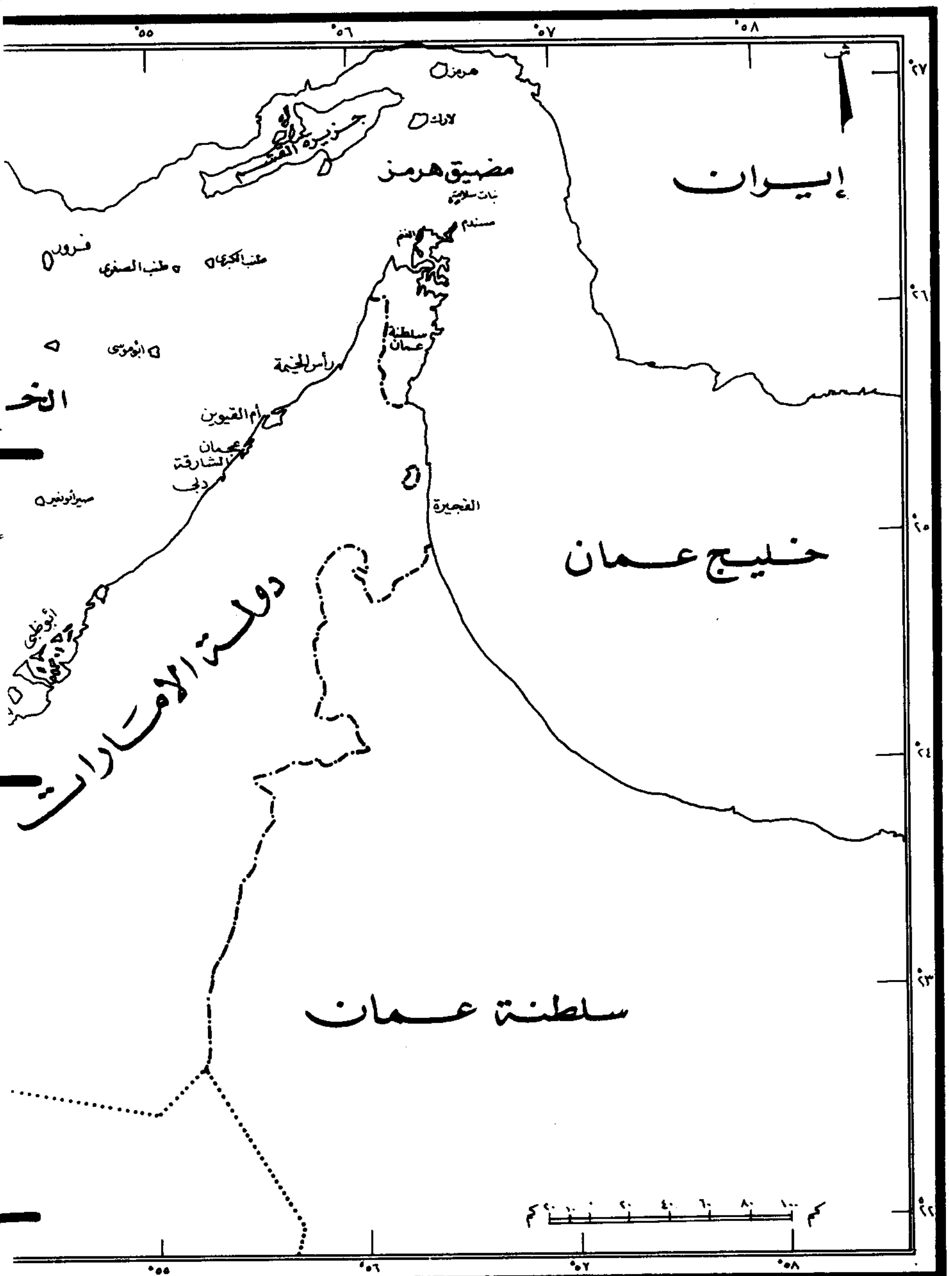
---

١ ـ خليل محمد عطايا ، المياه الجوفية والتوسع الزراعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة الدراسات الاعلامية (٥) ، وزارة الاعلام والسياحة بدولة الامارات ، بدون تاريخ ، ص ١١ ـ ١٥ ٠

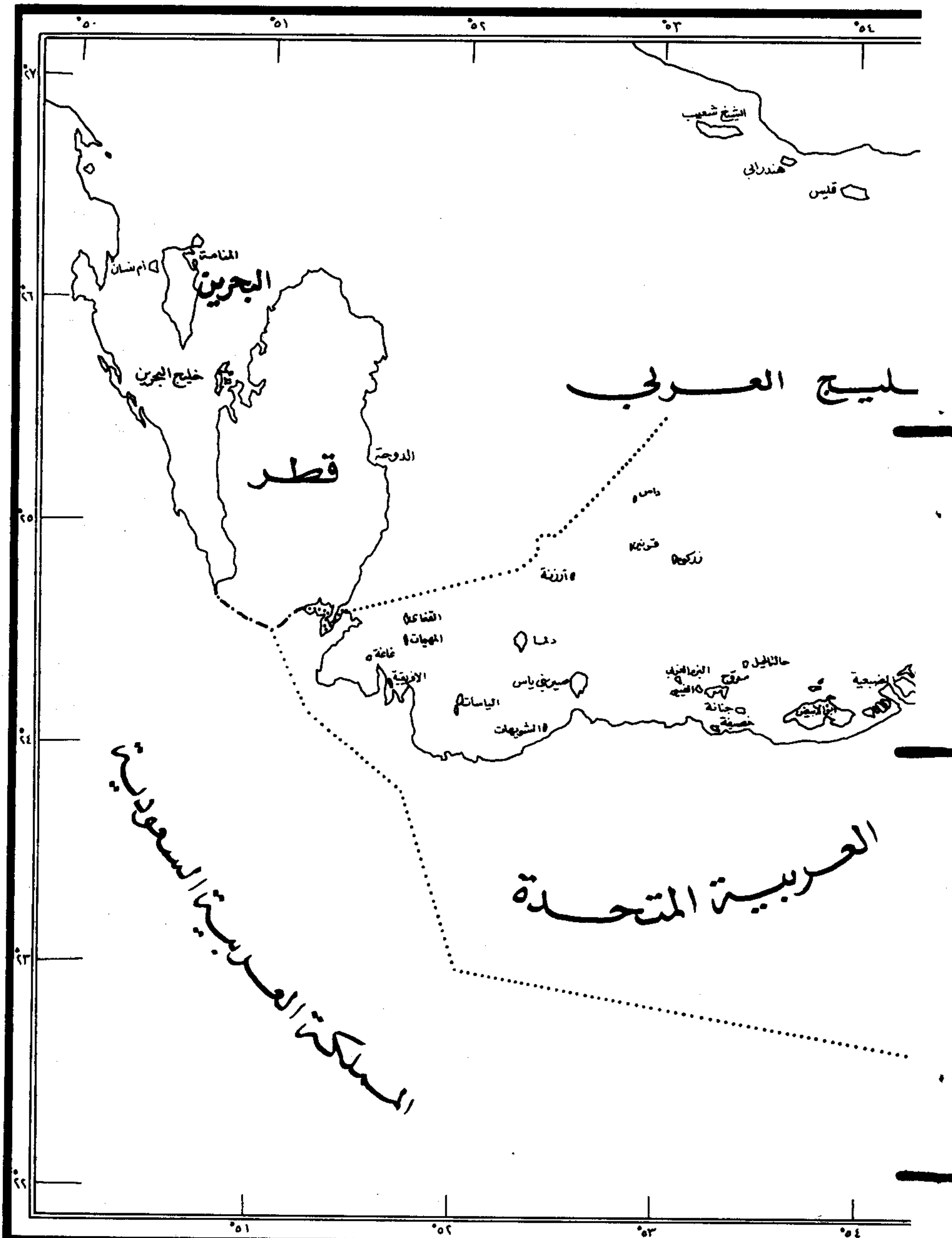


المظاهر الطبيعية لدولة الامارات العربية المتحدة

شكل رقم (١)



الموقع الجغرافي لدولة



شكل رقم (٢)

الامارات العربية المتحدة

المنـــاخ :

تقع دولة الامارات العربية المتحدة في المنطقة المدارية الجافة التي تمتد عبر اسيا وشمال أفريقيا وتخضع في الوقت نفسه لتأثيرات المحيط ولهذا ترتبط حرارتها الشديدة صيفا بارتفاع نسبة الرطوبة (١) ٠

المناخ بدولة الامارات العربية المتحدة حار جاف خلال الصيف ، ودافىء ممطر احيانا في الشتاء ، وتسقط الامطار على الساحل الشرقي وذلك خلال هبوب الرياح الموسمية ، وتختلف كمية المطر من منطقـــة لاخرى حيث تكون في الساحل الشرقي أكثر غزارة عندامارة رأس الخيمة ويبلغ معدل سقوط المطر ٣٠ انجا سنويا ، أما سقوط المطر في الساحل الغربي حيث امارة ابوظبي فمتوسط معدل سقوط المطر سنويا لا يزيد عن ١٢ أنجا سنويا (٢) ٠

ومن الجدير بالذكر أن ٧٠ ٪ من مجموع هطول الامطار السنـوي يمكن أن يتساقط في يوم واحد وهذه الظاهرة في مختلف مناطق دولـة الامارات (٣) ٠

أما من حيث الحرارة والرطوبة فهي مرتفعة ولكنها تنخفـض في منطقة العين عن مثيلتها في باقي المناطق بدولة الامارات خاصة في المناطق الساحلية ، حيث الرطوبة مرتفعة على الساحل ، وكذلك تختلف درجـة الحرارة في الليل عنه أثناء النهار اذ تصل درجة الحرارة في فتـــرة الظهيرة ٥٠ درجة مئوية أما بالليل فتنخفض قليلا ٠

ان الرياح السائدة خلال الشتاء هي الرياح الشمالية الغربيـــة الممطرة ، أما في الصيف فتهب رياح الكوس من الشرق حاملة معهـــا الرطوبة والضباب ، وفي أثناء فصلي الخريف والشتاء تهب الريـــاح المحملة بالغبار والتي مصدرها الربع الخالي في شبه جزيرة العرب (٤)٠

---

١ - وزارة الاعلام والثقافة ، الكتاب السنوي ١٩٧٨ ، ادارة الاستعلامات والنشر والصحافة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، لبنان ١٩٧٨ ، ص ١٦ ٠

٢ - Mana Saeed Al-Otaiba, op. cit. p.4

٣ - خليل محمد عطايا ، المرجع السابق ، ص ١٨ ٠

٤ - Mana Saeed Al-Otaiba, Loc. Cit.

الفصل الأول

الملامح التاريخية لسكان دولة الإمارات العربية المتحدة

ترجع حضارة ابوظبي الى القرن الثالث قبل الميلاد واستمرت هذه الحضارة لمدة ألفي عام ، وكان السكان في ذلك الوقت عبارة عن صيادين والدليل على ذلك رؤوس الاسهم التي وجدت وكانوا يربونكذلك الحيوانات المستأنسة ، ومن صفات السكان أيضا انهم كانوا مستقرين الى حد بعيد ويبنون منازلهم من الحجارة ، ويرجع تاريخ هذه المنازل الى ما قبل العصر البرونزى ·

كانت الديمقراطية تسود القبيلة ، وهذه القبيلة لم تكن تبدي ولاءها لاحد وكان الشعب مسالما لانه لم يكن هناك اي نوع منالسلاح ·

بدأ الاهتمام بحضارة أبوظبي عندما عاد منقبو البترول بحكايات متعددة وأجزاء من الاواني الفخارية التي وجدوها في مناطق تعد الان جرداء ، ومن العوامل التي ساعدت على البحث ان Mr. Tom Hillyard من شركة بترول المناطق البحرية لابوظبي وكان وقتها من هواة جمعالاشياء الاثرية أي لم يكن من مهندسي التنقيب عن البترول ، اذ اكتشف في عام ١٩٥٨ في جزيرة أم النار مقابر قديمة كالتي وجدت في البحرين ، فأرسل اكتشافاته الى بعثة دنمركية كانت تعمل في الوقت ذاته في البحرين ، فحضرت البعثة الدنمركية الى جزيرة أم النار في عام ١٩٦٠ واستمر البحث حتى عام ١٩٦٥ اذ أكتشفوا ان بهذه الجزيرة مبان حجرية وهياكل عظمية وقرية فيها ما بين ٢٠ الى ٣٠ منزلا ·

وقد وجدت حفريات مماثلة لحفريات جزيرة أم النار في منطقة جبل حفيت الذي يقع جنوب مدينة العين وذلك في عام ١٩٥٩ وهذه الحفريات ترجع الى مرحلتين زمنيتين الاولى كانت عام ٣٠٠ قبل الميلاد ، والثانية أواخر القرن الثاني قبل الميلاد ·

وهناك فجوة كبيرة بين اثار جماعة ما قبل التاريخ لتلك المنطقة الذين ذكرناهم سابقا وبين الاثار التاريخية الباقية وهي على شكل قلاع وأبراج مراقبة وأفلاج ، ان الاثار المذكورة لا يمكن ان ترجع الى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر حيث ان بداية الافلاج ترجع الى قرون عديدة وأول من بنى الافلاج عمال مهرة هاجروا من ايران ، وفي واحات ليوه توجد أبراج مراقبة وقلاع ولكن الكثير منها تهدم ، وقلعة مدينة ابوظبي القديمة بنيت في عام ١٩٧٣ م ولكن جددت مرات عديدة ، أما برج الحراسة القريب من جسر المقطع فيرجع تاريخه الى أوائل القرن التاسع ، بالاضافة الى ما سبق هناك قلاع في امارتي عجمان وأم القيوين ولكنها هدمت وبنيت المنازل الحديثة بدلا منها (١) ٠

مما سبق تظهر التنقيبات الحديثة ان هذه المنطقة من العالم والتي أقيمت عليها دولة الامارات العربية المتحدة قد شهدت وجود الانسان عليها منذ أقدم الحقب التاريخية ويرى علماء الاثار ان الانسان استوطن هذه المنطقة ربما قبل عشرة الاف سنة بسبب مناخها الملائم وثروتها السمكية الهائلة ، وترك اثارا حجرية (أدوات وأسلحة) تدل على وجوده فيها آنذاك ٠

الا ان الشواهد الاثرية تشير أيضا الى ان المنطقة شهدت ازدهارا حضاريا في العصر البرونزي (٣٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ق٠م٠) تدل عليها بقايا المستوطنات البشرية الانفة الذكر في جزيرة أم النار ومنطقة الهيلي قرب مدينة العين ٠

وتشير هذه البقايا التي تضم فخاريات وأواني معدنية وأسلحة الى درجة التطور الذي شهدته المنطقة في معراج الحضارة من حيث التقدم الصناعي والازدهار التجاري والذي يدل عليه العثور على خناجر برونزية في منطقة الهيلي وجزيرة أم النار شبيهة بتلك الخناجر التي كانت تصنع في منطقة حوض نهر الهندوس في حوالي عام ٢٠٠٠ ق٠م٠ الامر الذي يؤكد التبادل التجاري بين المنطقتين ٠

وتبدو الضرورة التاريخية لوجود هذه المستوطنات البشرية في المنطقة واضحة من حيث أنها كانت أحد الممرات التجارية المهمة بين بلاد ما بين النهرين وفارس من جهة وشبه الجزيرة الهندية وداخل الجزيرة العربية من جهة ثانية ٠

---

١ - K. G. Fenelon, op cit p.p. 113-118.

كذلك ظهرت الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة منذ وقت مبكر ٠ فقد فطن لهذه الاهمية الاسكندر المقدوني عندما كان يواصل انتصاراته في الشرق فأدخل قواده في عام ٣٢٣ ق٠م٠ الى هذه المنطقة ضمن خططهم العسكرية الى توسيع امبراطوريتهم ٠

وفي ظل الحكم الاسلامي عاشت المنطقة التطورات التاريخية التي شهدها العالم الاسلامي فتأثرت بها واثرت فيها ، وقد شهد ساحل الخليج في عهد ازدهار الحضارة الاسلامية نمو مراكز تجارية وثقافية مهمة وقد أورد ابن بطوطه الرحالة العربي المشهور وصفا مهما لهذه المراكز كما تحدث عن نمو النشاط الزراعى فيها ٠

الا أنه في بداية القرن السادس عشر شهدت المنطقة تطورات مهمة كانت نتيجتها اخضاعها لتنافس دولي استمر طويلا ، فبعد قيام البرتغالي فاسكو دي غاما في عام ١٤٩٧ باكتشاف طريق الهند تعرضت المنطقة لغزو برتغالي نظرا لما تمثله المنطقة من اهمية فائقة بالنسبة للتجارة العالمية وطرق المواصلات ٠ وقد كان التدخل البرتغالي في البداية على شكل وفود أعداد محدودة من التجار البرتغاليين الذين احتاجوا فيما بعد الى الدعم العسكري لحماية مصالحهم ٠ وهكذا بدأ تدخل الاسطول البرتغالي الذي على الرغم من المقاومة العنيفة التي ووجه بها من سكان المنطقة تمكن من احتلال بعض المواقع الاستراتيجية المهمة واقامة الحصون بها منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي ٠

وقد استمرت السيطرة البرتغالية اكثر من قرن من الزمن كانت خلالها المصالح البريطانية قد ازدهرت في الهند ، خاصة بعد ان قامت بريطانيا في عام ١٦١٧ م بتأسيس شركة الهند الشرقية التي اصبحت شبه دولة في مؤسساتها السياسية والعسكرية ٠

وهكذا دخلت بريطانيا حلبة التنافس مع البرتغاليين كما دخل الحلبة أيضا الهولنديون والفرنسيون الا ان البريطانيين الحريصين على تأمين خطوط مواصلاتهم عبر الخليج تمكنوا من الفوز في هذه المنافسة الدولية وفي عام ١٦٢٥ استطاعوا اخراج البرتغاليين من منطقة الخليج وفي عام ١٧٦٦ خرج الهولنديون من المنافسة وأصبح البريطانيون مسيطرين تماما ٠

في أعقاب هذه الفترة في نحو عام ١٨٠٠ شهدت المنطقة بروز قوتين عربيتين كان لهما تأثيرهماالكبير في مستقبل المنطقة ٠

القوة الاولى تمثلت بقبيلة بني ياس التي تؤكد لنا الدلائل التاريخية استقرارها في منطقة الليواء منذ عهد مبكر ربما يرجع الى اوائل القرن السابع عشر (١) ٠

وسيطرت على المنطقة السفلى من الخليج ووصلت هذه السيطرة الى المواقع التي أقيمت عليها فيما بعد مدينتا ابوظبي ودبي ٠

والقوة الثانية تمثلت بالقواسم في منطقة رأس الخيمة والشارقة والذين بنوا لانفسهم اسطولا بحريا كبيرا كان له تأثيره على الملاحة في حياة الخليج ٠

تعتبر قبيلة بني ياس من اضخم القبائل العمانية ، وهي وقبيلة القواسم تمثلان بلا ريب أهم قبائل دولة الامارات (٢) ٠

وقد تسببت هاتان القوتان في كثير من المتاعب للبريطانيين الامر الذي دفعهم الى تجهيز أسطول ضخم لاخضاع المنطقة ونجحوا في ذلك عام ١٨٢٠ ، ونتيجة لذلك وقعت في العام ذاته معاهدة بين الحكومة البريطانية والقبائل على الساحل تضمن حرية الملاحة ٠ وقد أعقبت هذه معاهدة اخرى في عام ١٨٣٥ وافق فيها شيوخ المنطقة على عدم القيام بأية أعمال حربية خلال فترة نشاطات صيد اللؤلؤ التي تمتد ستة اشهر من كل عام ٠ وفي ايار (مايو) من عام ١٨٥٣ تم التوصل الى اتفاقية أخرى دعيت **معاهدة السلام البري الدائم** أطلق فيها على المنطقة اسم **الساحل المتصالح** وأعقبتها معاهدة اخرى في عام ١٨٩٢ ، أكدت بريطانيا مسؤوليتها عن العلاقات الخارجية للدول المتصالحة دون التدخل في شؤونها الداخلية ٠

ان هذه الاتفاقيات جميعها كانت تضمن لشيوخ المنطقة السيادة الداخلية بينما كانت تشترط ان تتولى بريطانيا مهمة العلاقات الخارجية والدفاع ٠٠ وقد عهدت بريطانيا لشركة الهند الشرقية بهاتين المهمتين اللتين تولتهما حتى عام ١٨٧٣ عندما أصبحت حكومة الهند البريطانية مسؤولة عنها حتى عام ١٩٤٧ عندما حصلت الهند على استقلالها فأصبحت وزارة الخارجية البريطانية مسؤولة عن ذلك وقد كان لها معتمد

---

١ ـ معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٤٧ ٠

٢ ـ المرجع السابق ، ص ٥٣٩ ٠

مقيم في البحرين ووكلاء سياسيون في كل من قطر وابوظبي ودبي ، وفي عام ١٩٤٨ عينت وكيلا سياسيا لها في الشارقة حيث القاعدة الجوية البريطانية • وقد استمر الوضع كذلك حتى الاستقلال عام ١٩٧١ (١) •

كانت أبوظبي المقر الذي يمارس منه بنو ياس سلطتهم ، وكانت موارد هذه السلطنة ومصالحها على عكس شيخ القواسم مستمدة من البر • وكان البوفلاح والغالبية العظمى من بني ياس حتى أواسط القرن الثامن عشر يعيشون في واحة ليوا في وسط اقليم الظافرة وفي فصل الصيف كان أغلبهم وبصفة خاصة الرميثات والقبيسات يتحركون شمالا نحو الساحل ويمارسون أعمال الصيد والغوص على اللؤلؤ ثم يعودون الى واحة ليوا في وقت القيظ وهو موسم جمع التمور •

ولم يبذل بنو ياس اية محاولة للاستقرار على الساحل وذلك لقلة الماء الصالح ، الا انه عندما اكتشف الماء في عام ١٧٦٢ في جزيرة أبوظبي بدأت هجرتهم اليها من واحة ليوا ، ولم ينته القرن الثامن عشر حتى كانت شعب كثيرة منهم قد استقرت في الجزيرة وقد قدر لوريمر في أوائل هذا القرن عددهم بنحو ١٢ الف نسمة (٢) •

وتتشابه امارات الخليج العربي في تكوينها السياسي والاجتماعي، فكل منها نمت حول نواة صغيرة على شاطىء كاد ان يكون مهجورا فجاءت منه جماعة سكنت في هذه المحلة فكانت النواة التي التف حولها التشكيل السياسي الذي اخذ ينمو من المحلة الى المدينة الى الدولة •

ومن الملاحظ ان ظهور معظم هذه الامارات بدأ في النصف الثاني من القرن السابع عشر على اثر انهيار السيطرة البرتغالية في البحار الشرقية على يد دول أوروبية أخرى ومن الملاحظ ان القرنين السابع عشر والثامن عشر أفسحا الفرصة لامارات الخليج لتحقيق قدر كبير من التماسك والتجمع وان كان التدخل الانجليزي في أواخر القرن الثامن عشر قد أوقف عمليات التجمع هذه وعمل على تأكيد انفصال هذه الواحات فبدأت تظهر امارات عديدة (٣) •

---

١ – وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي ١٩٧٨ ، ادارة الاستعلامات والنشر والصحافة ، لبنان ١٩٧٨ ، ص ١٨ – ٤٠ •

٢ – محمد متولي • حوض الخليج العربي ، الجزء الثاني ، الاوضاع السياسية والاقتصادية ، الطبعة الاولى ، القاهرة في سبتمبر من عام ١٩٧٤ ص ٤٣ •

٣ – جمال زكريا قاسم ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٨٤٠ – ١٩١٤ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٩ •

لقد كانت المائة والخمسون سنة الاولى لاستقرار التحالفات القبلية سنوات صعبة ، فقد اختلفت خريطة التحالفات من عقد الى عقد ، ومن سنة الى سنة في بعض الاوقات وانشقت على نفسها اكثر من مرة، نزحت وارتحلت تصادقت وتعادت فيما بينها وهذا ينسحب على بقية التجمعات البشرية في جنوب الخليج العربي حتى العصر الحديث ٠

ففي تحالف الجنوب ، اذ ما لبث ان انشق ال بوفلاسه عن تحالف بني ياس وأسسوا لهم امارة في دبي سنة ١٨٣٣ بقيادة ال مكتوم ، وكذلك لم يسلم تحالف القواسم من الانشقاق والنزوح ومن ثم الحرب ، فقد انفصلت رأس الخيمة عن الشارقة طوال العقدين الاولين من هذا القرن ، حتى انفصلت مرة أخرى سنة ١٩٢١ ، وهكذا ـ مدينة كلبا ـ الواقعة على خليج عمان حيث انفصلت عن الشارقة بين ١٩٣٦ حتى١٩٥١ (١) ٠

بالاضافة الى ما سبق ليس في استطاعتك مثلا ان تصل من بلد الشارقة في امارة الشارقة الى بلدة أخرى في ذات الامارة ، هي خورفكان دون ان تمر بامارات ابوظبي والفجيرة ورأس الخيمة وأراضي عمان ، كما تقسم امارة الشارقة الى خمسة أقسام وامارة عجمان الى ثلاثة ، وابوظبي ودبي الى قسمين ، وتتداخل أقسام كل امارة في أراضي الامارات المختلفة ، وتفصل بينها أراضي الامارات الأخرى ٠

ولهذا الشذوذ العجيب تتغير خريطة الحدود كل عام تقريبا لتغير المصالح وما تسفر عنه التجارب (٢) ٠ انظر شكل رقم (٣) ٠

وهكذا تبين لنا انه كانت لمشيخات ساحل عمان ـ التي اختلف عددها على مر السنين من خمس الى سبع امارات ـ كيانات سياسية مستقلة ذات طابع قبلي بحت وذلك قبل بداية النفوذ السياسي البريطاني في المنطقة في مطلع القرن التاسع عشر ٠

لقد تبع بيان بريطانيا السياسي الصادر في يناير ١٩٦٨ بشأن عزمها على الانسحاب العسكري من الخليج والغاء معاهداتها مع دول

---

١ ـ محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، بحث مقدم لمعهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ١٢ ـ ١٣ ٠

٢ ـ سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦١ ، ص ١٤٩ ٠



الحدود الفاصلة بين الامارات العربية (ماعدا أبوظبي)

شكل رقم (٣)

المنطقة في نهاية عام ١٩٧١ ، تطورات سياسية هامة منها التفكير الجدي في اقامة اتحاد يضم الامارات التسع وهي البحرين وقطر ومشيخات ساحل عمان السبع ، وقد نتج عن هذا التفكير توقيع حكام الامارات لاتفاقية « اتحاد الامارات العربية » المعقودة في دبي بتاريخ ٢٧ يناير عام ١٩٦٨ ٠

بعد أن فشلت جميع الخطوات الجادة في اقامة الاتحاد التساعي المقترح وفقا للاتفاقية المذكورة ، انصرفت الجهود في منتصف عام ١٩٧١ الى اقامة اتحاد سباعي يضم امارات ساحل عمان السبع ، وكانت الظروف مواتية لاقامة هذا الاتحاد الذي كانت تؤيد قيامه العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ٠

تنفيذا لبيان المجلس الاعلى لحكام الامارات الصادر بتاريخ ١٨ يوليه من عام ١٩٧١ والذي أعلن بموجبه المصادقة على الدستور المؤقت للامارات العربية المتحدة التي ضمت آنذاك ست امارات (١) ٠

وفي ٢٣ من ديسمبر من عام ١٩٧١ أعلن في ابوظبي أن رأس الخيمة قد وافقت على الانضمام الى دولة الامارات (٢) وفي ١٠ فبراير ١٩٧٢ أصبحت العضو السابع في هذا الاتحاد (٣) ٠

وفي الشهر نفسه الذي شهد ميلاد الدولة انضمت الامارات العربية المتحدة الى جامعة الدول العربية وفي العام التالي أصبحت الامارات العربية المتحدة الدولة الثانية والثلاثين بعد المائة في منظمة الامم المتحدة ٠

---

١ - حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة ، علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ١٩٧٣ ، ص ٤٤ - ٧٥ ٠

٢ - محمد رشيد الفيل، مشكلات الحدود بين امارات الخليج العربي ، مقدم لمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثامن ، السنة الثانية ، الكويت ١٩٧٦ ، ص ٣٥ ٠

٣ - مجلة الثقافة العسكرية ، من تاريخ الخليج العربي ، الكلية العسكرية ، سلسلة ثقافية ، العراق ١٩٧٤ ، ص ١٣٠ ٠

وعملت الدولة على اعداد مشروع دستور دائم لدولة الامارات كان من المفروض العمل به في ديسمبر ١٩٧٦ ، ولكن رؤي في يوليــه ١٩٧٦ استمرار العمل بالدستور المؤقت لخمس سنوات أخرى استمرارا للجهود التي تبذلها الدولة في تأكيد الاتحاد من الامارات المختلفة (١) ٠

١ - معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، دولة الامـارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٨٤ ٠

الفصل الثاني

تطور الاحصاء والتعداد في دولة الإمارات العربية المتحدة

تتفاوت دول الخليج العربي تفاوتا واضحا من حيث اهتمامها بحصر أعداد السكان الذين يعيشون فيها ، فهناك دول تولي الامر اهتماما بالغا كما هو الشأن في كل من الكويت والبحرين ، فلقد أجرت كل منهما نحوا من خمسة تعدادات في مدى العقدين الاخيرين ، وهناك دول أخرى لم تنشر حتى الان تعدادا رسميا واحدا لسكانها كما هو الشأن في العربية السعودية · اما بقية الامارات فانها لم تعن بحصر أعداد السكان فيها الا في وقت متأخر ، فأجرت اول تعداد في عام ١٩٦٨ (١) ·

ولقد بدأت الشعبة الاحصائية بدائرة التخطيط لامارة ابوظبي (وزارة التخطيط الحالية) تصدر كتابا سنويا خاصا بالاحصاءات السكانية منذ عام ١٩٧٢ ، واستمرت باصدار هذا الكتاب حتى عام ١٩٧٥ ، أي ان هناك اربع مجموعات احصائية سكانية سنوية خاصة بامارة أبوظبي (٢) ·

بدأت وزارة التخطيط في ممارسة اختصاصها ووضعها موضع التنفيذ بعد أن أنشئت في فبراير من عام ١٩٧٢ ، فاستصدرت القانون الاتحادي رقم (٣) لسنة ١٩٧٣ بشأن التخطيط القومي ، ثم استصدرت بعض التشريعات المكملة للعملية التخطيطية وهو القانون الاتحادي رقم (٩) لسنة ١٩٧٤ في شأن تنظيم الاحصاء والتعداد في الدولة الصادر

---

١ - محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، الاوضاع السياسية والاقتصادية ، الجزء الثاني ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٥٥ ·

٢ - دائرة التخطيط ، الشعبة الاحصائية ، الكتاب الاحصائي السنوي لامارة ابوظبي ١٩٧٥ ، أبوظبي ١٩٧٦ ، المقدمة ·

في أول يونيو من عام ١٩٧٤ ، وقبل هذا التاريخ لم يكن في دولة الامارات أي تشريعات تنظم الاحصاء والتعداد في الدولة وتفرض عقوبة على الامتناع عن اعطاء البيانات الاحصائية أو اعطاء بيانات غير صحيحة (١) .

وقد تعاونت الوزارات مع الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط في توفير بيانات العدد الاول من المجموعة الاحصائية السنوية لدولة الامارات لعام ١٩٧٦ ، وكانت بياناتها في ذلك الوقت تتسمبالقصور في معظم المجالات ، ثم أصدرت الادارة العدد الثاني من المجموعة الاحصائية عام ١٩٧٧ ، شمل مزيدا من البيانات الاحصائية اكثر دقة وشمولا ، نتيجة تنفيذ قدر كبير من برامج العمل الاحصائي التي وضعتها الادارة المركزية للاحصاء للوزارات ، ثم قدمت الوزارة المذكورة آنفا العدد الثالث من المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٧٨ ، والتي اتسمت بدرجة أعلى من الدقة والشمول بحيث شمل هذا العدد من المجموعة الاحصائية السنوية البيانات الاحصائية عن الانشطة الاقتصادية والاجتماعية التي انجزتها الوزارات خلال عام ١٩٧٧ ، كما يشمل الكثير من بيانات ما أنجز من هذه الانشطة منذ عام ١٩٧٢ في صورة جداول احصائية .

ومن المعروف أن اقسام ومكاتب الاحصاء في الوزارات ما زالت تعاني من نقص الخبرات الفنية المتخصصة في مجال الاحصاء والتخطيط بنسب متفاوتة وان العمل الاحصائي والتخطيطي لم ينل حتى الان القدر الكافي من عناية الوزارات كي يصل الى المستوى الذي يخدم اغراض كل وزارة كما يخدم أغراض التخطيط للتنمية وتوفير الاحتياجات الاحصائية للتخطيط القومي الشامل (٢) .

وبمقارنة دولة الكويت بدولة الامارات العربية المتحدة يتضح ان دولة الكويت قد سبقت دولة الامارات العربية المتحدة في اصدار المجموعة الاحصائية السكانية السنوية بفترة مقدارها اثني عشر عاما حيث ان أول احصائية سكانية سنوية لدولة الكويت كانت عام ١٩٦٤ قامت باعدادها الادارة المركزية للاحصاء بمجلس التخطيط (وزارة التخطيط

---

١ - وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٢ - ١٩٧٥ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٦ ، ص ٣ .

٢ - المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٢ - ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، المقدمة .

الحالية) محققا لما نصت عليه المادة التاسعة من القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاحصاء والتعداد (مادة أولى) ان ادارة الاحصاء المركزية هي المرجع الاحصائي الوحيد للدولة (١) .

ما ذكرناه سابقا كان بالنسبة للاحصاءات السنوية أما بالنسبة للتعدادات فيختلف الامر كثيرا حيث أجري التعداد الاول لدولة الإمارات بتاريخ ١٦ ـ ٦ ـ ١٩٦٨ ، وقد أجري هذا التعداد بمعرفة مجلس تطوير الامارات المتصالحة قبل الاستقلال ومن بيانات التعداد تبين ان مجموع السكان في العام المذكور بلغ ١٧٩١٢٦ نسمة (٢) .

ولقد واجه اجراء التعداد الاول للامارات مشاكل ومصاعب كثيرة ، كما اعترته نواقص وعيوب أساسية بطبيعة وضع الاماراتيومذاك وبطبيعة كونه أول تعداد يجري في البلاد ، يمكن القول ان ارقامه تخمينية أكثر من كونها أرقاما دقيقة (٣) .

بالاضافة الى ما سبق أن طبيعة الترحال الذي يسود بين القبائل البدوية فيها حال دون دقته (٤) .

وتعد دولة الامارات العربية المتحدة الدولة الثالثة من حيث اجراء التعداد اذ سبقتها في ذلك المضمار دولة البحرين التي تعد اول دولة في الخليج العربي جرى فيها حصر السكان حيث تم تعداد سكانها عام ١٩٤١ ، جاءت بعدها دولة الكويت حيث اجري أول تعداد عام لسكانها سنة ١٩٥٧ (٥) .

---

١ ـ مجلس التخطيط ، ادارة الاحصاء المركزية ، المجموعة الاحصائيةالسنوية، ١٩٦٤ ، الكويت ١٩٦٥ ، المقدمة .

٢ ـ United Nation, Statistical Year book 1977, Depart- ment of Economic and Social Affairs, New York 1978, p. 72.

٣ ـ شاكر خصباك ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ١١٧ .

٤ ـ محمد متولي ، ص ٣٩ .

٥ ـ عادل عبد السلام ، بلدان الخليج العربي ، دراسة ديموجرافية ، ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي في الفترة من ١٥ ـ ١٨ فبراير ١٩٧٥ ، البحرين ١٩٧٥ ، ص ١٧ .

ولقد سبقت دولة الامارات بذلك كلا من دولة قطر التي اجري تعدادها الاول عام ١٩٧٠ ، والمملكة العربية السعودية التي اجري تعدادها الاول عام ١٩٧٤ .

وجدير بالذكر ان تعداد دولة قطر أعتبر ناقصا الى حد بعيد ، في حين ان تعداد المملكة العربية السعودية تم به نشر الارقام الكلية للسكان فقط (١) .

التعداد الثاني للسكان بدولة الامارات أجري في شهر مايو من عام ١٩٧١ وكان هذا التعداد يقتصر على سكان امارة أبوظبي فقط ، وذلك يرجع الى ان الاتحاد بين الامارات السبع لم يتم الا في أواخر العام المذكور (٢) .

وبعد قيام دولة الاتحاد أصبحت الحاجة ماسة لاجراء تعداد للسكان على مستوى الدولة بحيث يؤخذ في الاعتبار أحدث الطرق الفنية والعلمية عند التنفيذ ، وعلى ذلك فقد صدر القانون الاتحادي رقم (٩) لسنة ١٩٧٤ في شأن تنظيم الاحصاء والتعداد والذي تنص المادة الاولى منه على اختصاص وزارة التخطيط باجراء التعداد العام للسكان على مستوى الدولة .

وقد بدأت الادارة المركزية للاحصاء في التحضير للتعداد العام للسكان في أكتوبر ١٩٧٤ ، ولما كانت مراحل التعداد الميدانية تستلزم انتشار المشتغلين في جميع انحاء الدولة ، فقد رؤي كسبا للوقت واتماما للفائدة اجراء تعداد عام للمنشآت جنبا الى جنب مع التعداد العام للسكان نظرا لما له من أهمية بالغة ، وقد أجرت الادارة المركزية للاحصاء التعدادين المذكورين على احسن ما يكون وبأقصى درجات الدقة والشمول .

---

١ - الامم المتحدة ، النشرة السكانية ، الوضع الديموجرافي والاقتصادي والاجتماعي في بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، ١٩٧٥ ، اعداد شعبة السكان في اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، العدد الثاني ، بيروت ١٩٧٧ ، ص ٤ .

٢ - K. G. Fenelon, The United Arab Emirates, An Economic and Social Survey, London 1973 , P. 6.

وكان الاسلوب المتبع في اعداد السكان هو أسلوب العد الفعلي De Facto حيث شمل جميع السكان مواطنين وغير مواطنين حسب مكان تواجدهم ليلة العد وهي ليلة ٣٠ ـ ٣١ ديسمبر ١٩٧٥ بالاضافة الى المواطنين المقيمين بالخارج بصفة مؤقتة ٠ وهذا الاسلوب أتبع بدولة الكويت وطبق في جميع التعدادات الخمسة التي أجريت لسكانها ٠

وقد تم تنفيذ هذا التعداد طبقا للمراحل الاتية : ـ

١ ـ **مرحلة التصميم والتدريب** : بدأت هذه المرحلة في شهر اكتوبر ١٩٧٤ بتصميم استمارات التعداد ٠

٢ ـ **المرحلة الميدانية** : بدأت هذه المرحلة في ١١ اكتوبر من عام ١٩٧٥ واشترك فيها ١٦٣٣ مشتغلا موزعين على جميع امارات الدولة ، وقد استغرقت هذه المرحلة ٩٦ يوما تم خلالها تحديد المخافر ٠٠٠ الخ ٠ وحصر المنشات وعدد السكان الذي بدأ في ٣١ ديسمبر من عام ١٩٧٥ وانتهى في ٩ يناير من عام ١٩٧٦ وتم استلام السجلات من المشتغلين واعداد النتائج الاولية في الفترة من ١٠ يناير الى ٣١ يناير عام ١٩٧٦ ٠

٣ ـ **مرحلة التجهيز الاولى** ٠

٤ ـ **مرحلة طبع النتائج ونشرها** ، وقد تم طبع النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٧٥ على النحو التالى :

الجزء الاول : ويتكون من سبعة مجلدات ، كل امارة مجلد مستقل يشتمل على جداول للسكان بالامارة وتوزيعاتهم طبقا للخصائص الاقتصادية والديموجرافية لكل من المواطنين وغير المواطنين ٠

الجزء الثاني : وهو عبارة عن مجلد واحد يحتوي على جداول أكثر تفصيلا على مستوى الدولة موضحا به المواطنون وغير المواطنين وجملة السكان ٠

الجزء الثالث : وهو عبارة عن مجلد واحد يحتوي على الجداول الاجمالية للسكان للجزئين الاول والثاني دون فصل المواطنين عن غير المواطنين (١) ٠

---

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ، الجزء الثالث ، دولة الامارات العربية المتحدة ، يناير ١٩٧٧ ، المقدمة ٠

اما الاحصاءات الحيوية فهي غير متوفرة ، ولا تتوفر الا بعض بيانات عن العدد الكلي للمواليد والوفيات في بضع سنين اخيرة ، تضمها النشرة الاحصائية لامارة أبوظبي فقط ، ولم تبين هذه النشرة توزيـــع المواليد حسب الجنسية أو حسب أعمار الامهات ، كذلك اشتملت النشرة على عدد الوفيات لهذه الامارة فقط ، وقد أظهر اختبار اولي لهـــذه البيانات أنها تعطي نتائج منخفضة بشكل واضح في المعدلات الحيوية مما يبين وجود نقص في التسجيل الحيوي بدرجة ملحوظة تجعـــل الاعتماد عليه يشكل صعوبة في التحليل الديموغرافي للسكان وخاصة تحليل مستويات الخصوبة والوفيات وأثرها في النمو السكاني (١) ٠

من العرض السابق يتضح أن دولة الامارات العربية المتحدة منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٥ أجرت ثلاثة تعدادات ، كان الاول والثاني قد أجريا قبل الاتحاد أما التعداد الثالث والاخير فقد أجري بعد الاتحاد بأربعة اعوام ٠

أما الاحصاءات السكانية السنوية فقد أجريت جميعها بعد الاتحاد أي منذ عام ١٩٧٦ وكانت هذه الاحصائية تغطي الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٥ ، والثانية عام ١٩٧٦ والاخيرة عام ١٩٧٨ ، ومن خلال البيانات الواردة بهذه الاحصائية السنوية يتضح أنها تتجه نحو الاحسن من حيث دقتها وشمولها وهذا ينطبق على التعدادات أيضا ٠

---

١ - معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٤٥٦ ٠

الفصل الثالث

النمو السكاني بدولة الامارات العربية المتحدة

١ ـ النمو السكاني للفترة السابقة لعام ١٩٦٨ :

النمو السكاني بدولة الامارات العربية المتحدة ناجم عن عاملين أساسيين هما الهجرة والزيادة الطبيعية .

وبما أن التعداد الاول أجري عام ١٩٦٨ اذن سنعتمد في دراستنا هنا على التقديرات السابقة للتاريخ المذكور حيث تعرض سكان دولة الامارات للتقديرات العديدة وكان أقدم تلك التقديرات تقدير زويمر Zwemer الذي زار ابوظبي في عام ١٩٠١ وذكر ان عدد سكانها حوالي ١٠ الاف نسمة أما عدد سكان دبي فقد قدرهم بـ ١٥ الف نسمة ، وهذا الرقم الخاص بدبي يعد ثلاثة اضعاف التقدير الذي نشر في الدليل الذي اصدرته البحرية البريطانية في عام ١٨٩٠ مما يدل على اطراد سريع في نمو سكان دبي (١) .

أما لوريمر فقد قدر عدد السكان في اوائل هذا القرن وبالتحديد في عام ١٩٠٤ بحوالي ٧٢٫٠٠٠ نسمة ، موزعين على النحو التالي :

أبوظبي ١١٫٠٠٠ نسمة ، دبي ١٠٫٢٥٠ نسمة ، الشارقة ١٩٫٠٠٠ نسمة ، رأس الخيمة ٧٦٫٠٠٠ نسمة ، أم القيوين ٥٫٠٠٠ نسمة ، وأخيرا عجمان ٧٥٠ نسمة (٢) ، وقد أضاف لوريمر الى هذا العدد ٨٫٠٠٠ نسمة من البدو غير المستقرين ، وبذلك فان المجموع الكلي لسكان الامارات المتصالحة حوالي ٨٠ الف نسمة ، واغلب سكان القبائل

---

١ ـ جمال زكريا قاسم ، دراسة لتاريخ الامارات العربية المتحدة ١٨٤٥ ـ ١٩١٤ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٥٣ ـ ٥٤ .

٢ ـ لم يورد عدد السكان بامارة الفجيرة لانها كانت جزءا من امارة الشارقة .

عددا هم افراد قبيلة بني ياس ، الذين يفوق عدد البدو فيهم قبيلة بني قتب الذين يأتون في المرتبة الثانية بعد بني ياس أما السكان المستقرون فأكثرهم يوجدون في قبيلة ال علي الموجودة في الشارقة ويليهـا قبيلة ال أبو مهير ثم السودان (١) ٠

أما تقدير لوريمر لسكان الكويت في الفترة ذاتها فقد كان حوالي ٣٥ الف نسمة (٢) ، وهذا يعني ان سكان الامارات كانوا ضعـف سكان الكويت ٠

التقدير الثالث لسكان الامارات ورد في كتاب الدكتور سيد نوفل (الخليج العربي) معتمدا على تقديرات السلطات الاوروبية في أواسـط هذا القرن وكانت أرقامه على النحو التالي :

أبوظبي ١٥ر٠٠٠ نسمة ، دبي ٥٥ر٠٠٠ نسمة ، عجمان ٥ر٦٠٠ نسمة ، أم القيوين ٥ر٠٠٠ نسمة ، راس الخيمة ٥ر٠٠٠ نسمـــة ، الفجيرة ٥ر٠٠٠ نسمة ، ولم يورد الدكتور نوفل تقديرا لسكان امـــارة الشارقة ، وتنطبق تقديراته هذه على الوضع الديموغرافي لسكـــان الامارات في منتصف الخمسينات ، وهي على ما يبدو قريبة لواقع الحال يومذاك ، عدا رقم امارة راس الخيمة الذي يكشف عن انخفاض غيـــر منطقي في سكانها وتكشف تلك الارقام عن نمو بطيء جدا في سكـان بعض الامارات ، بل وعن انخفاض في سكان البعض منها ، كما تكشف عن قفزة واضحة في سكان البعض الاخر ٠ وتكاد دبي تنفرد بارتفاع حاد في عدد سكانها ، ويعزى ذلك الى نجاح هذه الامارة في تطويـــر مركزها التجاري (٣) ٠

وفي عام ١٩٦٢ قدر عدد السكان بدولة الامارات بحوالي ١٩٩ الف نسمة كانت موزعة على الامارات السبع كما يلي :

---

١ - ج٠ج٠ لوريمر ، دليل الخليج ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، الجزء الخامس ، القسم الجغرافي ، بيروت ١٩٦٩ ، ص ١٨٠٩ ٠

٢ - Lorimer, J., G., : "Gazetteen of the Persian (Arabian) Gulf, Voll, 11, Calcutta, 1908, P. 1051 and 1074.

٣ - شاكر خصباك ، المرجع السابق ، ص ١١٨ - ١١٩ ٠

ملاحظة : أورد الفجيرة مع أنها لم تظهر كوحدة منفصلة الا في عام ١٩٥١ ، وكانت من قبل جزءا من الشارقة ، لذلك فهي أحدث الامارات جميعا ، ولذلك ربما يعني بالفجيرة هو الشارقة والفجيرة معا لذلك لم يورد اسم الشارقة ٠

أبوظبي ١٨ الف نسمة ، دبي ١٠٠ الف نسمة ، الشارقة ٣٠ الف نسمة ، رأس الخيمة ٢٠ الف نسمة ، عجمان ٥ الاف نسمة ، امالقيوين ٦ الاف نسمة ، وأخيرا الفجيرة ٢٠ الف نسمة (١) ٠

وربما يكون التقدير السابق لسكان الامارات لعام ١٩٦٢ مبالغا به كثيرا خاصة لو علمنا أن تعداد عام ١٩٦٨ قد اثبت أن مجموع سكان الامارات في التعداد المذكور بلغ ١٧٩١٢٦ نسمة ، وبكثافة سكانية مقدارها ٣ر٢ نسمة/كم٢ (٢) ٠ الا ان ارقام هذا التعداد مشكوك فيها خاصة وانه يعد التجربة الاولى للامارات ، بالاضافة الى ان سكان البادية فيها كانوا دائمي التنقل مما يصعب حصرهم بدقة ، واخيرا كما ان هذا التعداد استمر عد السكان فيه مدة طويلة مما أدى بالتالي الى التضارب في النتائج من عداد لاخر (٣) ٠

الا أن جميع الاسباب السابقة لا تؤدي الى نقص في سكان الامارات في الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٨ يقرب من ٢٠ الف نسمة مع انه من المفروض ان يزداد عدد السكان خاصة وان دولة الامارات بدأ انتاج النفط فيها منذ عام ١٩٦٣ اي في الفترة التي بدأت البلاد باستقبال الافواج الاولى من المهاجرين ٠

من التقديرات السابقة يتضح ان امارة دبي كانت الامارة الوحيدة التي ينمو سكانها بمعدل مرتفع لو قورنت بالامارات الاخرى ، حيث ان سكانها قدروا في بداية هذا القرن بحوالي ١٠٢٥٠ نسمة فاصبح تقديرهم في منتصف هذا القرن حوالي ٥٥ الف نسمة ، واخيرا في عام ١٩٦٢ قدر عدد السكان بحوالي ١٠٠ الف نسمة ويرجع ذلك الى ان الامارات المذكورة تتميز بصفة رئيسية بتطورها كمركز هام للتجارة في الحوض الادنى للخليج العربي في العقدين الاخيرين ٠

---

١ ـ عبد القادر زلوم ، عمان الامارات السبع ، دراسة جغرافية انسانية ، بيروت ١٩٦٣ ، ص ٩٦ ٠

٢ ـ وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المجموعة الاحصائية ١٩٧٣ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ابوظبي ١٩٧٤ ، ص ١٣ ٠

٣ ـ محمد متولي ، المرجع السابق ، ص ٦١٤ ٠

ب ـ النمو السكاني للفترة من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٨ :

لقد كان توزيع السكان بدولة الامارات عام ١٩٦٨ على الامارات المختلفة على النحو التالي تبعا لمساحة كل امارة :

جدول رقم (١)

المساحة وعدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٦٨ (١)

المساحة والسكان / الامارة	المساحة كم ٢		السكان	
	العدد	٪	العدد	٪
أبوظبي	٦٧٣٥٠	٨٦ر٧	٤٦٣٧٥	٢٥ر٩
دبي	٣٩٠٠	٥ر٠	٥٨٩٧١	٣٢ر٩
الشارقة	٢٦٠٠	٣ر٣	٣١٦٦٨	١٧ر٧
عجمان	٢٥٠	٠ر٣	٤٢٤٦	٢ر٤
أم القيوين	٧٥٠	١ر٠	٣٧٤٤	٢ر١
رأس الخيمة	١٧٠٠	٢ر٢	٢٤٣٨٢	١٣ر٦
الفجيرة	١١٥٠	١ر٥	٩٧٢٥	٥ر٤
المجموع	٧٧٧٠٠	١٠٠ر٠	١٧٩١٢٦	١٠٠ر٠

١ ـ وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المرجع السابق ، الجدولان ١ و٣ ، ص ١٣ ـ ١٤ ، النسب حسبت .

من الجدول السابق نتبين ما يلي : ـ

١ ـ ان مجموع مساحة دولة الامارات العربية المتحدة بما فيها الجزر بلغ ٨٣٦٠٠ كم٢ ، أما مساحتها بدون الجزر فتبلغ ٧٧٧٠٠ كم٢ ، ومساحتها تلك تقرب من مساحة النمسا (١) • وتفوق مساحة الكويت وقطر والبحرين مجتمعة •

٢ ـ ان امارة ابوظبي اكبر الامارات السبع اذ تبلغ مساحتها ٦٧٣٤٠ كم٢ وهي تعادل ٨٦ر٧ ٪ من مساحة الدولة ، وعاصمتها مدينة ابوظبي وهي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ، وهي جزيرة تقع على مياه الخليج العربي مقابل سواحل امارة ابوظبي مساحتها حوالي ٦٠ كم٢ ، وهناك جزر أخرى تابعة لامارة أبوظبي أهمها جزيرة داس على بعد ١٧٠ كم شمال غرب العاصمة ومساحتها حوالي ٣ كم٢ ، وأهميتها تعود الى ظهور البترول حولها ، وجزيرة مبرز مركز لعمليات شركة بترول أدوك اليابانية وجزيرة صير بني ياس التي تقع على مسافة ١٨٠ كم غرب العاصمة وبها ميناء لتصدير البترول الخام من حقول مربان وبوحصان ، التي تنتهي خطوط أنابيبه عند جبل الظنة وجزيرة السعديات وتقع شرق العاصمة وبها محطة أبحاث زراعية ، وجزيرة أم النار التي انشئت فيها مصفاة لتكرير البترول • ويسود الطابع الصحراوي أرض الامارة اذ تمثل ٧٠ ٪ من مساحتها الكلية ، وفي وسط الامارة تقع مراعي الظفرة الغنية بموارد المياه ، ومحاضر ليوا التي تضم حوالي ٦٠ قرية ، والمنطقة الشرقية عاصمتها مدينة العين وهذه المنطقة شديدة الخصوبة لموقعها قرب سلسلة الجبال التي يتدفق فيها الماء عن طريق قنوات تحت الارض أو عن طريق الابار (٢) • انظر الشكل رقم (٤) •

ومن الجدول السابق يتضح ان نصيب امارة ابوظبي من السكان قد بلغ ٤٦٣٧٥ نسمة اي بنسبة ٩ر٢٥ ٪ من المجموع ، وبهذه النسبة تمثل المرتبة الثانية من حيث نصيبها من السكان اي انها تلي امارة دبي ، التي مثلت المرتبة الاولى في التعداد المذكور •

---

١ ـ K. G. Fenelon, The United Arab Emirates, An Economic and social Survey, London 1973, P. 1.

٢ ـ المجموعة الاحصائية ٧٢ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، ص ٥ ـ ٦ ،

ان معدل النمو السنوي بامارة ابوظبي مرتفع جدا حيث بلغ في عام ١٩٦٨ (٢٣٫٦) في الالف ، ساهم به كل من السكان الوطنيين وغير الوطنيين بمعدل واحد (١) ، ويرجع ذلك الى ان عددا كبيرا من سكان أبوظبي قد بدأوا يرجعون الى امارتهم من داخل دولة الامارات ومن خارجها بعد اكتشاف النفط فيها ٠

أما الدكتور محمد متولي فقد قدر معدل الزيادة السنوية في سكان الجزيرة العربية عامة اذ يبلغ ٢٣ في الالف ، الا انه في منطقة الخليج يزيد عن ذلك كثيرا فهو في أبوظبي ١٣٠ في الالف وبهذا المعدل المرتفع للغاية تفوق امارة أبوظبي كلا من الكويت والبحرين وقطر وعمان والمملكة العربية السعودية (٢) ٠

أما الدكتور عادل عبد السلام فقد قدر الزيادة السنوية لسكان الامارات في بحثه (بلدان الخليج العربي) بأنها تحوم حول ٤٠ بالالف بالنسبة للزيادة الطبيعية السنوية بين السكان ، اما معدل الزيادة السنوية الناجمة عن الهجرة فهي ٧٥ بالالف ، أما في الكويت فهي ١٠٠ بالالف وفي قطر ٨١ بالالف (٣) ٠

٣ ـ تأتي دبي في المرتبة الثانية من حيث المساحة حيث بلغت مساحتها ٣٩٠٠ كم٢ اي بنسبة ٥٫٠ ٪ من مجموع مساحة دولة الامارات ، اما من حيث عدد السكان فتمثل دبي المرتبة الاولى وبعدد مقداره ٥٨٩٧١ نسمة ، اي بنسبة ٣٢٫٩ ٪ من المجموع ، وهذا يعني انه حتى عام ١٩٦٨ يتركز ثلث سكان الامارات فيها ٠

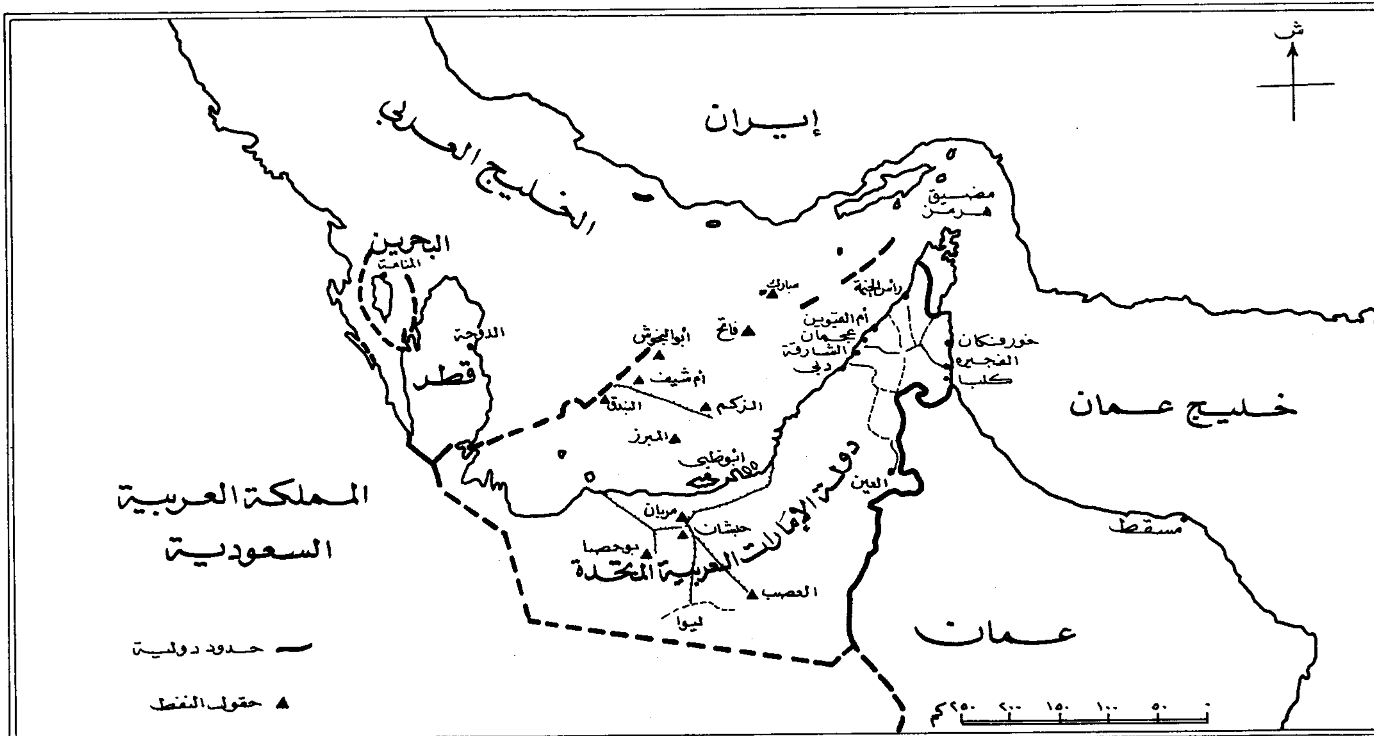
ومعظم أراضي الامارة عبارة عن صحراء ما عدا شريط من الاراضي المنخفضة على طول الساحل يبلغ طوله حوالي ٧٢ كم ، ومدينة دبي هي عاصمة الامارة يخترقها خليج مائي يسمى الخور يمتد داخلها مسافة عشرة كيلومترات ليقسمها الى قسمين : القسم الجنوبي ويسمى دبي وتمثل مركز النشاط الرسمي ، والقسم الشمالي ويسمى ديره وهو مركز الحركة الدائمة ويضم معظمه المتاجر والاسواق والمدارس وغيرها ٠

---

١ ـ اسحاق يعقوب القطب ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة فيمجتمعات الخليج العربي ، بحث قدم للندوة العلمية العالمية الثالثة لمركز دراسات الخليج بجامعة البصرة مع معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ، الكويت ١٩٧٩ ، ص ٦ ٠

٢ ـ محمد متولي ، المرجع السابق ، ص ٥٩ ٠

٣ ـ عادل عبد السلام ، بلدان الخليج العربي ، دراسة ديموجرافية ، بحث مقدم لندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، البحرين ١٩٧٥


ش
إيران
الخليج العربي
مضيق هرمز
خليج عمان
البحرين
المنامة
الدوحة
قطر
مبارك
راس الخيمة
أم القيوين
عجمان
الشارقة
دبي
خورفكان
الفجيرة
كلبا
فاتح
ابوالبخوش
أم شيف
الزكم
البندق
المبرز
ابوظبي
العين
دولة الإمارات العربية المتحدة
مربان
حبشان
بوحصا
العصب
ليوا
مسقط
عمان
المملكة العربية السعودية
حدود دولية
حقول النفط
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠كم

شكل رقم (٤)

ومنطقة الخوانيج منطقة زراعية تقع على بعد ١٢ كم غرب مدينة دبــي وتعتبر مصيفا لاهالي البلاد والامارات الاخرى ، ومنطقة العوير تقععلى بعد حوالي ٢٥ كم جنوب شرق مدينة دبي وتوجد بها الابار التي تغذي المدينة بالمياه العذبة وبها مزارع واشجار ونباتات صحراوية ومنطقة حتا وهي منطقة زراعية وتقع على مسافة ١٠٠ كم من مدينة دبــي وسط الصحراء (١) ٠

مما سبق يتضح ان امارتي أبوظبي ودبي تستحوذان على عدد من سكان الامارات يبلغ ١٠٥٣٤٦ نسمة أي بنسبة ٥٨ر٨ ٪ من مجمــوع السكان في عام ١٩٦٨ ٠

٤ ـ يلي الامارتين السابقتين امارة الشارقة بعدد من السكـــان مقداره ٣١٦٦٨ نسمة اي بنسبة ١٧ر٧ ٪ من المجموع ، وبذلك تمثــل المرتبة الثالثة بين الامارات من حيث عدد السكان ومن حيث حجــم الامارة التي بلغت مساحتها ٢٦٠٠ كم٢ اي بنسبة ٣ر٣ ٪ من مجموع المساحة ٠

وتطل امارة الشارقة على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ اكثر من ١٦ كم ، وتتوغل في الداخل اكثر من ٨٠ كم ، ويتبع الشارقة علــى الساحل الشرقي المطل على خليج عمانثلاثة اجزاء هي : كلبا وهيمنطقة غنية بمزروعاتها ، وخورفكان وبها الميناء الرئيسي للمنطقة الشرقية ، ودبا ، وتتكون بصفة أساسية من سهل رملي يمتد من الساحل الغربي الى منطقة حصوية في الداخل تمتد حتى سفوح جبال هجر الغربية ، أما القسم الشرقي منها عند خليج عمان فيقع ضمن سهل ساحلي متوســط الخصوبة يتصل بجبال هجر ، وتوجد بعض الواحات في الداخل أهمها الذيد ذات الاراضي الخصبة وبها كثير من المزارع وبعض الجزر مثــل الحمرية وأبو موسى وصير بونعير (٢) ٠

وتعد الشارقة الامارة الثالثة أي بعد الامارتين السابقتين من حيث اكتشاف النفط بها حيث اكتشف النفط فيها في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ ٠

---

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، ص ٦ ٠

٢ ـ وزارة التخطيط ، المرجع السابق ، ص ١ ٠

٥ ـ تأتي امارة رأس الخيمة في المرتبة الرابعة من حيث المساحة والسكان حيث بلغت مساحتها ١٧٠٠ كم٢ أي تشكل نسبة مقدارها ٢ر٢ ٪ فقط من مجموع مساحة الدولة ، أما عدد سكانها فقد بلغ في التعداد المذكور ما مقداره ٢٤٣٨٧ نسمة أي بنسبة ٦ر١٣ ٪ من مجموع سكان الدولة .

وتقع رأس الخيمة على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي ٦٤ كم ، ولها حدود طويلة مع سلطنة عمان من ناحية الجنوب والشمال الشرقي وتتوغل للداخل لمسافة تزيد على ١٢٨ كم ويتبعها عدد من الجزر في مياه الخليج من أهمها جزيرة طنب الكبرى وطنب الصغرى والجزيرة الحمراء (زعاب) .

ومدينة رأس الخيمة هي عاصمة الامارة التي يقسمها لسان مائي يسمى الخور الى قسمين : الجانب الغربي ويعرف برأس الخيمة والجانب الشرقي ويضم أحياء العريبي والنخيل والحديبة والمعيريض والمعمورة . ومن مناطق الامارة منطقة شعم التي تبعد عن مدينة رأس الخيمةبحوالي ٣٠ كم نحو الشمال تتوفر فيها المياه العذبة والمزارع والبساتين ، ومنطقة الرمس شمال مدينة رأس الخيمة يعمل أهلها في الصيد ، وخور الخوير التي تبعد عن رأس الخيمة بحوالي ٢٥ كم نحو الشمال بها ميناء لتصدير الصخور الجيرية بعد تكسيرها وزادت أهمية هذا الميناء بعد بناء مصنع الاسمنت ومنطقة الدقداقة التي تبعد ١٨ كم الى الجنوب الشرقي من المدينة ويوجد بها مركز للابحاث الزراعية المتطورة ، ومنطقة خت السياحية التي تبعد حوالي ٣٥ كم جنوب شرقي مدينة رأس الخيمة وتتوفر فيها ينابيع المياه الحارة .

٦ ـ يلي ما سبق الامارات الثلاث المتبقية وهي الفجيرة وعجمان وأم القيوين اذ أن مساحة الاولى ١١٥٠ كم٢ أي بنسبة ٥ر١ ٪ فقط ، والثانية ٢٥٠ كم٢ بنسبة ٣ر٠ ٪ فقط ، والثالثة ٧٥٠ كم٢ اي بنسبة ٠ر١ ٪ فقط من مجموع مساحة الدولة ، أما السكان فعددهم في الفجيرة ٩٧٢٥ نسمة أي بنسبة ٤ر٥ ٪ ، وفي عجمان ٤٢٤٦ نسمة أي بنسبة ٤ر٢ ٪ ، وأخيرا أم القيوين والتي عدد سكانها ٣٧٤٤ نسمة أي بنسبة ١ر٢ ٪ فقط من مجموع السكان ، هذا يعني ان مجموع السكان في الامارات الثلاث المذكورة في تعداد عام ١٩٦٨ لم يتعد ١٠ ٪ من مجموع سكان الامارات .

وترجع قلة السكان في الامارات الثلاث الى انه حتى ذلك التاريخ لم يكتشف النفط بها بالاضافة الى ان امارة الفجيرة يتكون معظم سطحها

أساسا من الجبال الوعرة · أما امارة عجمان فيسودها الطابع الصحراوي ، أما امارة أم القيوين فمعظم أرضها يسودها الطابع الرملي الملحي فيما عدا منطقة فلج المعلا فهي مرتفعة قليلا اذ تقع فوق ربوة على وادي الطحا وتنتشر فيها المزارع (١) ·

بالاضافة الى ما سبق تعتبر الامارات الثلاث من الامارات الفقيرة (٢) ·

من العرض السابق يتضح أن أكثر من ٥٠ ٪ من مجموع السكان بدولة الامارات يتركزون في امارتين فقط هما ابوظبي ودبي ويرجع السبب في ذلك الى الانتاج النفطي الكبير في الاولى والى المركز التجاري للثانية في بداية الامر وبالتالي الى اكتشاف النفط بها في عام ١٩٦٦ ، وبدأ التصدير الى الاسواق العالمية في عام ١٩٦٩ حيث بلغ الانتاج في ذلك العام حوالي أربعة ملايين برميل ، ووصل الانتاج في عام ١٩٧٦ الى ١٠٥ ملايين برميل ·

ما ذكرناه سابقا كان حيال التقديرات التي سبقت تعداد عام ١٩٦٨ ، أما التقديرات التي تلت التعداد المذكور فكانت كما يلي :

أ ـ قدر عدد السكان بدولة الامارات في عام ١٩٧٠ بما مقداره ١٩٠ الف نسمة (٣) ·

ب ـ قدر عدد السكان بدولة الامارات في عام ١٩٧١ بما مقداره ٢٢٦ الف نسمة (٤) · وبكثافة سكانية ٣ر٩ نسمة/كم٢ ·

ج ـ قدر عدد السكان في عام ١٩٧٣ بما مقداره ٣٢٠ الف نسمة (٥) ·

---

١ ـ وزارة التخطيط المرجع السابق ، ص ٧ ـ ٩

٢ ـ John Duke Anthony, Arab States of the Lower Gulf, The Middle East institute, Washington, D. C. 1975, P. 204

٣ ـ United Nation, Statistical Year book 1977, Department of Economic and Social Affairs, New York 1978, P. 72.

٤ ـ وزارة الزراعة ، المرجع السابق ، ص ١٣ ·

٥ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، لمحة احصائية ١٩٧٨ ، ابوظبي ١٩٧٩ ·

د ـ قدر عدد السكـــان في عـــام ١٩٧٤ بما مقــداره ٣٢٥ الف نسمة (١) .

هـ ـ أما تعداد عام ١٩٧٥ فقد بين ان عدد السكان بلغ ٥٥٨ الف نسمة (٢) .

و ـ قدر عدد السكان في عام ١٩٧٧ تقديرين مختلفين ولكـــن صادران عن جهة رسمية واحدة وهي الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط فالتقدير الاول يذكر أن عدد السكان بلغ ٨٦٢ الف نسمة (٣) ، أما الثاني فيذكر أن عدد السكان قدر بـــ ٦١٣٧٠٠ نسمة (٤) .

ز ـ قدر عدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٣١ من شهر ديسمبر من عام ١٩٧٨ بـــ ٨٧٧٣٤٠ نسمة ، يشكل الذكور عـــددا مقداره ٦٢٠٨٧٠ نسمة أي بنسبة ٧٠ر٨ ٪ من مجموع السكان ، أمـــا الاناث فعددهن ٢٥٦٤٧٠ نسمة وبذلك يشكلن نسبة مقدارها ٢٩ر٢ ٪ اي أقل من ثلث مجموع السكان ، أما ما يزيد عن الثلثين بقليل فهم من الذكور (٥) .

بالاضافة الى التقديرات السابقة هناك تقديرات اخرى قام باعدادها قسم السكان بالامم المتحدة نتيجة لتعذر المصادر الاحصائية التي تتوفر في الدولة لبيان عدد السكان الفعلي فيها ومن خلال هذه التقديرات يتضح ما يلي :

---

١ ـ يوسف أبو الحجاج ، البترول والتنمية الاقتصادية في شبه الجزيـــرة العربية ، أبوظبي ١٩٧٨ ، ص ١٨٥ .

٢ ـ وزارة التخطيط ، لمحة احصائية ١٩٧٨ ، المرجع السابق .

٣ ـ وزارة التخطيط ، لمحة احصائية ١٩٧٨ ، المرجع السابق

٤ ـ وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية السنوية ٧٢ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابـــق ، ص ٤٩

٥ ـ وزارة التخطيط ، المذكرة الاحصائية لعام ١٩٧٩ ، المرجع السابق ، النسب حسبـــت .

السنة	التقدير (بالالف) (١)
٦٨	١٨٠
٦٩	١٨٠
٧٠	١٩٠
٧١	٢٠٠
٧٢	٢٠٠
٧٣	٢١٠
٧٤	٢٢٠
٧٥	٢٢٠
٧٦	٢٣٠
٧٧	٢٤٠

مما سبق يتضح ان عدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة قد ارتفع في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعداد عام ١٩٦٨ (١٧٩١٢٦) نسمة وتقدير عام ١٩٧٨ (٨٧٧٣٤٠) نسمة بما مقداره (٦٩٨٢١٤) نسمة اي بنسبة ٣٨٩ر٨ ٪ وهذا يعني ان العدد المطلق للسكان قد تضاعف أربع مرات تقريبا في فترة زمنية مقدارها عشر سنوات ، وبمعدل نمو سنوي قدره ٣٩ ٪ .

ان معدل النمو السنوي للسكان بدولة الامارات لم يكن على وتيرة واحدة كما يبدو اذ أن الفترة السابقة لتعداد عام ١٩٧٥ ثم الفترة التي تليه ، فالفترة الاولى كانت الزيادة المطلقة لمجموع السكان ٣٧٩ الف نسمة في الفترة الفاصلة بين تعدادي ٦٨ و ٧٥ أي بنسبة ٢١٢ ٪ وهذا يعني أن السكان تضاعفت أعدادهم في فترة زمنية طولها سبع سنوات فقط اي بمعدل نمو سنوي بلغ ٣١ ٪ .

اما معدل النمو السنوي للفترة التالية لتعداد عام ١٩٧٥ وحتى اخر تقدير للسكان في عام ١٩٧٨ فقد بلغت الزيـادة المطلقة للفتـرة

(١ - United Nations, Monthly Bulletin of Statistics, January 1979, Vol XXXIII, N. y. 1979, P.4.

الزمنية الفاصلة بين العامين المذكورين ما مقداره ٣١٩ الف نسمة أي بزيادة كلية نسبتها ٥٧ ٪ ، وبمعدل نمو سنوي مقداره ١٩ ٪ ٠

مما سبق يتضح ان معدل النمو السنوي للفترة السابقة لتعداد عام ١٩٧٥ أكبر مما هي عليه في الفترة التالية لذلك التعداد وهـــذه الظاهرة في انخفاض معدل النمو يشترك بها معظم دول الخليج التي اكتشف فيها النفط وبالمقارنة مع دولة الكويت يتضح ان معدلات النمو السنوي لمجموع السكان بدولة الكويت قسمت الى أربع فترات تعدادية ، فالفترة الاولى التي تخللت تعدادي ٥٧ و ١٩٦١ كان معدل النمـــو ٩ر١٣ ٪ ، أما الثانية وهي التي تخللت تعدادي ٦١ ـ ١٩٦٥ فكان معدل النمو ٣ر١١ ٪ ، أما معدل النمو للفترة الثالثة التي تخللـــت تعدادي ٦٥ ـ ١٩٧٠ بلغت ٦ر١١ ٪ ، الفترة التعدادية الرابعة والاخيرة والتي تخللت تعدادي ٧٠ ـ ١٩٧٥ فقد سجلت ٨ر٦ ٪ (١) ٠

مما سبق يتضح ان أعلى معدل للنمو السكاني السنوي بدولة الكويت سجلته الفترة التعدادية الاولى ثم بدأ هذا المعدل يتجه نحو الانخفاض ، وهذا يطابق ما حدث لدى سكان دولة الامارات الا أن أعلى معدل للنمو السكاني بدولة الكويت كان يعادل أدنى معدل للنمو السكانـــي بدولة الامــارات ٠

ج ـ الاختلافات الاقليمية للنمو السكاني بدولة الامارات :

أن معدل النمو السنوي بدولة الامارات العربية المتحدة يختلف من امارة لاخرى فهو اذن ليس على منوال واحد أو قدر واحد في السبع امارات ومن الجدول رقم (٢) تتضح الحقائق التالية :

---

١ ـ أمل يوسف العذبي الصباح ، الهجرة الى الكويت من عام ١٩٥٧ الى ١٩٧٥ ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة دكتوراه منشورة ، الكويت ١٩٧٨ ، ص ٥٤ ٠

جدول رقم (٢)

معدل النمو السنوي للسكان في كل امارة في الفترة من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٥

الامارة	معدل النمو السنوي ٦٨ ـ ٧٥				
	السكان ١٩٦٨(١)	السكان ١٩٧٥(٢)	الفرق	+ ٦٨ ٪	+ ٧٥ ٪
ابوظبي	٤٦٣٧٥	٢٢٥٦٦٣	١٧٩٢٨٨	٣٨٧	٥٥
دبي	٥٨٩٧١	٢٠٦٨٦١	١٤٧٨٩٠	٢٥١	٣٦
الشارقة	٣١٦٦٨	٨٨١٨٨	٥٦٥٢٠	١٧٨	٢٥
عجمان	٤٢٤٦	٢٩٥٦٦	٢٥٣٢٠	٥٩٦	٨١
أم القيوين	٣٧٤٤	١٦٨٧٩	١٣١٣٥	٣٥٠	٥٠
رأس الخيمة	٢٤٣٧٨	٥٧٢٨٢	٣٢٨٩٥	١٣٥	١٩
الفجيرة	٩٧٢٥	٢٦٤٩٨	١٦٧٧٣	١٧٢	٢٥
مناطق غير مبين تبعيتها	—	٦٢٩	٦٢٩	—	—
المقيمـــون في الخارج	—	٢٣٧٢	٢٣٧٢	—	—
المجموع	١٧٩١١٦	٦٥٣٩٤٨	٤٧٤٨٢٢	٢٦٥	٣٨

١ ـ وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المجموعة الاحصائية ١٩٧٣ ، ابوظبـــي ١٩٧٤ ، جدول رقم ٣ ، ص ١٤ .

٢ ـ شاكر خصباك ، المرجع السابق ، ص ١٢٥ . النسب حسبت .

أبوظبي فاقت جميع الامارات بحيث أنها بلغت (١٧٩٢٨٨) نسمة للسبع سنوات الفاصلة بين التعدادين المذكورين اي بمعدل نمو ٣٨٧ ٪ للفترة المذكورة وبمعدل نمو سنوي بلغ ٥٥ ٪ ، وهي بذلك تعتبر الامارة الاولى من حيث حجم السكان بين الامارات جميعها في تعداد عام ١٩٧٥ ، بعد أن كانت المرتبة تمثلها امارة دبي في تعداد عام ١٩٦٨ ٠

مما سبق يتضح ان امارة ابوظبي مثلت المرتبة الاولى بين الامارات من حيث حجم السكان فيها وهذا يرجع بطبيعة الحال الى معدلات النمو السنوية المرتفعة التي سجلتها في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ١٩٦٨ و١٩٧٥ بحيث ان سكانها تضاعفوا ما يقرب من اربع مرات خلال الفترة المذكورة وهي بذلك سجلت ايضا أعلى معدل للنمو السكاني السنوي - فاقتها امارة عجمان - ويرجع ذلك الى ان مركز تلك الامارة تغير كثيرا عما كان عليه في عام ١٩٦٨ ان كان من الناحية السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية ، فمن الناحية السياسية اصبحت ابوظبي منذ بداية الاتحاد بين الامارات العاصمة ومركز الحاكم وبالتالي تركزت بها الوزارات ، أما من الناحية الاجتماعية حيث اصبحت منطقة جذب للسكان المهاجرين والمحليين ، أما من الناحية الاقتصادية فاكتشاف النفط بها وتزايد انتاجه حتى وصل الى اكثر من مليون ونصف مليون برميل يوميا بقليل في عام ١٩٧٦ اي أنها تعتبر بذلك أكثر الامارات امكانية للانتاج وذلك لضمانة الاحتياطي المكتشف من البترول والغاز الطبيعي (١) ٠ اي أن انتاج أبوظبي من البترول يمثل نسبة مقدارها ٨٢ر٩ ٪ ، من مجموع البترول المنتج بدولة الامارات في عام ١٩٧٦ ٠

أما النسبة المتبقية فيشترك بها كل من امارتي دبي بنسبة ١٣ر٨ ٪ ، والشارقة بنسبة ٣ر٣ ٪ للعام ذاته ٠

٢ - تأتي امارة دبي بالمرتبة الثانية من حيث حجم السكان بها بحيث بلغ في عام ١٩٧٥ ما مقداره (٢٠٦٨٦١) نسمة ، وبزيادة مطلقة مقدارها (١٤٧٨٩٠) نسمة عما كانت عليه عام ١٩٦٨ ، اي بنسبة ٢٥١ ٪ خلال الفترة الزمنية المذكورة ، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٣٦ ٪ أي أن امارة دبي في المرتبة الرابعة من حيث معدل النمو السنوي من حيث

---

١ - عبد الله اسماعيل ، مستقبل البترول في الامارات العربية المتحدة ، من سلسلة الدراسات الاعلامية (٢٠) ، وزارة الاعلام والثقافة ، ابوظبي ١٩٧٧ ، ص ١٨

معدل النمو السنوي بحيث سبقتها كل من امارة عجمان وابوظبي وام القيوين ، وتركز السكان بهذه الامارة يرجع الى عاملين أولهما مركزها التجاري والثاني تدفق البترول فيها ٠

٣ – تمثل الشارقة المرتبة الثالثة بعد امارتي ابوظبي ودبي من حيث حجم السكان بها حيث بلغ عددهم في عام١٩٧٥ (٨٨١٨٨) نسمة ، أي بزيادة مقدارها (٥٦٥٢٠) نسمة عما كانوا عليه في تعداد عام ١٩٦٨ وبمعدل نمو مقداره ١٧٨ ٪ اي بمعدل نمو سنوي مقداره ٢٥ ٪ ٠

ان الاسباب الرئيسية لتمثيل الشارقة تلك المرتبة بين الامارات الاخرى يرجع الى موقعها القريب من دبي فاصبحت بالتالي مركزا تجاريا مكملا لها ، بالاضافة الى اكتشاف النفط فيها ومساهمتها بنسبة ٣ر٣ ٪ من الانتاج الكلي للنفط ممثلة بذلك المرتبة الثالثة بالانتاج النفطي حيث بلغ هذا الانتاج مامقداره ٦٠ الف برميل يوميا عام١٩٧٦ ٠

٤ – ان امارة رأس الخيمة تمثل المرتبة الرابعة من حيث نصيبها من سكان دولة الامارات في عام ١٩٧٥ حيث بلغ عدد السكان (٥٧٢٨٢) نسمة ، محققة بذلك زيادة مقدارها (٣٢٨٩٥) نسمة عما كان عليه عدد السكان عام ١٩٦٨ ، اي ان عدد السكان قد زاد في الامارة المذكورة بما مقداره ١٣٥ ٪ في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ٦٨ و ٧٥ ، وبمعدل نمو سنوي مقداره ١٩ ٪ ٠

وبهذا المعدل أصبحت امارة رأس الخيمة اقل الامارات نموا وربما يرجع ذلك الى هجرة أعداد من السكان نحو امارتي دبي وأبوظبي مما ساعد على ارتفاع المعدل بهما ، اي أن هناك نوعا من الهجرة الداخلية بين الامارات ٠ وهذه حقيقة حصلت وتحصل خاصة في السنوات التي أعقبت اكتشاف النفط في الامارتين المذكورتين انفا ٠ الا ان هذه الحقيقة لم تحل دون النمو المرتفع للسكان في امارة رأس الخيمة ٠

٥ – تأتي امارة عجمان في المرتبة الخامسة من حيث حجم السكان الذين تحتويهم في عام ١٩٧٥ بحيث اصبح عددهم (٢٩٥٦٦) نسمة أي بزيادة مقدارها (٢٥٣٢٠) نسمة عما كانوا عليه في تعداد عام ١٩٦٨ ، وبمعدل نمو بلغ ٥٩٦ ٪ خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين المذكورين اي ان سكانها تضاعفوا بما مقداره ست مرات تقريبا ، وبمعدل سنوي بلغ ٨١ ٪ مسجلة بذلك اعلى معدل للنمو السنوي اسكانيا بين الامارات جميعا ، ويرجع ذلك الى انها اقرب من الامارتين الصغيرتين أم القيوين والفجيرة الى دبي والشارقة ، واقربهم ايضا الى

العاصمة أبوظبي ، بالاضافة الى ان عدد المنشات بها في عام ١٩٧٧ بلغ ١٢٩٣ منشأة يعمل بها (٧٢١٠) مشتغلين ، وهذا يفوق ما هو لدى امارتي أم القيوين والفجيرة ٠

٦ ـ تمثل امارة الفجيرة ثم أم القيوين المرتبتين الاخيرتين وهما السادسة والسابعة على التوالي حيث بلغ عدد السكان في الامارة الاولى في عام ١٩٧٥ ما مقداره (٧٦٤٩٨) نسمة مسجلة بذلك ارتفاعا مقداره (١٦٧٧٣) نسمة عما كانوا عليه في تعداد عام ١٩٦٨ ، اي بنسبة ١٧٢ ٪ للفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين المذكورين ، وبمعدل نمو سنوي مقداره ٢٥ ٪ ، أما الامارة الثانية والاخيرة وهي امارة أم القيوين فقد بلغ عدد سكانها عام ١٩٧٥ (١٦٨٩٧) نسمة مسجلة بذلك ارتفاعا مقداره (١٣١٣٥) نسمة عما كانوا عليه عام ١٩٦٨ ، أي بنسبة ٣٥١ ٪ للفترة كلها ، اي بمعدل نمو سنوي مقداره ٥٠ ٪ ممثلة بذلك المرتبة الثالثة من حيث معدل النمو السنوي اي انها تلي امارتي عجمان وأبوظبي ٠

من العرض السابق يتضح ان جميع الامارات زاد عدد السكان بها باعداد كبيرة مسجلة بذلك معدلاتنمو سنوية مرتفعة جدا كانتتتراوح ما بين ٨١ ٪ و ١٩ ٪ ، وبزيادة كلية لجميع السكان في الفترة الفاصلة بين تعدادي عام ٦٨ و ٧٥مقداره ٢٦٥ ٪ اي بمعدلنمو سنوي قدره٣٨٪ ٠ هذه المعدلات اثرت على مرتبةكل امارةمنحيث نسبة السكان الذين تحتويهم من المجموع بحيث أصبحت كما يلي :

١ ـ مثلت ابوظبي المرتبة الاولى في عام ١٩٧٥ بحيث ان نسبة السكان بها بلغت ٥ر٣٤ ٪ من المجموع مسجلة بذلك ارتفاعا مقداره ٦ر٨ ٪ عما كانت عليه في تعداد عام ١٩٦٨ ، اذ انها مثلت المرتبة الثانية في التعداد المذكور ٠

٢ ـ انخفضت نسبة السكان بامارة دبي من ٩ر٣٢ ٪ من مجموع السكان عام ١٩٦٨ الى ٦ر٣١ ٪ من مجموع السكان في عام ١٩٧٥ ، فتغيرت مرتبتها من الاولى الى الثانية مسجلة بذلك انخفاضا مقداره ٣ر١ ٪ ٠

٣ ـ ان امارة الشارقة ما زالت تمثل المرتبة الثالثة من حيث حجم السكان الذين تحتويهم هذه الامارة في عام ١٩٧٥ اذ أن نسبتهم بلغت ٥ر١٣ ٪ ، مع انها اصبحت مسجلة بتلك النسبة انخفاضا مقداره ٠ر٤ ٪ عما كانت عليه نسبة السكان في عام ١٩٦٨ ٠

٤ ـ ان امارة رأس الخيمة مثلت المرتبة الرابعة في التعـــدادين المذكورين وبنسبة من السكان مقدارها ٦ر١٣ ٪ و ٨ر٨ ٪ على التوالي ، وبذلك تكون قد سجلت انخفاضا مقداره ٨ر٤ ٪ عام ١٩٧٥ عما كانت عليه في تعداد عام ١٩٦٨ الا ان مرتبتها ثابتة ٠

٥ ـ ان الامارات الثلاث الصغيرة المتبقية تعرضت ايضا لتغير في نسبة السكان الذين تحتويهم الا ان هذا التغير كان بالسالب كما هو في امارة الفجيرة التي مثلت المرتبة الخامسة في عام ١٩٦٨ وبنسبة ٤ر٥ ٪ فأصبحت في تعداد عام ١٩٧٥ ممثلة للمرتبة السادسة وبنسبة ٠ر٤ ٪ من مجموع السكان اي بانخفاض مقداره ٣ر١ ٪ ٠

اما الامارتان المتبقيتـــان فقد سجلتا تغيرا بالموجب حيث ان الامارة الاولى وهي عجمان بعد ان كانت تمثل المرتبة السادسة في تعداد عام ١٩٦٨ وبنسبة ٤ر٢ ٪ ، أصبحت في تعداد عام ١٩٧٥ تمثل المرتبـــة الخامسة اي حلت محل امارة الفجيرة وبنسبة ٥ر٤ ٪ اي بزيـــادة مقدارها ١ر٢ ٪ ٠

الامارة الاخيرة وهي امارة أم القيوين مثلت المرتبة السابعة في كلا التعدادين المذكورين وبنسبة سكان مقدارها ١ر٢ ٪ و ٦ر٢ ٪ اي بزيادة مقدارها ٥ر٠ ٪ ٠

خلاصة القول اذن ان هناك أمارات انخفضت نسبة السكان الذين تحتويهم وهي امارة دبي والشارقة ورأس الخيمةوالفجيرة ، اما الامارات المتبقيه وهي أبوظبي وعجمان وأم القيوين فقد كان تغير السكان بهـــا بالموجب ٠ الا ان نصيب أبوظبي من الزيادة السكانية كان اكثـــر من الامارتين الاخيرتين مما جعلها بالمرتبة الاولى بين الامارات في عـــام ١٩٧٥ ويرجع ذلك كما ذكرنا سابقا الى اكتشاف النفط بها في عـــام ١٩٦٢ ، بالاضافة الى ذلك يرجع الى انشاء ميناء زايد الذي ساعـــد على أنتعاش التجارة بأبوظبي التي تتنافس مع دبي في ذلك المجال حيث ان تجار أبوظبي يرغبون بعدم الاعتماد على دبي خاصة وأنهم يعتمدون على أستيراد المواد الاستهلاكية للسكان المحليين ٠ ولقـــــد كانت التجارة في السابق محدودة نظرا لقلة السكان بها (١) ٠

---

١ - John Duke Anthony, opcit, P. 134.

مما سبق يتضح ما يلي :

١ ـ أن دولة الامارات العربية المتحدة سجلت معدلات نمو سنوي مرتفعة جدا في الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٩٦٨ و١٩٧٥ فاقت غيرها من دول الخليج العربي الاخرى كالكويت وقطر والبحرين ٠

٢ ـ ان معدلات النمو السنوية للفترة ذاتها كانت مرتفعة جدا في جميع الامارات الا أن هذا الارتفاع كان يختلف من امارة لاخرى مما أدى الى تقدم مرتبة البعض منها وتأخر مرتبة البعضمنها وتأخر مرتبة البعض الاخر بما تحتويه من سكان ٠

٣ ـ ما زالت امارتا ابوظبي ودبي تستحوذان على أكبر نسبة من السكان بين الامارات الاخرى حتى عام ١٩٧٥ ، حيث تركز بهما نسبة مقدارها ٦٦ر١ ٪ من مجموع السكان بدولة الامارات ، اي ثلثي المجموع ، بعد ان كان نصيبهما اقل من ذلك في تعداد عام ١٩٦٨ اي بنسبة ٥٨ر٨ ٪ كما ذكرنا سابقا ، حيث أصبحت كل منهما مركزا هاما لجذب السكان من الامارات الخمس الاخرى التي تعيش في مرحلة الاقتصاد التقليدي القائم على الزراعة والرعي والصيد ٠

٤ ـ يتركز الثلث الاخير من السكان بالامارات الخمس المتبقية ولكن بنسب متفاوتة وهذه الامارات هي الشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة وأخيرا الفجيرة ، بالاضافة الى ذلك فان نصيبها من السكان يتجه نحو التناقص فبعد ان كانت بنسبة ٤١ر٢ ٪ من مجموع السكان أصبح نصيبها ٣٣ر٩ ٪ من المجموع ٠

مما سبق يتضح ان معدل النمو السكاني لدولة الامارات يعد من المعدلات المرتفعة جدا في العالم وهذا المعدل يساهم في ارتفاعه عاملان هما عامل الزيادة الطبيعية ٣٠ بالالف ، بالاضافة الى عامل الهجرة ٠

د ـ اثر الهجرة في النمو السكاني بدولة الامارات :

لا توجد لدينا تحديدات قاطعة عن بدء الاستقرار العربي ، على انه من الثابت لدينا أن القبائل العربية كانت تعيش في المنطقة ، منذ القرن السابع او الرابع قبل الميلاد ، وقد يكون حقيقة أن الفرس نجحوا في بعض الفترات خاصة خلال القرن السادس قبل الميلاد في السيطرة على بعض القواعد الرئيسية الواقعة على الساحل الغربي للخليج على انتلك

السيطرة لم تستمر بصورة مباشرة اذ كانت تترك في احيان كثيرة للقبائل المحلية او الحكام المحليين ، فضلا عن ان القبائل العربية استطاعت في كثير من فترات التاريخ القديم ان تظهر الى مجال السيادة والتفوق في الشواطىء العربية بل والسواحل الشرقية التي تطل عليها ايران ذاتها ٠

وقد ازدادت هذه الهجرات العربية الى المنطقة انسيابا منذ القرن الثاني قبل الميلاد نظرا للقحط الشديد الذي ألم بداخل الجزيرة العربية الا أن هذا المد لم يلبث ان تراجع حينما قامت الامبرآطورية الساسانية حول السنوات الاولى من القرن الثالث الميلادي وان لم يلبث أن عاد الى استئناف مجراه الطبيعي بعد انحلال الامبراطورية الساسانية ٠

ومنذ ظهور الاسلام في القرن السابع الميلادي حتى مقدم البرتغاليين في أوائل القرن السادس عشر تحددت بشكل لا يمكن انكاره الشخصية العربية والاسلامية للمنطقة ٠ وقد ساعد على ذلك الهجرات الكثيرة التي اندفعت من الجزيرة العربية الى سواحل الخليج الغربية والشرقية التي شهدت طيلة هذه الفترة عصرا ذهبيا في الملاحة العربية وعلى الرغم من أن المنطقة اخذت تستقبل افواجا لا تكاد تنقطع من الهجرات القادمة اليها عن طريق البحر او عبر الصحراء وما ترتب على ذلك من وجود عناصر وثقافات متعددة ، الا ان العنصر العربي كان له التفوق دائما كما ظلت لغة الثقافة ولغة التعامل والتجارة هي اللغة العربية (١) ٠

خاصة لو علمنا أن ساحل عمان هو أقرب الموارد للهجرات الايرانية وذلك أنه أدنى اقسام الخليج من ايران ، ومضيق هرمز لا تزيد سعته عن خمسة وعشرين ميلا ويعتبر باب الخليج العربي لساحل عمان ولايران على سواء ، ولهذا اعتادت سواحل ايران منذ القدم وحتى ما قبل ظهور الاسلام وما بعده ان تقذف بالكثير من الايرانيين الى شبه جزيرة العرب وخاصة في أوقات الازمات السياسية والمعيشية (٢) ٠

وقد ذكر المقدسي (طبعة ١٩٠٦) في كتابه « أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » بأن « أهل هذا الاقليم لغتهم العربية ، الا بصحارفان نداهم

---

١ – معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ص ٢٤ ٠

٢ – سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، الكتاب الثاني ، امارات ساحل عمان ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص ٨١ ، ٨٢ ٠

وكلامهمبالفارسية» (١) • ويعنيالمقدسي بأهل هذا الاقليم اي ان سكان عمان والامارات يتكلمون اللغة العربية الا بمنطقة صحار القريبة من خورفكان ، فان لغتهم وكلامهم بالفارسية •

وكانت الهجرات القديمة منها او الحديثة تتم بطريقة غير مشروعة في غالبيتها ، والعوامل الدافعة الى التسلل الايراني خاصة والاجنبي عامة الى سواحل عمان ، ثم الانطلاق منه الى سائر امارات الخليج يمكن ايجازها فيما يلي : ـ

أولا : حكم الجوار ووجود المنطقة على طريق السفن القادمة من البلاد الاسيوية وخاصة ايران والهند وباكستان •

ثانيا : الاستعمار البريطاني الذي ظل ييسر الهجرة الاجنبية في محاولة لاضعاف روح المنطقة ، واشعارا لعرب الخليج بحاجتهم دائما اليه •

ثالثا : الشركات الاجنبية العاملة في الخليج ، وخاصة العاملة في استغلال البترول ، فقد فتحت أبوابها للعمال من ايران وغيرها ، وساعد على ذلك استنكاف الكثير من أبناء الخليج بحكم التقاليد القديمة ، من الحرف الدنيا ، وعدم مهارتهم الفنية •

رابعا : سوء الاحوال الاقتصادية في الدول الاسيوية القريبة من الخليج مما يغري بالهجرة طلبا للرزق (٢) •

تلعب الهجرة الوافدة دورا هاما للغاية في نمو سكان دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد بدأ هذا الدور يظهر بوضوح منذ توفرت عوامل الجذب القوية الكامنة في تلك الدولة ، وما قابلها من عوامل طرد سكاني في البيئات الاصلية للمهاجرين خاصة الايرانيين والهنود والباكستانيين والعمانيين الذين وفدوا بحثا عن فرص العمل في أبوظبي الغنية بالنفط وفي دبي المركز التجاري الرئيسي ذات الميناء الهام ، وقد أثرت الهجرة الوافدة على تركيب السكان في هاتين الامارتين تأثيرا كبيرا ، بخلاف بقيةالامارات التي لمتجذب اليها مهاجرينالا بأعداد ضئيلة للغاية لعدم توفر عوامل الجذب الهجري لديها •

---

١ ـ المقدسي المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، الطبعة الثانية ، مدينة ليدن ، ١٩٠٦ ، ص ٩٦ •

٢ ـ سيد نوفل ، المرجع السابق ، ص ٨٢ ـ ٨٣ •

ان مرحلة الهجرة الضخمة نحو الامارات بدأت بعد تدفق النفط بها ودخلت بذلك مرحلة هامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تطلبته من أيد عاملة فنية وغير فنية ليست متوفرة في المجتمع الاصلي (١) ٠

ففي تعداد عام ١٩٦٨ بلغ مجموع السكان بدولة الامارات ما مقداره (١٨٠١٨٤) نسمة يشكل السكان المهاجرون ما مقداره (٦٦١٩٣) نسمة أي بنسبة ٣٦٫٧ ٪ من مجموع سكان الدولة ، أما السكان الوطنيون فعددهم (١١٣٩٩١) نسمة وبنسبة ٦٣٫٣ ٪ من المجموع ٠

وبين ذلك التعداد أيضا أن نسبة السكان المهاجرين بامارة ابوظبي بلغت ٥٦٫١ ٪ من مجموع سكان الامارة وبعدد مطلق مقداره (٢٦٠٢٣) نسمة ، أما السكان الوطنيون فعددهم ٢٠٣٥٢ نسمة وبنسبة ٤٣٫٩ ٪ من مجموع السكان ، أما بقية الامارات فمجموع السكان فيها بلغ (١٣٣٨٠٩) نسمة يشكل السكان المهاجرون عددا مقداره (٤٠١٧٠) نسمة وبنسبة ٣٠ ٪ من مجموع سكان الامارات ، أما السكان الوطنيون فقدبلغ عددهم (٩٣٦٣٩) نسمة وبنسبة ٧٠ ٪ من المجموع (٢) ٠

أما من حيث أصل المهاجرين الى دولة الامارات العربية المتحدة فلم تتوفر بياناتها الا بأمارتي دبي وابوظبي حيث يتضح ان ٤٢ ٪ من مجموع المهاجرين لابوظبي وفدوا من ايران و٣٤ ٪ من الهنود والباكستانيين ٠

أي أن أكثر المهاجرين لابوظبي هم من الدول الاسيوية غير العربية ٠ أما نسبة الجنسيات العربية فقد بلغت ١٥ ٪ فقط من مجموع السكان المهاجرين الذين بلغ عددهم (٦٦١٩٣) نسمة في عام ١٩٦٨ كما ذكرنا سابقا ٠

أما في دبي فان مجموع السكان في عام ١٩٦٨ بلغ (٥٨٩٧١) نسمة ، عدد السكان المواطنين بلغ ٣٢ الف نسمة أي بنسبة ٥٤٫٣ ٪ من مجموع السكان ، أما النسب المتبقيةومقدارها ٤٥٫٧ ٪ من المجموع فهي تمثل السكان المهاجرين وبعدد مطلق مقداره (٢٧٥٠٠) نسمة ٠

---

١ ـ معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٤٦١ ٠

٢ ـ Will, A. G. The Gulf States : Petroleum and Population Growth in "Populations of the Middle East and North Africa" by clarke, J. I. and Fisher, W. B., (eds.,) London, 1972. p. 267.

وكان هناك حوالي ما بين ٢٠ و٢٥ الف نسمة من الايرانيين ، ثم ١٢ الف باكستاني ، ومن ٨ الى ١٠ الاف نسمة من الهنـــود ٠ بالاضافة الى ما سبق هناك عدد كبير من السكان المستقرين بدبـــي ويعملون بالتجارة ويرجعون الى أصول غير عربية غالبيتها اصلا عبارة عن عائلات هاجرت من ايران او باكستان او الهند ، وتأثيرهـــم على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية كبير (١) ٠

وعلى العكس من امارتي ابوظبي ودبي بما يكمن فيهما من فرص عمل متعددة تجذب اليها المهاجرين الأجانب ، فان الامـــارات الخمس الاخرى لا تتوفر بها عوامل الجذب الهجري المماثلة ، ولذلك تقل بهـــا نسبة الاجانب الى جملة السكان قلة ملحوظة في عام ١٩٦٨ ففي الشارقة بلغت نسبة الاجانب ٢٣ ٪ من جملة عدد سكانها ، وفي رأس الخيمة ٧ ٪ ثم تنخفض هذه النسبة انخفاضا كبيرا في بقية الامارات لتصل الى ٢ ٪ فقط في الفجيرة وعجمان وأم القيوين (٢) ٠

مما سبق يتضح ان نسبة المهاجرين بدولة الامارات العربية المتحدة اكبر بكثير مما تسفر عنه المصادر الرسمية وقد يصل الى ٦٠ ٪ من مجموع سكان الدولة فيعام ١٩٦٨ خاصة لو علمنا ان نسبتهمالحقيقية في ابوظبي بلغت ٥٦ ٪ ، ونسبتهم في دبي هي ليست ٤٥ر٧ ٪ فقط وانما هي ما يقارب ٧٠ ٪ من مجموع السكان لو أضفنا اليهم المتسللين من ايران ، وبما ان هاتين الامارتين يتركز بهما ما يزيد على ٥٠ ٪ من مجموع سكان الامارات في عام ١٩٦٨ ، اذن نسبة السكان المهاجرين بدولة الامارات هي ٦٠ ٪ ٠ أو ما يزيد ٠

بالاضافة الى ما سبق ، فانه نظرا الى ان الاجانب الذين وفـدوا الى الامارات على مدى الستة شهور السابقة على تعداد ١٩٦٨ قد حذفت من هذا التعداد ، فان نسبة المهاجرين الى جملة السكان في الامـارات تبدو اكثر ارتفاعا عما أظهرته بيانات التعداد ، ولعل أبرز مثال على ذلك أن ثلاثة أرباع سكان جزيرة ابوظبي لم يكونوا من سكان هـــذه الامارة (٣) ٠

---

١ - John Duke Anthony, Arab States of the Lower Gulf, Washington, D. C. 1975, P. 159.

٢ - Fenelon, K G. op. Cit., p. 7.

٣ - معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٢٦٣ ٠

وما يؤكد ذلك ان الدكتور سيد نوفل ذكر ان سكان ساحل عمان ـ كما يقدر الوطنيون ـ يبلغون نحو ربع مليون نسمة في عام ١٩٧٢ ، فان عدد الباكستانيين في هذا الساحل يقدر بنحو خمسة وعشرين الفا ، واكثرهم مسلمون يحترفون المهن الصغيرة والاعمال التجارية ، وعدد الهنود يقارب عدد الباكستانيين ويعملون في الادارة والمرافق العامة في دبي ، كما يوجد نحو خمسة الاف افغاني ، ولم تبدأ الهجرات العربية الا مؤخرا ، وفي ساحل عمان من اللبنانيين والفلسطينيين نحو ٦٠٠ شخص ، ومن المصريين والسوريين عدد قليل لا يتجاوز العشرات وهم يزاولون بعض الاعمال الحرة وخاصة في دبي ، ولكن العدد المذكور هو الذي قدم الى ابوظبي من العرب السودانيين والفلسطينيين وغيرهما في العامين الاخيرين ، واذا كان سكان دبي العرب لا يعدون خمسة عشر الفا ، فان بها من الايرانيين اكثر من ثلاثين الفا ، ومثلهم من الهنود والباكستانيين ، وعددا اخر من الجنسيات الاجنبيةالمختلفة ، كما يقدر عدد الايرانيين في الشارقة بنحو ٦٠ ٪ من السكان ، وهم بذلك يمثلون الغالبية العظمى من الاجانب ، كما ان هناك نسبة كبيرة من الايرانيين في عمان ورأس الخيمة التي تعتبر أحد مراكز التسلل الكبرى مثل دبي ، وأقل الامارات تعرضا للهجرة الايرانية الفجيرة وأم القيوين بسبب فقرهما ، والمصادر الغربية ذاتها تقدر الايرانيين في المنطقة بخمسة وستين الفا ، اي بنصف سكانها حسب الاحصاء البريطاني منذ عدة سنوات (١) ٠

مما سبق يتضح ان مجموع المهاجرين لدولة الامارات في العام المذكور بلغ ٦٠٠ر١٢٥ نسمة يشكلون بذلك نسبة مقدارها ٢ر٥٤ ٪ من مجموع السكان ٠

ويلاحظ أن قوانين الهجرة لدولة الامارات العربية المتحدة لم تناقش الا بعد قيام الاتحاد بسنتين ومن أهمها القانون الاتحادي رقم (٦) لسنة ١٩٧٣ ، الذي ينص على ان اقامة الاجنبي في الدولة تخضع للقانون المذكور ولا يمكن ان تكون الا بموجب تصريح اقامة مدته لا تزيد على سنة واحدة يجوز تجديدها ويجوز لوزير الداخلية ولاسباب تتعلق بالمصلحة العامة ، أن يلغى في اي وقت أية تأشيرة او اذن دخول أو تصريح اقامة قبل انتهاء مدته (المادة ٢٠) (٢) ٠

---

١ ـ سيد نوفل ، المرجع السابق ، ص ٨٣ ـ ٨٤ ٠

٢ ـ اسحق يعقوب القطب ، المرجع السابق ، ص ٣٠ ٠

وقد أوضحت بيانات تعداد عام ١٩٧٥ ان مجموع سكان امــارة أبوظبي بلغ (٢١٠٨٧٠) نسمة نسبة السكان الوطنيين من المجموع بلغت ٢٧ ٪ فقط ، في حين أن نسبة الاجانب بلغت ٧٣ ٪ من المجموع (١) ٠

وما يؤكدفاعليةأثر الهجرة في زيادة سكان دولة الامارات العربية المتحدة ان المعلومات التي أوردها تقرير لبعثة البنك الدولي للانشــاء والتعمير عن الوضع الاقتصادي لدولة الامارات لعام ١٩٧٦ قد بينت بأن عدد المواطنين قد قدر بنحو ١٦٠ الف نسمة ، أي بحوالي ربــع مجموع سكان دولة الامارات فقط (٢) ٠ أما الباقي ومقداره ٧٥ ٪ فهو من السكان الاجانب الذين وفدوا من أجل العمل في المقام الاول ٠

اذن السكان المهاجرون في العام المذكور بلغت نسبتهم ثلاثة أرباع مجموع سكان الدولة اي بعدد مطلق قدره ٤٨٠ الف نسمة وبنسبة ٧٥ ٪ من مجموع السكان ٠

ولقد اعتمدت على التقدير السابق نتيجة لصعوبة الحصول علــى البيانات الخاصة بالمهاجرين في تعداد عام ١٩٧٥ وبالتحديــــد وردت البيانات الخاصة بالمهاجرين في جزئيه الاول والثاني ٠

بالاضافة الى ما سبق أعتمدت ايضا على البيانات الخاصــــــة بتأشيرات العمل الصادرة حسب الجنسيات خلال الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٧ لعلها تكشف الضوء عن البيانات الخاصة بالهجرة ولو انهـــا بطريقة غير مباشرة ٠

فمن الجدول رقم (٣) الخاص بتأشيرات العمل الصادرة حســـب الجنسيات خلال الاعوام من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٧ تتبين لنا النتائجالتالية :

---

١ ـ يوسف ابو الحجاج ، الكيان السياسي والاقتصادي لدولـــة الامـــارات العربية المتحدة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الخامس عشر ، السنة الرابعة ، جامعة الكويت ١٩٧٨ ، ص ٤٩ ـ ٧١ ٠

٢ ـ شاكر خصباك ، المرجع السابق ، ص ١٣٦ ٠

جدول رقم (٣)

تاشيرات العمل الصادرة حسب الجنسيات خلال الاعوام ٧٥ ، ٧٦ ، ١٩٧٧ (١)

السنوات / البلدان	١٩٧٥		١٩٧٦		١٩٧٧	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الدول العربية	٢٣٥٣٢	١٨ر٤	٤٨٥٠٨	٢٠ر٣	٤٠٤٤٠	١٧ر٩
الهنـــد	٤٧٧٤٩	٣٧ر٣	٩٩٦٤٢	٤١ر٦	٩٦٥٨١	٤٢ر٦
باكستـــان	٣٧٤٠٨	٢٩ر٢	٥٧٨٨٠	٢٤ر٢	٥٣١٣١	٢٣ر٥
دول أسيوية اخرى	٨١٦٥	٦ر٤	١٢٩٨٨	٥ر٤	١٨٢٤٨	٨ر١
دول افريقية أخرى	٢٤٨	٠ر٢	٥١١	٠ر٢	٤٥٨	٠ر٢
الدول الاوروبية	٩١٠٨	٧ر١	١٦٦٦٠	٧ر٠	١٤٦٦٢	٦ر٥
الدول الامريكية	١٦٠٧	١ر٣	٢٩٩٦	١ر٣	٢٦٦١	١ر٢
الاقيانوسيـــة	١٢١	٠ر١	٣٧٠	٠ر١	٣٢٨	٠ر١
المجمـــوع	١٢٧٩٣٨	١٠٠ر٠	٢٣٩٥٥٥	١٠٠ر٠	٢٢٦٥٠٩	١٠٠ر٠

١ ـ المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، جـــدول (١٩٧) ، ص ٣٠٤ ، النسب حسبت ،

١ - ان نسبة تأشيرات العمل الصادرة في تلك الفترة تشكل ما يزيد عن ٦٥ ٪ منها للسكان الوافدين من الهند وباكستان ، علما بأن مجموع هذه التأشيرات عام ١٩٧٥ بلغت (١٢٧٩٣٨) تاشيرة فاصبحت في عام ١٩٧٧ ما مقداره (٢٢٦٥٠٩) تأشيرة دخول اي أن عددهم ارتفع بنسبة ٧٧ ٪ في فترة قصيرة لا تتعدى السنتين ٠

٢ - يلي الجنسيتين السابقتين من حيث نصيبهما من تأشيرات العمل الجنسيات العربية حيث ان نصيبهم بلغ ٩ر١٧ ٪ من المجموع في عام ١٩٧٧ ، وهذا انما هو دليل قاطع على ما لهذه الجنسيات من مرتبة متأخرة بين الجنسيات الاخرى التي وفدت لدولة الامارات واحتلت المراتب الاولى كالهندية والباكستانية والايرانية ٠

الا أن العدد المطلق للجنسيات العربية ارتفع من (٢٣٥٣٥) تأشيرة عمل في عام ١٩٧٥ الى (٤٠٤٤٠) في عام ١٩٧٧ ، ويرجع ذلك الى تشجيع الدولة للهجرة العربية من جهة ، والى ان العرب يتمتعون بحق الشراء والبيع والتملك في بعض الامارات ، ويحتفظون باستثماراتهم وممتلكاتهم في كافة الامارات ٠ كذلك تنص المراسيم واللوائح على اعطاء الاولوية في العمل للمواطن وللوافد العربي ومن ثم للجنسيات الاخرى (١) ٠

٣ - تأتي الجنسيات الاسيوية الاخرى في المرتبة الرابعة من حيث نصيبها من تأشيرات العمل وبنسبة مقدارها ١ر٨ ٪ ويشكل الايرانيون غالبية هذه النسبة ، وربما تكون هذه النسبة منخفضة لواقع الحال حيث ان المهاجرين من ايران يمثلون المرتبة الاولى بين المهاجرين من حيث نسبتهم من مجموع سكان دولة الامارات العربية المتحدة كما لاحظنا سابقا ، الا ان معظم المهاجرين من ايران يدخلون البلادبطريقة غير مشروعة مما يقلل تمثيلهم من ضمن بيانات الجدول الذي نحن بصدده ، فأدى هذا بالتالي الى انهم ضموا للجنسيات الاسيويةالاخرى لصغر نسبتهم ٠

٤ - بلغت نسبة الجنسيات الاوروبية الحاصلة على تأشيرات العمل في السنوات الثلاث المذكورة ما مقداره ١ر٧ و ٥ر٦ ٪ من مجموع تأشيرات العمل الصادرة في السنتين المذكورتين ٠

---

١ - جريدة القبس ، الصادرة بتاريخ ١١ من مايو عام ١٩٧٨ ، الكويت ، العدد (٢١٤٨)

وتتكون هذه الجنسيات في غالبيتها من الجنسية البريطانية التي تتركز بامارتي دبي وأبوظبي ، ففي الاولى يمثل البريطانيون أهم فئة من الوافدين حيث يقومون بدور مهم بالامن ، وفي المجتمع التجاري ، ويحتلون مراكز مهمة كاداريين في الخدمات الصحية والجمارك والهندسة ، ومجالهم ايضا في الدفاع قبل الاتحاد ، اما بعد الاتحاد فدورهم هو تطوير القوة الدفاعية المستقلة لدبي (١) ٠

اما البريطانيون في ابوظبي فمثلهم مثل البريطانيين في البحرين وقطر لهم الاثر الكبير ولكنه اخذ يقل على مر السنين (٢) ٠

٥ ـ وأخيرا تأشيرات العمل الصادرة للجنسيات الاميركية والافريقية والوافدين من الاوقيانوسية ونسبتهم قليلة ، وهذا يدل دلالة واضحة ما لهذه الجنسيات من دور ضئيل في عملية الهجرة الى دولة الامارات العربية المتحدة ٠

من العرض السابق يتضح ان هناك ما يزيد على ربع مليون تأشيرة للعمل تصدر عن دولة الامارات العربية المتحدة منذ بداية عام ١٩٧٦ ، غالبيتها من نصيب الجنسيات الاسيوية غير العربية كالهندية والباكستانية والايرانية وأخيرا الاوروبية ، أما الجنسيات العربية فنصيبها لا يتعدى ٢٠ ٪ ، وهذه الحقيقة تبين ان العنصر غير العربي هو السائد بين المهاجرين بدولة الامارات ٠

وبمقارنة ما سبق بما هو معمول به بالكويت يتضح ان هناك اختلافا كبيرا بينهما من حيث العدد السنوي لهذه التأشيرات اذ نجدها في دولة الكويت لم تتعد ١٠ الاف بطاقة عمل سنويا في الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٥ ، بالاضافة الى ان الجنسيات العربية غير الكويتية نصيبها أكبر من الجنسيات غير العربية ، حيث أن نسبة ما يخص الاولى بلغ ٦٠ ٪ من المجموع ، أما الثانية فنصيبها ٤٠ ٪ من المجموع (٣) ، وهذا مخالف لما وجدناه لدى دولة الامارات حيث ان نصيب الجنسيات العربية من تأشيرات العمل لم تزد عن ٢٠ ٪ من المجموع ، أما النسبة المتبقية فتمثلها جنسيات في معظمها اسيوية غير عربية ٠

---

١ ـ John Duke Anthony, op. cit. P. 161.

٢ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٦ ، الكويت في اكتوبر ١٩٧٦ ، جدول (٧٦) ، ص ١٠٧ ٠

٣ ـ Ibid. P. 136

اذن النمو السكاني بدولة الامارات جاء نتيجة للزيادة الطبيعية والهجرة ، والاخيرة كانت لعاملي الدفع والجذب الاقتصادية البحتة ، ان كان انخفاض مستوى الاجور في البلاد الاسيوية غير العربيـــة المجاورة واحتياج الوافدين للعمل حيث دفع الكثير من الايرانييـــن والهنود والباكستانيين ، وأخيرا العمانيين للبحث عن العمالة في مناطق البترول الغنية في أبوظبي ، أو يقدمون على المركز التجاري في دبي أما عوامل الجذب فكانت فرص العمل المتوفرة وارتفاع الرواتب (١) .

أما من حيث تأشيرات العمل الصادرة حسب الامارة خلال الاعوام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فيوضحها الجدول رقم (٤) ومنه نستنتج مـــا يلـــي : -

جدول رقم (٤)

تاشيرات العمل (الموافقات) الصادرة حسب الامارة خلال الاعوام ٧٥ ، ٧٦ ، ١٩٧٧ (٢) .

الامارة / السنة	١٩٧٥		١٩٧٦		١٩٧٧	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ابوظبـــي	٢٣٣٢٨	١٨ر٢	٤٩٣٨١	٢٠ر٦	٥٣٥١١	٢٣ر٦
دبـــي	٦٩٧٣٩	٥٤ر٥	١١٥١٧٩	٤٨ر١	١١٣١٧٩	٥٠ر٠
الشارقـــة	٢١٥٤٧	١٦ر٨	٥٤٣٤٤	٢٢ر٧	٣٤٠١٧	١٥ر٠
عجمـــان	٣٩٥١	٩ر١	٥٤٢٨	٢ر٣	٩٠٦٨	٤ر٠
أم القيويـن	١٠٢٧	٠ر٨	١٤٥٢	٠ر٦	١٧٩٤	٠ر٨
راس الخيمة	٧٤٣٣	٥ر٨	١٢٥٩٢	٥ر٣	١٢٨٧١	٥ر٧
الفجيـــرة	٩١٣	٠ر٧	١١٧٩	٠ر٥	٢٠٦٩	٠ر٩
الجملـــة	١٢٧٩٣٨	١٠٠ر٠	٢٣٩٥٥٥	١٠٠ر٠	٢٢٦٥٠٩	١٠٠ر٠

١ - K. G. Fenelon, op cit P. 6.

٢ - المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤ - ١٩٧٧ المرجع السابق ، جدول رقـــم (١٩٦) ، ص ٣٠٣ ، النسب حسبت .

١ ـ ان ٥٠ ٪ من مجموع تأشيرات العمل تصدر عن امارة دبي في الثلاث سنوات المذكورة ٠

٢ ـ أن ٢٥ ٪ من مجموع تأشيرات العمل تصدر عن امارة أبوظبي في الثلاث سنوات المذكورة ٠

٣ ـ ان ١٥ ٪ من المجموع يصدر عن امارة الشارقة ٠

٤ ـ ما تبقى من النسبة ومقدارها ١٠ ٪ من مجموع تأشيرات العمل تصدر عن الامارات الاربع المتبقية وهي رأس الخيمة ٧ر٥ ٪ ، عجمان ٠ر٤ ٪ ، وأخيرا امارتي أم القيوين والفجيرة وكل منهما تصدر ما يقل عن ١ ٪ من تأشيرات العمل ٠

مما سبق يتضح ان ٧٥ ٪ من المهاجرين تجذبهم امارتا دبي وأبوظبي لما يتوفر في هاتين الامارتين من عوامل الجذب المختلفة كوفرة العمل في المشاريع العمرانية والتجارية وفي مجال انتاج النفط وتصنيعه وتصديره ، أما ٢٥ ٪ من المهاجرين فيتوزع بين الامارات الخمس المتبقية ٠

نحن اذن أزاء بنية ديمجرافية مختلة ، ويزيد من اختلالها ان نسبة كبيرة من هؤلاء الاجانب هم من غير العرب وخاصة من الهنود والباكستانيين ، ولا شك ان بعض هؤلاء قد مضى على اقامتهم في الامارات مدة طويلة وارتبطت حياتهم بها ، وقد لا يصعب اندماجهم في المجتمع العربي ، ولكن منهم أيضا من تسلل للبلاد منذ وقت بعيد ـ وبطرق غير مشروعة ـ وهي عملية لم تنقطع بعد انقطاعا تاما ولاتزال تشغل أذهان اولي الامر في الدولة ٠

ومن البديهي أن تزايد مثل هذه العناصر غير العربية يعني تشويه الوحدة البشرية ، وانساء التجانس العرقي واللغوي ـ بل والديني ايضا في بعض الحالات ـ وخاصة وان هذه العناصر تتوزع في أكثر من موضع بالبلاد ٠ في دبي بوجه خاص ولكن كذلك في عجمان وفي رأس الخيمة وغيرهما ، ولسنا بحاجة الى ابراز الاحتمالات الخطيرة لوجود أقليات كبيرة غير عربية في جسم الدولة ، وفي عالمنا العربي أكثر من درس ينبغي ان نعيه من هذا المضمار ٠

والحل الذي يفرض نفسه فيما نرى هو المزيد من تشجيع هجرة العرب الى دولة الامارات العربية المتحدة ، حتى يصبح لونها العربي أشد لمعانا ، وأعظم بهاء ، وحتى تستطيع الدولة بشخصيتها العربية

المكتملة أن تسد الأبواب في وجه كل طامع ودخيل . هذا هو السبيل لتقليص الحجم النسبي للاقليات غير العربية ، لا سبيل سواه ، أو هو السبيل الامثل على كل حال ، فقد يكون ترحيل غير العرب من البلاد ـ على نحو ما فعلت دول اخرى ـ غير مأمون العواقب ، ولا تقره طبيعة العرب السمحة ، فضلا عن أن امتصاص الصالحين من هؤلاء المهاجرين غير العرب في جسم الدولة يسهم في اثرائها بمزيد من السكان الذين يمكن ان يصبحوا جزءا لا يتجزأ من وطنهم الجديد .

ومن المنطقي في الوقت نفسه ان تعمل الامارات على تيسير التجنس بجنسية الدولة للوافدين العرب ، بل والتوسع في هذا التيسير بما يحقق الوصول الى الحجم الامثل للسكان ، للسكان الدائمين في صورة أسر بذكورها وأناثها تتخذ البلاد وطنا لها وترتبط بتربته ارتباطا حياة ومماتا (١) .

لذلك أصدرت الدولة في مارس ١٩٧٢ قانون الجنسية وجوازات السفر الاتحادي الذي يقضي بوجود جواز سفر موحد لجميع المواطنين، كما أتاح القانون لمواطني قطر والبحرين وعمان جنسية الاتحاد بعد اقامة ثلاث سنوات ، وللعرب عموما عشر سنوات وللمهاجرين الاجانب حدد القانون ثلاثين سنة للحصول على الجنسية بشرط اجادة اللغة العربية (٢) .

هناك اختلال اخر بدولة الامارات وهو الاختلال بين العرض والطلب في العمالة وأساليب مواجهة ذلك ، حيث انه في كل الدول هناك مؤشرات توضح حدوث الاختلال في العرض والطلب في العمالة ، حيث تقوم الدولة بوضع الاساليب المناسبة ، كمعالجة لذلك الاختلال ، الا انه في غياب التخطيط السليم والمتابعات الاحصائية وغير ذلك ، مما يتيح اكتشاف الاختلال قبل حدوثه ، كما هو الحال في الدولة ، ينعدم التخطيط السليم لمستقبل متطلبات القوى العاملة ، كما تنعدم رؤية الاختلال الحادث بالدولة ، وبالتالي يتعذر عرض اساليب وسبل مواجهة ذلك الاختلال ، مما ينجم عنه عدم تقدير سليم للوضع الحالي وبالتالي المستقبلي .

---

١ ـ يوسف ابو الحجاج ، الكيان السياسي والاقتصادي لدولة الامارات العربية المتحدة ، المرجع السابق ، ص ٦٧ ـ ٦٨ .

٢ ـ معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، المرجع السابق ، ص ٨٤ .

وتعليل هذه الاوضاع يرجع لانعدام التخطيط والتنسيق الصناعي والانمائي بين الامارات بالدولة الواحدة ، حيث تقوم صناعات تعتمد اعتمادا كبيرا على اليد العاملة ، بصورة متشابهة ومكررة في كل امارة من الامارات ، وتتخذ صيغة التنافس والازدواجية ، مما يسبب خسائر لكل هذه المشاريع الصغيرة ، حيث تتحول الى استثمارات عاجزة ، تجد الحكومة انها ملزمة أمام ذلك ، بدعمها ، اذا شاءت لها الاستقرار ، وفي هذا استنزاف لثروة البلاد ٠

هذا بالنسبة للمشاريع الحكومية ، ولكن ماذا عن الوضع في القطاع الخاص الصناعي حيث انه ليس بأفضل منه في القطاع الحكومي ، فهناك توجه شديد في السنتين الاخيرتين نحو المشاريع الصناعية بعد ان عانت المؤسسات الخاصة من العمل في الاستثمارات بالمجال العقاري بسبب الركود المالي الذي عانت وتعاني منه الدولة منذ منتصف عام ١٩٧٧ ، وهذا الاتجاه الورشي ، غير المنظم والمخطط ، زاد من عملية الارباك في التخطيط للعمالة ٠ يضاف الى ذلك استقلال كل امارة فيما يتعلق بقوانينها التجارية والصناعية ٠ واخيرا فان ضمانات العمل كالتأمينات والحقوق الاساسية للعامل في دولة الامارات محدودة حيث انه لديها قانونا للتعويضات صدر سنة ١٩٦٥ ، وهو مطبق على الجميع ، الا انه لا توجد تأمينات اخرى كقوانين متعلقة بالامن الصناعي مثلا ، او مكافأة نهاية الخدمة ، وهي أمور متروكة حاليا لمبادرات بعض الشركات والمؤسسات الخاصة ، يطبقها البعض ويرفضها كثيرون ، حيث لا توجد قوانين ملزمة بهذا المجال ٠

ولا شك ان ذلك سيكون له أثر سلبي في المستقبل ، وسيؤثر على توجه اليد العاملة الفنية واختيارها لمناطق العمل التي تتوفر فيها الضمانات الافضل ، ما لم يتم تدارك ذلك في مشروع قانون العمل الجديد (١) ٠

خلاصة القول لما سبق أن دولة الامارات العربية المتحدة تعرضت لهجرة واسعة بعضها بالطرق المشروعة ، وبعضها الاخر بطرق غير مشروعة ، كانت نتيجتها نمو سكاني سريع ، خاصة في الفترة التالية لعام ١٩٧٢ ، حيث فاقت معدلات النمو السكانية السنوية جميع المعدلات السابقة للتاريخ المذكور ، نتيجة لتطور انتاج النفط في الدولة من (٢ر٢٢٢) مليون برميل في عام ١٩٦٩ ، الى (٠ر٤٤٤) مليون برميل في عام ١٩٧٢ ، الى (٠ر٧٢٩) مليون برميل في عام ١٩٧٧ ٠

---

١ ـ جريدة القبس ، المرجع السابق ٠

وهذا يعني أن هناك علاقة واضحة بين تطور انتاج النفط من جهة، وتطور حجم السكان المهاجرين بدولة الامارات من جهة أخرى ، حيث أن كليهما يتجه نحو الزيادة السريعة من سنة لاخرى ، انظر الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

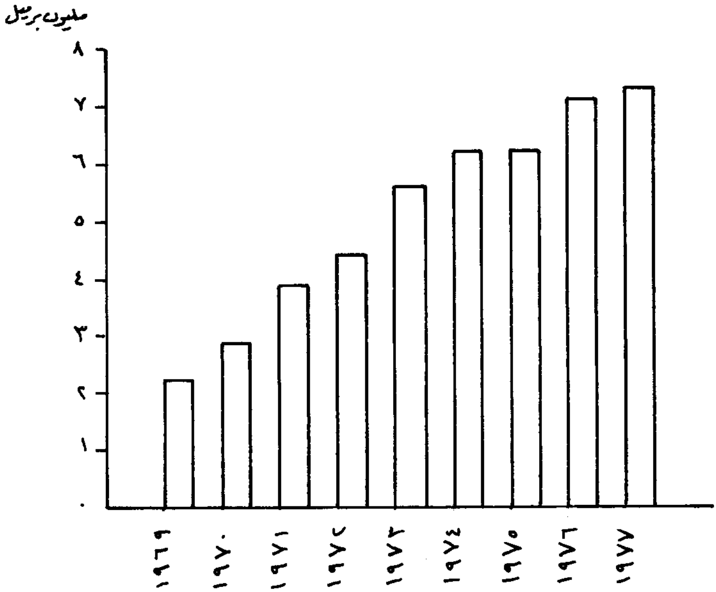
تطور انتاج النفط في دولة الامارات العربية المتحدة للفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٧

السنوات	الانتاج بالبرميل
١٩٦٩	٢٢٢ر٣٥٩ر٠٠٠
١٩٧٠	٢٨٤ر١٨٢ر٠٠٠
١٩٧١	٣٨٦ر٣٠٠ر٠٠٠
١٩٧٢	٤٣٩ر٧٧٣ر٠٠٠
١٩٧٣	٥٥٦ر٧٦٧ر٠٠٠
١٩٧٤	٦٢١ر٧٠٧ر٠٠٠
١٩٧٥	٦٢٤ر٠٤٥ر٠٠٠
١٩٧٦ (١)	٧١٢ر٦١٤ر٠٠٠
١٩٧٧ (٢)	٧٢٩ر٥٠٥ر٠٠٠

١ ـ المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، جدول رقم (٤٥) ، ص ٦٤ .

٢ ـ المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٦ ، المرجع السابق ، جدول رقم (١٢) ، ص ٦٤ .

تطور انتاج النفط في دولة الامارات العربية المتحدة
٦٩/ ١٩٧٧



شكل (٥)

الفصل الرابع

الخصائص السكانية بدولة الامارات العربية المتحدة

أ ـ الخصائص النوعية للسكان :

تعتمد الدراسة التحليلية للتركيب العمري والنوعي على بيانات السن والنوع التي أوردتها التعدادات السكانية ، ويتوفر بدولة الامارات تعدادان هما تعداد ١٩٦٨ وتعداد ١٩٧٥ ، وقد صنف سكان الامارات سنة ١٩٦٨ الى فئات عمرية خمسية حتى سن العشرين ، ثم الى فئات عشرية حتى سن الستين ، ثم الى فئة خمس عشرية في المدى العمري ٦١ ـ ٧٥ ، كذلك اختلفت بدايات الفئة في أرقام دائرية فيما دون سن الخامسة عشرة الى أرقام غير دائرية فيما بعد هذا السن ٠

ويقصد بالخصائص النوعية للسكان هو تقسيمهم الى ذكور وأناث ، حيث أن هذا النوع من الدراسة ضروري لتفسير العديد من الظاهرات الديموجرافية ، اذ أن العلاقة بين الذكور والاناث تؤثر في معدلات الزواج ، والانجاب ، وهذا يؤثر في نمو السكان ومستقبلهم العددي ، حيث أن القدرة على الانجاب تنخفض حين يختل التوازن بين النوعين ، وترتفع حين يكون التوزيع بينهما عادلا ٠

ان نسبة النوع عادة ما تتراوح بين ١٠٠ و ١٠٥ ذكور لكل مائة أنثى . وذلك في معظم المجتمعات المغلقة ، اي التي لا اثر يذكر فيها للهجرة الخارجية ، أما في مجتمع كمجتمع دولة الامارات العربية المتحدة المعرض للهجرة الواسعة ـ كما عرفنا سابقا ـ فسنجد ان هذه النسبة مرتفعة ، نتيجة لاعداد الذكور من المهاجرين التي تكون عادة اكبر من عدد الاناث ٠

ومن الجدولين رقمي (٦ و٧) يتبين ما يلي :

١ ـ في عام ١٩٦٨ بلغ عدد الذكور بدولة الامارات (١١٠٨٠٦) ، أي ما يعادل ٦١ر٩ ٪ من مجموع السكان ، أما عدد الاناث فقد بلغ (٦٨٣٢٠) ، أي ما يعادل ٣٨ر١ ٪ فقط ، ويرجع ذلك الى ان تأثير السكان المهاجرين واضح ، بخاصة أن نسبة السكان المهاجرين في ذلك العام بلغت ٣٦ر٧ ٪ من مجموع السكان ، وبما ان غالبية

جدول رقم (٦)

التركيب العمري والنوعي للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة سنة ١٩٦٨

فئات السن	ذكور	٪	اناث	٪	جملة	٪
اقل من ٥ سنوات	١١٠٤٠	٦ر٣	١٠٨٣٤	٦ر١	٢١٨٧٤	١٢ر٣
٥ ـ ٩	١٠٦٩٦	٦ر٠	٩٩٨٩	٥ر٦	٢٠٦٨٥	١١ر٦
١٠ ـ ١٥	١٠٤٦٨	٥ر٨	٧٥٤٠	٤ر٢	١٨٠٠٨	١٠ر٠
١٦ ـ ٢٠	١٠٩٦٢	٦ر١	٦٥٠٤	٣ر٦	١٧٤٦٦	٩ر٧
٢١ ـ ٣٠	٣٠٢٣٧	١٦ر٩	١٣٤٤٥	٧ر٥	٤٣٦٨٢	٢٤ر٤
٣١ ـ ٤٠	٢٠٤٤٦	١١ر٤	٩٤٢٧	٢ر٣	٢٩٨٩٢	١٦ر٧
٤١ ـ ٥٠	١٠٢٤٩	٥ر٧	٥٣٩٧	٣ر٠	١٥٦٤٦	٨ر٧
٥١ ـ ٦٠	٤١٨٦	٢ر٣	٢٩٨٩	١ر٧	٧١٧٥	٤ر٠
٦١ ـ ٧٥	٢٠٣٥	١ر١	١٦٥٧	٠ر٩	٣٦٩٢	٢ر٠
٧٦ فاكثر	٤٨٧	٠ر٣	٥٣٨	٠ر٣	١٠٢٥	٠ر٦
المجموع	١١٠٨٠٦	٦١ر٩	٦٨٣٢٠	٣٨ر١	١٧٩١٢٦	١٠٠ر٠

السكان المهاجرين من الذكور وهي ميزة من ميزات العنصر المهاجر خاصة أن عام ١٩٦٨ يعد من الاعوام التي شهدت الهجرة المبكرة فيه الى دولة الامارات ، بالاضافة الى ان عددا كبيرا من المهاجرين يدخلون البلاد بصورة غير مشروعة ، وهذا النوع من الهجرة يتوقف على

جدول رقم (٧)

التركيب النوعي والعمري للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٥

فئات العمر	ذكور	٪	اناث	٪	جملة	٪
اقل من ٥ سنوات	٣٤٢٩٨	٦ر٢	٣٢٩٥٦	٥ر٩	٦٧٢٥٤	١٢ر١
٥ – ٩	٢٧٢٧٩	٤ر٩	٢٥٦٠٤	٤ر٦	٥٢٨٨٣	٩ر٥
١٠ – ١٤	٢٠٠٠٢	٣ر٦	١٦٥٥٠	٣ر٠	٣٦٥٥٢	٦ر٦
١٥ – ١٩	٢٥٩٣٥	٤ر٧	١٤٧٧٤	٢ر٦	٤٠٧٠٩	٧ر٣
٢٠ – ٢٤	٥٧٣٥٥	١٠ر٣	١٥٦٢٨	٢ر٨	٧٢٩٨٣	١٣ر١
٢٥ – ٢٩	٧١٣٢٣	١٢ر٨	١٧٠٠٤	٣ر١	٨٨٣٢٧	١٥ر٨
٣٠ – ٣٤	٤٨٠٨٥	٨ر٦	١١٤٤٧	٢ر١	٥٩٣٥٢	١٠ر٦
٣٥ – ٣٩	٣٦٥٧٣	٦ر٦	١٠١٢٠	١ر٨	٤٦٦٩٣	٨ر٤
٤٠ – ٤٤	٢٣٦٦٨	٤ر٢	٦٦١٤	١ر٢	٣٠٢٨٢	٥ر٤
٤٥ – ٤٩	١٤٩٤٨	٢ر٧	٥١٢٦	٠ر٩	٢٠٠٧٤	٣ر٦
٥٠ – ٥٤	٨٢٢٦	١ر٥	٤٣٥٥	٠ر٨	١٢٥٨١	٢ر٣
٥٥ – ٥٩	٥٧٣٥	١ر٠	٣٨٣٣	٠ر٧	٩٥٦٨	١ر٧
٦٠ +	١١٩٦٧	٢ر٢	٨١٨٦	١ر٥	٢٠١١٣	٣ر٦
الجملة	٣٨٦٤٢٧	٦٩ر٣	١٧١٤٦٠	٣٠ر٧	٥٥٧٨٨٨	١٠٠ر٠

الذكور ، الاسباب السابقة جميعا ، أدت الى ارتفاع نسبة الذكور بين السكان بدولة الامـــارات ٠

٢ ـ في عام ١٩٧٥ اتجهت نسبة الذكور نحو الارتفاع ، فبلـــغ نصيبها (٣٨٦٤٢٧) ، اي ما يعادل ٦٩ر٣ ٪ من مجموع السكـان ، مسجلة بذلك ارتفاعا مقداره ٤ر٧ ٪ في التعداد المذكور عما كانوا عليه في تعداد عام ١٩٦٨ ، ونتيجة لذلك انخفضت نسبة الاناث وبلغ عددهن (١٧١٤٦٠) ، أي ما يعادل ٤ر٧ ٪ ، أي بالنسبة ذاتها التي أدت الى ارتفاع نسبة الذكور في الفترة الفاصلة بين التعدادين المذكورين ٠

اذن العوامل التي أدت الى ارتفاع نسبة الذكور من مجموع السكان وبالتالي انخفاض نسبة الاناث ، هي ارتفاع معدلات الهجـرة الى دولة الامارات ، بحيث أنها شكلت في عام ١٩٧٥ نسبة مقدارها ٧٥ ٪ من مجموع السكان ، بالاضافة الى أن معظم المهاجرين هـم من الجنسيات الاسيوية غير العربية ، وهذه الجنسيات عادة لا تصحـــب عائلاتها معها كالزوجات والاطفال ، نتيجة لتدني الاعمال التي يعملون بها ، وبالتالي ضالة الاجر الذي يحصلون عليه مما يعيق اقبالهم على تلك الخطوة ، وأخيرا وفود البعض منهم بطريقة غير مشروعـــة كما ذكرت سابقا مما يعيق احضار عائلاتهم معهم ٠

مما سبق يتضح ان نسبة الذكور بدولة الامارات أعلى من نسبـة الاناث ، وهذا الفارق في النسبة يتجه نحو الارتفاع من تعداد لاخـر نتيجة لحجم الهجرة وما تشكله من مجموع السكان من نسبـــة عالية مما يؤدي بالتالي الى ارتفاع نسبة الذكور ، بحيث أنهم في عام ١٩٧٥ اصبحوا يشكلون ثلاثة أرباع مجموع السكان كما ذكرنا سابقا ٠

أما من حيث النسبة النوعية للسكان بدولة الامارات في عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ فيوضحهما الجدولان (٨ و ٩) ومنهما نتبين ما يلي : ـ

١ ـ أن النسبة النوعية للسكان بالدولة مرتفعة ، بالاضافة الى أنها تتجه نحو الارتفاع بحيث أنها بلغت في عام ١٩٦٨ ، (١٦٢) ذكرا لكل مائة أنثى ، فأصبحت في عام ١٩٧٥ ما مقداره (٢٢٥ر٤) ذكرا لكل مائة أنثى ، فالنسبة النوعية المرتفعة اذن تمثل حقيقة العنصر الوافـد لدولة الامارات خاصة وان هذا العنصر يشكل في عام ١٩٧٥ مامقداره ٧٥ ٪ من مجموع السكان ٠

٢ ـ ان النسبة النوعية لفئات العمر فيما دون العاشرة متـوازنة

الى حد كبير ، أي هي في حدود النسبة النوعية الطبيعية ، حيث بلغت في عام ١٩٦٨ ، (١٠٣) و (١٠٧) ذكور لكل مائة أنثى · اما في عام ١٩٧٥ فقد بلغت (١٠٤) و (١٠٦) ذكور لكل مائة أنثى في الفئتين العمريتين المذكورتين انما تمثل في معظمها السكان المحليين ، اذ ان المهاجرين عادة يتركزون في فئات العمر الشابة ، لذلك لا نجد للهجرة تأثيرا على هاتين الفئتين اذن النسبة النوعية فيهما طبيعية ·

جدول رقم (٨)

نسبة النوع حسب فئات السن في دولة الامارات العربية المتحدة سنة ١٩٦٨ (١)

فئات السن	ذكور	اناث	نسبة النوع
أقل من ٥ سنوات	١١٠٤٠	١٠٨٣٤	١٠٣
٥ ـ ٩	١٠٦٩٦	٩٩٨٩	١٠٧
١٠ ـ ١٥	١٠٤٦٨	٧٥٤٠	١٣٩٠
١٦ ـ ٢٠	١٠٩٦٢	٦٥٠٤	١٦٨
٢١ ـ ٣٠	٣٠٢٣٧	١٣٤٤٥	٢٢٥
٣١ ـ ٤٠	٢٠٤٤٦	٩٤٢٧	٢١٧
٤١ ـ ٥٠	١٠٢٤٩	٥٣٩٧	١٩٠
٥١ ـ ٦٠	٤١٨٦	٢٩٨٩	١٤٠
٦١ ـ ٧٥	٢٠٣٥	١٦٥٧	١٢٣
٧٦ فاكثر	٤٨٧	٥٣٨	٩١
المجموع	١١٠٨٠٦	٦٨٣٢٠	١٦٢

(١ ـ U. N. Demographic Yearbook, 1973, Table 6. PP. 166 - 167.

٣ ـ ان الصورة السابقة تنقلب كلية في فئات العمر الشابة ، أي التي تبدأ من الفئة العمرية من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة وحتى ٥٩ سنة ، فتلك الفئات تسجل نسبة نوعية مرتفعة تصل الى اقصى نسبة لها في الفئة العمرية التي تبدأ من ٢١ الى ٣٠ سنة حيث بلغت (٢٢٥) ذكرا لكل مائة أنثى في عام ١٩٦٨ ، أما في عام ١٩٧٥ فتصل الى أقصى نسبة لها في الفئة العمرية من ٣٠ الى ٣٤ ، حيث بلغت (٤٢٠) ذكرا لكل مائة أنثى ٠

جدول رقم (٩)

النسبة النوعية حسب فئات السن للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٥

فئات السن	ذكور	اناث	جملة	نسبة النوع
اقل من ٥ سنوات	٣٤٢٩٨	٣٢٩٥٦	٦٧٢٥٤	١٠٤ر١
٥ ـ ٩	٢٧٢٧٩	٢٥٦٠٤	٥٢٨٨٣	١٠٦ر٥
١٠ ـ ١٤	٢٠٠٠٢	١٦٥٥٠	٣٦٥٥٢	١٢٠ر٩
١٥ ـ ١٩	٢٥٩٣٥	١٤٧٧٤	٤٠٧٠٩	١٧٥ر٥
٢٠ ـ ٢٤	٥٧٣٥٥	١٥٦٢٨	٧٢٩٨٣	٣٦٧ر٠
٢٥ ـ ٢٩	٧١٣٢٣	١٧٠٠٤	٨٨٣٢٧	٤١٩ر٥
٣٠ ـ ٣٤	٤٨٠٨٥	١١٤٤٧	٥٩٣٥٢	٤٢٠ر١
٣٥ ـ ٣٩	٣٦٥٧٣	١٠١٢٠	٤٦٦٩٣	٣٦١ر٤
٤٠ ـ ٤٤	٢٣٦٦٨	٦٦١٤	٣٠٢٨٢	٣٥٧ر٨
٤٥ ـ ٤٩	١٤٩٤٨	٥١٢٦	٢٠٠٧٤	٢٩١ر٦
٥٠ ـ ٥٤	٨٢٢٦	٤٣٥٥	١٢٥٨١	١٨٨ر٩
٥٥ ـ ٥٩	٥٧٣٥	٣٨٣٣	٩٥٦٨	١٤٩ر٦
٦٠ +	١١٩٦٧	٨١٨٦	٢٠١١٣	١٤٦ر٢
الجملـة	٣٨٦٤٢٧	١٧١٤٦٠	٥٥٧٨٨٨	٢٢٥ر٤

ان ارتفاع النسبة النوعية في الفئات العمرية الشابة ، انما يرجع الى أن الهجرة بوجه عام تتركز بتلك الفئات ، حيث انه من المعروف أن الشباب هم من أكثر الفئات اقبالا على الهجرة وحب المخاطرة ٠

٤ ـ ان النسبة النوعية للفئات العمرية الشابة في عام ١٩٧٥ أعلى مما هي عليه في عام ١٩٦٨ ، وهذا أدى بالتالي الى ارتفاعها لـدى مجموع السكان في عام ١٩٧٥ عما كانت عليه في عام ١٩٦٨ ، ويرجع ذلك كما ذكرنا سابقا الى ارتفاع نسبة المهاجرين في عام ١٩٧٥ مقارنة بعام ١٩٦٧ ٠

٥ ـ ان الفئة العمرية التي تبدأ من ١٠ الى ١٤ سنة ، سجلت نسبة نوعية في عام ١٩٦٨ فاقت ما سجلته في عام ١٩٧٥ ، وتلك الحقيقة تخالف ما ذكرناه سابقا حيال الفئات العمرية الشابة ، ويرجع ذلك الى ان الدولة اخذت تشجع الهجرة من الدول العربية الـــى دولـة الامارات ، ومن المعروف أن الوافدين من الدول العربية عــادة مـا يصطحبون عائلاتهم معهم ، ونتيجة الى ان الهجرة من الدول العربية تمثل نسبة قليلة من مجموع السكان المهاجرين بالدولة فاثرت بالتالـي على تلك الفئة العمرية فقط دون غيرها من الفئات فانخفضت النسبة النوعية فيها من (١٣٩) ذكرا لكل مائة أنثى في عام ١٩٦٨ الــى (١٢٠) ذكرا لكل مائة أنثى في عــام ١٩٧٥ ، بالاضافة لما سبق فان انخفاض النسبة النوعية بتلك الفئة العمرية ربما يعود الى ان الجنسية منحت للعرب الوافدين من البحرين وقطر وعمان ، خاصة وان تلــك الجنسيات لها الحق في الحصول على جنسية الدولة بعد مرور ثلاث سنوات من الاقامة بدولة الامارات العربية المتحدة ، وقد صــدر هـذا القانون الخاص بمنح الجنسية في شهر مارس من عام ١٩٧٣ ، أي في منتصف الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ٦٨ و١٩٧٥ ٠

٦ ـ ان النسبة النوعية للفئات العمرية التي تبدأ من ٦٠ سنـة فاكثر لا تزال مرتفعة حتى عام ١٩٧٥ ، بل ازدادت ارتفاعا في ذلــك العام عما كانت عليه في عام ١٩٦٨ ، الا ان النسبة النوعية فيها اقل مما هي لدى الفئات العمرية الشابة ، فقد سجلت في عام ١٩٦٨ نسبة نوعية مقدارها (١٤٠) ذكرا لكل مائة أنثى ، اما في عام ١٩٧٥ فقــد سجلت نسبة نوعية مقدارها (١٤٩ر٦) ذكرا لكل مائة انثى ٠

من العرض السابق يتضح ان النسبة النوعية للسكان بدولـــة الامارات تتجه نحو الارتفاع في الفئات العمرية جميعا ـ ما عدا الفئات العمرية الصغيرة ـ وهذا ناتج أساسا من ارتفاع نسبةالذكور الوافدين

لدولة الامارات بصفة أساسية ، مما أدى بالتالي الى ارتفاع النسبة النوعية حسب فئات العمر من امارة لاخرى في عام ١٩٧٥ ، ومن الجداول رقم (١٠ و ١١ و ١٢) يتبين ما يلي : ـ

١ ـ أن أقصى نسبة نوعية لمجموع السكان في عام ١٩٧٥ سجلت في امارة أبوظبي ، حيث بلغت تلك النسبة (٣ر٢٧٣) ذكرا لكل مائة أنثى ، تلتها بعد ذلك امارة دبي ، حيث ان النسبة النوعية لمجموع السكان فيها بلغت (٠ر٢٣٧) ذكرا لكل مائة أنثى ، أما الامارات الخمس المتبقية وهي : الشارقة ، عجمان ، أم القيوين ، رأس الخيمة ، وأخيرا الفجيرة ، فأن النسبة النوعية لمجموع سكانها ، بلغت (١٧٠) ذكرا لكل مائة أنثى ٠

مما سبق يتضح ما للهجرة من دور كبير في ارتفاع النسبة النوعية لامارة أبوظبي خاصة وأن الوافدين لدولة الامارات ، انما يتجهون لتلك الامارة لانها تمثل العاصمة ، بالاضافة الى انها أكبر منتج للنفط بين الامارات جميعا ـ كما ذكرنا سابقا ـ تليها بعد ذلك ، امارة دبي التي تمثل المركز التجاري للدولة ، وأخيرا الامارات الخمس الاخرى ، نتيجة الى ان عوامل الجذب بالدولة تخف حدتها في الامارات المذكورة ، عما هي في امارتي ابوظبي ودبي ٠

٢ ـ ان أقصى نسبة نوعية للفئات العمرية سجلت في امارة ابوظبي عند الفئة العمرية من ٤٠ الى ٤٤ سنة ، حيث بلغت (٥٢٧) ذكرا لكل مائة أنثى ، تلتها بعد ذلك الفئة العمرية من ٣٠ الى ٣٤ سنة ، حيث بلغت (٥٢٦) ذكرا لكل مائة أنثى ، ثم الفئة العمرية من ٢٥ـ٢٩ سنة ، حيث بلغت (٥٠٢) من الذكور لكل مائة أنثى ، ثم الفئة العمرية التي تبدأ من ٣٥ الى ٣٩ سنة ، حيث بلغت (٤٩١) ذكرا لكل مائة أنثى ٠

أما في امارة دبي فان أقصى نسبة نوعية للفئات العمرية سجلت عند الفئة العمرية من ٢٥ الى ٢٩ سنة ، حيث بلغت (٤٢٦) ذكرا لكل مائة أنثى ، تلتها الفئة العمرية من ٣٠ الى ٣٤ سنة ، حيث بلغت (٤٢٢) ذكرا لكل مائة أنثى ٠

وأخيرا ان اقصى نسبة نوعية للفئات العمرية الخاصة بالسكان في الامارات الخمس الاخرى ، سجلتها الفئة العمرية من ٢٥ الى ٢٩ سنة ، حيث بلغت (٣٠٥) ذكور لكل مائة أنثى ٠

٣ - يلاحظ من الجداول الثلاثة المذكورة سابقا أيضا ، ان النسبة النوعية للفئات العمرية الشابة والتي تبدأ من الفئة العمرية من ١٥ الى ١٩ سنة وتنتهي بالفئة العمرية من ٥٥ الى ٥٩ سنة ، مرتفعة لجميع الامارات ٠

٤ - تخف حدة ارتفاع النسبة النوعية في الفئة العمرية من ٦٠ سنة فأكثر ، حيث بلغت (١٣٨) ذكرا لكل مائة أنثى في ابوظبي، و(١٢٩) ذكرا لكل مائة أنثى في دبي ، و (١٦٦) ذكرا لكل مائة أنثى في بقية الامارات ٠ اي ان أعلى نسبة نوعية للفئة العمرية المذكورة سجلت في الامارات الخمس الاخرى ، بالاضافة الى ان الاعداد المطلقة للذكور والاناث ممن هم بتلك الفئة العمرية لهذه الامارات أعلى مما هو لدى امارتي أبوظبي ودبي ، وربما يرجع ذلك الى ان انخفاض ايجار المساكن بتلك الامارات أثر بصورة مباشرة في تركز سكان تلك الفئة العمرية فيها ، في حين ان الشباب اتجهوا الى امارتي ابوظبي ودبي ، وبالتالي ارتفعت النسبة النوعية للفئات الشابة بصورة أوضح مما هي عليه في الامارات الاخرى ٠

من الوضع السابق يتضح ان النسبة النوعية مرتفعة في جميع الفئات العمرية الشابة ولجميع سكان الامارات ، الا ان حدة هذا الارتفاع تختلف من امارة لاخرى ، حيث تبلغ اقصى ارتفاع لها في امارة أبوظبي ، وأدنى ارتفاع لها في امارة الشارقة بالاضافة الى الامارات الصغيرة الاربع الاخرى ٠

بالاضافة لما سبق فانه يتضح أيضا أن للهجرة دورا كبيرا في ارتفاع النسبة النوعية للسكان في جميع الامارات ، خاصة وان نسبة النوع لدى السكان المهاجرين تتميز بنمط خاص ، يختلف كلية عن النمط الطبيعي الذي سنجده لدى السكان المحليين ، وأن هذه النسبة تتجه نحو الارتفاع من تعداد لاخر ٠ اذ أن بيانات عام ١٩٧٥ سجلت نسبا نوعية مرتفعة لجميع الفئات العمرية ، وبالتالي لجميع السكان ، بحيث فاقت ما يقابلها في عام ١٩٦٨ ٠

وبمقارنة ما سبق مع النسبة النوعية للسكان بدولة الكويت ، يتضح ان نسبة النوع المرتفعة للسكان المهاجرين ، انعكس اثرها على نسبة النوع الخاصة لمجموع سكان الدولة ، فبلغت في عام ١٩٥٧ (١٦٦ر٥) ذكرا لكل مائة أنثى ، واتجهت تلك النسبة نحو التناقص نتيجة لتناقصها لدى السكان المهاجرين ، فأصبحت في عام ١٩٧٥

تبلغ (٩ر١٢٠) ذكرا لكل مائة أنثى ٠

مما سبق يتضح ان النسبة النوعية للسكان بدولة الامارات تتجه نحو الارتفاع في حين ان مثيلتها لدى السكان بدولة الكويت تتجه نحو التناقص ، وهذا يشكل مظهرا من مظاهر استقرار فئة السكان المهاجرين من جهة ، واستقرار فئة قوة العمل بوجه خاص من جهة أخرى ٠

جدول رقم (١٠)

النسبة النوعية حسب فئات السن للسكان بامارة ابوظبي عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكور	اناث	جملة	نسبة النوع
اقل من ٥ سنوات	١٢٦٦٧	١٢٠١٦	٢٤٦٨٣	٤ر١٠٥
٥ ـ ٩	٨٩٩٨	٨١٣١	١٧١٢٩	٧ر١١٠
١٠ ـ ١٤	٦٩٥٤	٥١٧٣	١٢١٢٧	٤ر١٣٤
١٥ ـ ١٩	١١١٥٨	٥٠٣٤	١٦٢٠١	٧ر٢٢١
٢٠ ـ ٢٤	٢٤٦٦٨	٥٩٧٠	٣٠٦٣٨	٢ر٤١٣
٢٥ ـ ٢٩	٣١٨٣٦	٦٣٣٩	٣٨١٧٥	٢ر٥٠٢
٣٠ ـ ٣٤	٢٠٨٣٥	٣٩٥٦	٢٤٧٩١	٦ر٥٢٦
٣٥ ـ ٣٩	١٥٢٦٣	٣١٠٦	١٨٣٦٩	٤ر٤٩١
٤٠ ـ ٤٤	٩٤٣١	١٧٨٩	١١٢٢٠	٢ر٥٢٧
٤٥ ـ ٤٩	٥٦٥٨	١٤٠٤	٧٠٦٢	٠ر٤٠٣
٥٠ ـ ٥٤	٣٤٠٦	١٢٠٢	٤٦٠٨	٤ر٢٨٣
٥٥ ـ ٥٩	١٥٠٢	٦٩٣	٢١٩٥	٧ر٢١٦
٦٠ +	٢٦٨٢	١٩٤١	٤٦٢٣	٢ر١٣٨
الجملـــة	١٥٥٠٥٨	٥٦٧٥٤	٢١١٨١٢	٢ر٢٧٣

١ ـ المرجع السابق ، النسب حسبت ٠

جدول رقم (١١)

النسبة النوعية حسب فئات السن للسكان بامارة دبي عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكور	اناث	جملة	نسبة النوع
اقل من ٥ سنوات	١٠٢١٦	٩٧١٤	١٩٩٣٠	١٠٥ر٢
٥ ـ ٩	٨٥٨١	٨١١٦	١٦٦٩٧	١٠٥ر٧
١٠ ـ ١٤	٦٣٦٤	٥٢٧٠	١١٦٣٤	١٢٠ر٨
١٥ ـ ١٩	٧٦٠٣	٤٤١١	١٢٠١٤	١٧٢ر٤
٢٠ ـ ٢٤	١٩٧٠٣	٤٩٨٦	٢٤٦٨٩	٣٩٥ر٢
٢٥ ـ ٢٩	٢٤٣٤٢	٥٧٠٨	٣٠٠٥٠	٤٢٦ر٥
٣٠ ـ ٣٤	١٦٧٥٢	٣٩٦٥	٢٠٧١٧	٤٢٢ر٥
٣٥ ـ ٣٩	١٢٩٣٢	٣٤٥٩	١٦٣٩١	٣٧٣ر٩
٤٠ ـ ٤٤	٨٦١٨	٢٢٤١	١٠٨٥٩	٣٨٣ر٤
٤٥ ـ ٤٩	٥٣٦٠	١٦٩٨	٧٠٥٨	٣١٥ر٨
٥٠ ـ ٥٤	٣٦٦٥	١٥٥٧	٥٢٢٢	٢٣٥ر٤
٥٥ ـ ٥٩	١٥٤٥	٨٠٥	٢٣٥٠	١٩١ر٩
٦٠ +	٣١٤٠	٢٤٣٦	٥٥٧٦	١٢٨ر٩
الجملـــة	١٢٨٨٢١	٥٤٣٦٦	١٨٣١٨٧	٢٣٧ر٠

١ ـ المرجع السابق ، النسب حسبت ،

جدول رقم (١٢)

النسبة النوعية حسب فئات السن للسكان بامارات الشارقة ، عجمان ، أم القيوين ، راس الخيمة ، الفجيرة ، في عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكور	اناث	جملة	نسبة النوع
أقل من ٥ سنوات	١١٤١٥	١١٢٢٦	٢٢٦٨١	١٠١ر٧
٥ ـ ٩	٩٧٠٠	٩٣٥٧	١٩٠٥٧	١٠٣ر٧
١٠ ـ ١٤	٦٦٨٤	٦١٠٧	١٢٧٩١	١٠٩ر٥
١٥ ـ ١٩	٧١٧٤	٥٣٢٩	١٢٥٠٣	١٣٤ر٦
٢٠ ـ ٢٤	١٣١٩٢	٤٦٧٢	١٧٨٦٥	٢٨٢ر٤
٢٥ ـ ٢٩	١٥١٤٥	٤٩٥٧	٢٠١٠٢	٣٠٥ر٥
٣٠ ـ ٣٤	١٠٤٩٨	٣٥٢٦	١٤٠٢٤	٢٩٧ر٧
٣٥ ـ ٣٩	٨٣٧٨	٣٥٥٥	١١٩٣٣	٢٣٥ر٧
٤٠ ـ ٤٤	٥٦١٩	٢٥٨٤	٨٢٠٣	٢١٧ر٥
٤٥ ـ ٤٩	٣٩٣١	٢٠٢٤	٥٩٥٧	١٩٤ر٢
٥٠ ـ ٥٤	٣٠٥٩	٢١٠٥	٥١٦٤	١٤٥ر٣
٥٥ ـ ٥٩	١٥٠٨	١٠٨٧	٢٥٩٥	١٣٨ر٧
٦٠ +	٦٢٤٥	٣٧٦٩	١٠٠١٤	١٦٥ر٧
الجملة	١٠٢٥٤٨	٦٠٣٤٠	١٦٢٨٨٨	١٧٠ر٠

١ ـ المرجع السابق ، النسب حسبت ،

ب ـ الخصائص العمرية للسكان : ـ

لا تقل دراسة الخصائص العمرية للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة أهمية عن دراسة خصائصهم النوعية ، اذ هي في الحقيقة بيان لشكل الهرم السكاني Population Pyramit الذي يعتمد عليه الباحثون في السكان الى تقسيم المجتمع الى فئات بحسب أعمارهم وأنواعهم ، وهذا التركيب يعتبر من أهم المؤشرات الديموجرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ، ودرجة حيويتهم ومساهمتهم في العمالة ، بالاضافة الى انه يلقي الضوء على معدلات المواليد والوفيات والخصوبة ٠

وكما يتوقف التركيب العمري للسكان في أي فترة على معدلات المواليد ومعدلات الوفيات ، فأنه يتوقف ايضاً ـ وبدرجة أكبر ـ على الهجرة من المجتمع أو اليه ، اذ أن هذا التركيب يعتبر سجلا تاريخيا للمهاجرين يعكس صورتهم وحجمهم ودرجات تذبذبهم أو استقرارهم خلال دورات تاريخية مختلفة ٠

وقد عرفنا سابقا ان المهاجرين يشكلون ٣٦ ٪ من مجموع السكان بدولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٦٨ ، ثم أصبحوا يشكلون ما يقارب ٧٥ ٪ من مجموع السكان في عام ١٩٧٥ ، ولهذا بالطبع ، أثره على تدرج طبقات الهرم السكاني للعامين المذكورين ، وبالتالي على الشكل العام للهرم السكاني الخاص بمجموع السكان ان كان من حيث تدرج طبقاته ، أو من حيث قسماه الرئيسيان ، الذكور والاناث ٠

ومن الجدولين رقمي (٦ و ٧) والشكلين رقمي (٦ و ٧) يتضح ما يلي : ـ

١ ـ الهرمان السكانيان لمجموع السكان في عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ يفقدان شكلهما الهرمي ، بالاضافة الى ان انحراف التدرج بهما شديد ، ويرجع ذلك الى ان قاعدة الهرمين ترتكز على مساحة ضيقة ، بلغت في عام ١٩٦٨ نسبة مقدارها ٢٣٫٩ ٪ ، وفي عام ١٩٧٥ بلغت ٢١٫٦ ٪ ، ونصيب الذكور والاناث من هاتين النسبتين متوازن وطبيعي بالنسبة للفئة العمرية للسكان الذين تقل أعمارهم عن ١٠ سنوات ٠

٢ ـ الفئة العمرية الثانية التي تبدأ من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة ، ضيقة أيضا ونسبتها أقل من نسبة الفئة العمرية الاولى

السابقة ، حيث بلغت ٧ر١٩ ٪ في عام ١٩٦٨ و ٩ر١٣ ٪ في عام ١٩٧٥ ، أما من حيث تمثيل الذكور والاناث بهذه الفئـــة العمرية فهي غيـــر متوازنة ، ويرجع ذلك الى ان تأثير الذكور الذين يفدون لدولـــــة الامارات ، خاصة وان غالبيتهم في سن العمل ، أكبر من تأثير الاناث لهذه الفئة العمرية ، مما يؤدي بالتالي الى عدم التوازن بينهما ٠

وتتشابه الفئة المذكورة مع الفئة العمرية السابقة ، من حيـث اتجاه نسبة كل منهما نحو التناقص في الفترة الزمنية الفاصلة بيـن تعدادي ١٩٦٨ و١٩٧٥ ، بحيث بلغت نسبةانخفاضها ما مقداره ٨ر٥ ٪ ، ويرجع ذلك الى ضخامة الهجرة التي تعرضت لها دولة الامارات في الاعوام القليلة السابقة لعام ١٩٧٥ ٠

٣ ـ ان مجموعة الفئات العمرية الثلاث الشابة ، التي تبدأ من الفئة العمرية من ٢٠ الى ٣٠ سنة ، حتى الفئة العمرية التي تبدأ من ٤٠ الى ٥٠ سنة ، تصبح أكثر اتساعا ، ويظهر عليها بصورة واضحـة عدم التوازن بين الذكور والاناث ، بحيث ان الفئة العمرية الاولى كان نصيبها عام ١٩٦٨ ما مقداره ٤ر٢٤٪ ، نصيب الذكور من هـــذه النسبة بلغ ٩ر١٦ ٪ ، في حين ان عام ١٩٧٥ سجل نسبة أعلى لهـذه الفئة العمرية ، بحيث بلغت ٠ر٢٩ ٪ ، مسجلة بذلك ارتفاعـــا مقداره ٦ر٥ ٪ عما كانت عليه عام ١٩٧٥ ، وهذا مناقض لما شاهدناه سابقا لدى الفئتين العمريتين الاولى والثانية ، ويرجع ذلك أساسا الى أن وفود قوة العمل بأعداد كبيرة أثر على اتساع هذه الفئة العمرية عام ١٩٧٥ بدرجة أكبر مما هي عليه عام ١٩٦٨ ، أما نصيب الذكور من النسبة المذكورة ، فقد كان مقداره ١ر٢٣ ٪ ، أما نصيب الاناث فقد بلغ ٩ر٥ ٪ فقط ، وهذا يعني ان ٢٥ ٪ من السكان بدولة الامارات العربية المتحدة هم من الذكور الذين يتركزون في الفئة العمرية المذكورة في عام ١٩٧٥ ، أما ثلث السكان فتحتويهم هذه الفئة العمرية ، وهذا أمر واضح على الهرم السكاني الخاص بدولة الامارات للعام المذكور ٠ أي أن الهرم السكاني يصل الى اقصى اتساع له في تلك الفئة ٠ أما من الفئة العمرية التي تبدأ من ٣٠ـ٤٠ سنة فتخف حدة اتساع طبقات الهرم السكاني ، خاصة المثلة للذكور ، بحيث أنها تساوي في عـــام ١٩٦٨ ما مقداره ٧ر١٦ ٪ ، نصيب الذكور منها ٤ر١١ ٪ ، اما الاناث فنصيبهم ٣ر٢ ٪ ، ولقد اتجهت هذه النسبة نحو الارتفاع في عـــام ١٩٧٥ ، بحيث انها بلغت ٠ر١٩ ٪ للفئة العمرية المذكورة يشكل الذكور ما مقداره ٢ر١٥ ٪ أما الاناث فنصيبهم ٩ر٣ ٪ ، هذه الظاهرة توضح انه لاول مرة ترتفع نسبة الذكور والاناث في الفئة العمرية المذكورة في عام ١٩٧٥ عما كانت عليه في عام ١٩٦٨ ، حيث انه عادة ، اي في

الفئات العمرية الشابة الاخرى ، تتعرض نسبة الذكور فقط للارتفاع ، مما يؤثر بالتالي على تناقص نسبة الاناث ، أما في هذه الفئة العمرية فقد ارتفعت كل من نسبة الذكور والاناث معا ، الا ان عدم التوازن الواضح بينهما ما زال موجودا كما في الفئات العمرية الشابة الاخرى ٠

ان الفئة العمرية الشابة والتي تبدأ من ٤٠ الى ٥٠ سنة تغيرت نسبتها بالموجب تغيرا طفيفا ، في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، الا ان تدرج طبقات الهرم السكاني تبدأ بالاتجاه نحو الضيق المفاجىء الشديد في الفئة العمرية المذكورة ، وبدرجة أكبر مما كانت عليه الفئتين العمريتين الاولى والثانية ، بحيث بلغت نسبة الفئة العمرية المذكورة في عام ١٩٦٨ ما مقداره ٨ر٧ ٪ ، نصيب الذكور منها ٥ر٧ ٪ ، أما الاناث ٣ر٠ ٪ ٠ أما في عام ١٩٧٥ فقد بلغت نسبة تلك الفئة العمرية ما مقداره ٩ر٠ ٪ ، نصيب الذكور منها ٩ر٦ ٪ ، أما الاناث ١ر٢ ٪ ٠

٤ ـ تستمر الفئات العمرية بالضيق في الفئة العمرية السادسة ، والتي تبدأ من ٥٠ الى أقل من ٦٠ سنة ، حيث بلغت ٤ر٠ ٪ في تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، ونسبة الذكور فيها تفوق نسبة الاناث ، كما هو في الفئات العمرية الشابة ، بحيث ان نسبة الذكور بلغت ٣ر٢ ٪ ، ٥ر٢ ٪ في التعدادين المذكورين ٠

٥ ـ الفئة العمرية السابعة والاخيرة ، وهي التي تبدأ من ٦٠ سنة فأكثر بلغت نسبتها في عام ١٩٦٨ ، ما مقداره ٦ر٢ ٪ ، أما في عام ١٩٧٥ فقد بلغت ٦ر٣ ٪ ، أي أنها ارتفعت بنسبة ١ر٠ ٪ في الفترة الفاصلة بين التعدادين المذكورين ، كان للذكور والاناث أيضا نصيب من هذا الارتفاع ، وهذه الحقيقة مشابهة لما شاهدناه في الفئة العمريةالتي تبدأ من ٣٠ الى ٤٠ سنة ، بما حققته نسبة الاناث من ارتفاع في هاتين الفئتين العمريتين ٠

نستخلص مما سبق ان الفئات العمرية الشابة التي تبدأ من ١٥ الى ٢٠ سنة وتنتهي بالفئة العمرية من ٤١ الى ٥٠ سنة تمثل نسبة مقدارها ٥ر٥٩ ٪ ، ٨ر٧٤ ٪ في تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، وهذا يعني ان ثلاثة أرباع السكان بدولة الامارات في عام ١٩٧٥ ، ممن هم في الفئات العمرية الشابة ، وهذا اثر واضح من تأثيرات الهجرة الى الدولة ، خاصة وان معظم تلك النسبة يشكلها الذكور ، حيث بلغت نسبتهم ٥٠ ٪ ، في حين أن النسبة المتبقية ومقدارها ٨ر٢٤ ٪ ، تمثلها

الاناث في عـــام ١٩٧٥ ٠

بالاضافة الى ذلك فان الهرمين السكانيين لدولة الامارات العربية المتحدة في عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، هرمان غير منتظمين ، لا من حيث تدرج طبقاتهما ، ولا من حيث تمثيلهما للذكور والاناث ، ويزيد عـدم التوازن والشذوذ فيهما في عام ١٩٧٥ ، نتيجة الى ان الهجرة اخـذة بالتزايد ، مـــن تعـــداد لاخر ٠

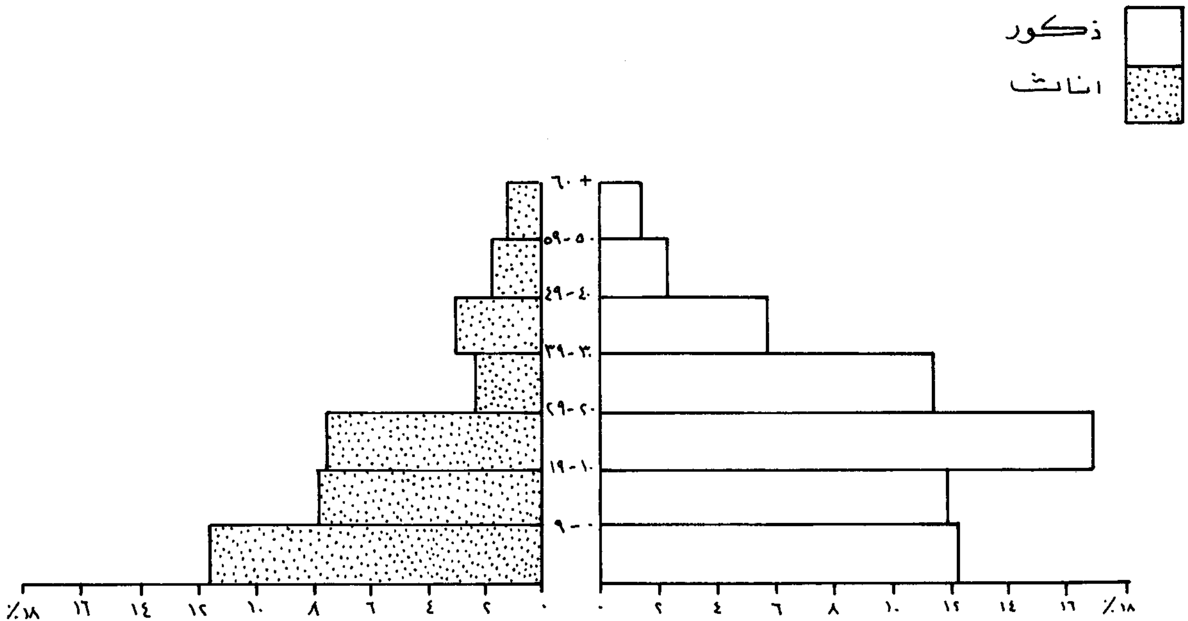
وتختلف صورة الخصائص العمرية للسكان الاجانب في الامارات عنها للسكان الاصليين في عام ١٩٦٨ ، كما تبين بيانات الجدول رقم (١٣) ومنه نستنتج ما يلي : ـ

١ ـ ان قرابة خمس عدد المهاجرين عموما تقل أعمارهـــم عن الخامسة عشرة في الوقت الذي تصل فيه نسبة الاعمار الوسطى ، الى ثلاثة أرباع السكان ، ويختلف الاجانب في امارة ابوظبي عن بقية الامارات في هذا الصدد ، ذلك لان ١٠ ٪ فقط من المهاجرين في هـذه الامارة ، تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ، مقابل ٣٠ ٪ في بقية الامارات ٠

٢ ـ أما الاعمار الوسطى ، فتزيد نسبتها على ٨٧ ٪ مقابـــل ٦٦٫٥ ٪ في بقية الامارات أيضا ، ويعزى ذلك التباين الى الدور الكبير الذي تلعبه امارة ابوظبي في جذب المهاجرين اليها ، حتى فاق عددهم عدد السكان الاصليين بها ، ومن ثم تبدو بها ظاهرة الاختيار الهجري العمري واضحة للغاية ، حيث يكون الشباب النسبـــة العـــالية من المهاجرين ، وتقل بالتالي نسبة صغار السن ٠

٣ ـ أما بقية الامارات فلا تعد مهجرا كبيرا يجذب اليه أعدادا كبيرة من المهاجرين مثل امارة ابوظبي ، ولذا فأن نسبة السكـــان الاجانب في سن العمالة والانتـــاج منخفضة فيهـــا ، وان كانـت تصل الى ثلثي عددهم ، وقد أدى ذلك الى ظهور نسبة الصغار مرتفعة بالمقابل ، كذلك قد يكون هذا الانخفاض النسبي في سن الشباب للاجانب ببقية الامارات ، والارتفاع النسبي لصغار السن الاجانب بها ، ناجما عن أن المهاجرين في هذه الامارات الاخرى قد وفدوا منذ وقت طويل ، (أي وفدوا قبل اكتشاف النفط واستغلاله الذي جذب المهاجرين الى ابوظبي) ، ومن ثم اقتربت خصائصهم من خصائص المجتمع الاصلي في الامارات ٠

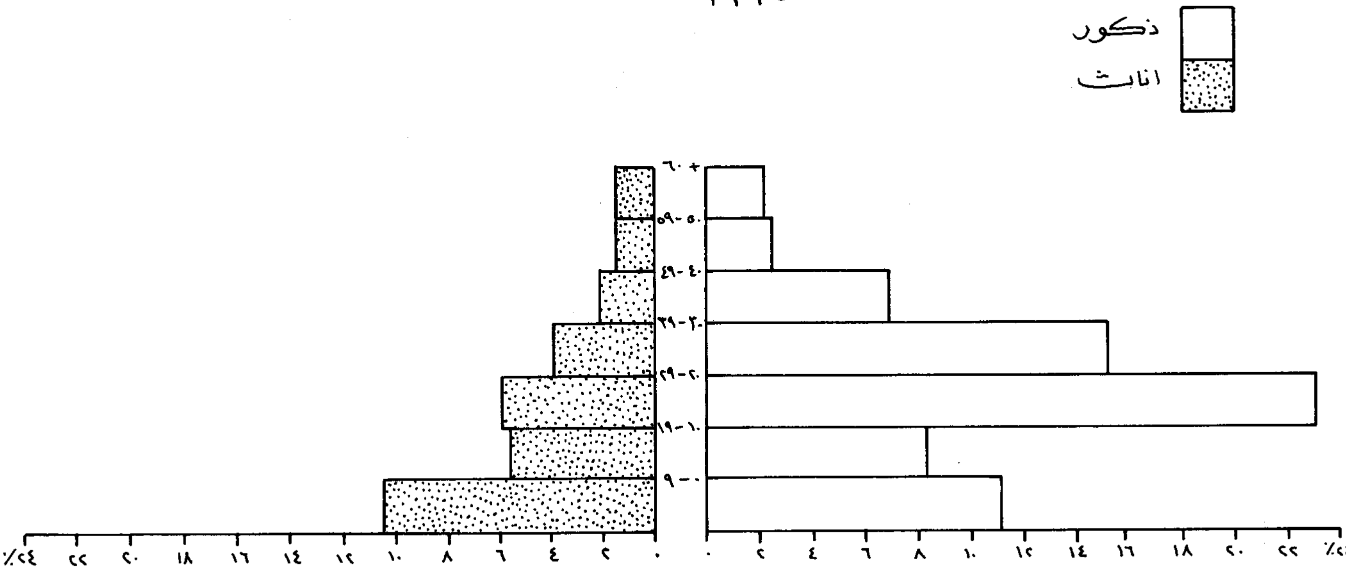
التركيب العمرى والنوعى للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة
١٩٦٨



شكل (٦)

التركيب النوعى والعمرى للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة

١٩٧٥



شكل (٧)

جــدول رقم (١٣)

التوزيع النسبي لفئات السن في الامارات العربية المتحدة سنــة ١٩٦٨ (١)

الامــارة والجنسية / فئات السن	امارات ابوظبي		بقيــة الامارات		الجملـة	
	الوطنيون	الاجانب	الوطنيون	الاجانب	الوطنيون	الاجانب
صفر ـ ٤	١٤ر٢	٣ر٧	١٨ر٠	١٤ر٧	١٧ر٣	١٠ر٤
٥ ـ ١٦	٢٣ر٨	٦ر٤	٢٣ر٠	١٤ر٨	٢٣ر١	١١ر٥
جملة ٠ ـ ١٦	٣٨ر٠	١٠ر١	٤١ر٠	٢٩ر٥	٤٠ر٤	٢١ر٩
١٦ ـ ٣٠	٢٨ر٣	٥٧ر٦	٢٦ر٢	٤١ر٧	٢٦ر٦	٤٧ر٩
٣١ ـ ٥٠	٢٣ر٣	٢٩ر٨	٢٤ر٨	٢٤ر٨	٢٤ر٥	٢٦ر٨
جملة ١٦ ـ ٥٠	٥١ر٦	٨٧ر٤	٥١ر٠	٦٦ر٥	٥١ر١	٧٤ر٧
٥١ +	١٠ر٤	٢ر٥	٨ر٠	٤ر٠	٨ر٤	٣ر٤
الجملة النسبية	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠
الجملة العددية	٢٠٣٥٢	٢٦٠٢٣	٩٣٦٣٩	٤٠١٧٠	١١٣٩٩١	٦٦١٩٣

١ - Hill, A. G., The Gulf States : Petroleum and Population Growth in "Populations of the Middle East and North Africa" by Clarke, U.I. and Fisher, W. B., (eds.,) London, 1972. P. 267.

أما من حيث الخصائص العمرية حسب الامارة في عام ١٩٧٥ فتوضحها الجداول رقم (١٤ و ١٥ و ١٦) ومنها يتبين ما يلي : ـ

١ ـ ان نسبة السكان التي تقل اعمارهم عن ١٥ سنة في امارة ابوظبي بلغت ٢٥٫٥ ٪ ، من مجموع السكان ، يشكل الـــذكور نسبة مقدارها ١٣٫٥ ٪ ، في حين ان النسبة المتبقيـــة ومقدارها ١٢٫٠ ٪ للانـــاث ٠

أما ما يقابلها لدى امارة دبي فقد بلغت النسبة ٢٦٫٤ ٪ ، يمثل الذكور نسبة مقدارها ١٣٫٨ ٪ ، وللاناث ١٢٫٦ ٪ ٠

وأخيرا الامارات الاخرى ، حيث بلغت نسبة السكان ممن تقـــل أعمارهم عن ١٥ سنة بما مقداره ٣٣٫٥ ٪ ، يمثل الذكور نسبةمقدارها ١٧٫٠ ٪ ، والنسبة المتبقية تمثلها الاناث ، حيث بلغت ١٦٫٥ ٪ ٠
اذن يتضح مما سبق ان سكان الفئة العمرية الاقل من ١٥ سنة ، بلغت أقصى اتساع لها في امارة الشارقة والامارات الاخرى ، بالاضافة الى توازن نسبة الذكور والاناث فيهـــا ٠

أما أدنى اتساع لها فقد سجلتها امارة ابوظبي ، تليها امـــارة دبي ، نتيجة الى أن هاتين الامارتين كما هو معروف عرضة لوفـــود السكان الاجانب اليهما أكثر من بقية الامارات ، الا ان نسبة الذكـور والاناث في الفئة العمرية المذكورة فيهما متوازنة ٠

٢ ـ ان الفئات العمرية الشابة والتي تقع ما بين ١٥ سنة الى أقل من ٦٠ سنة ، بلغت نسبتها في امارة ابوظبي ما مقداره ٧٢٫٣ ٪ ، نصيب الذكور منها ٥٨٫٥ ٪ ، اما نصيب الاناث فقد بلغ ١٣٫٨ ٪ فقط ٠

أما النسبة المقابلة بامارة دبي فقد بلغت ٧٠٫٥ ٪ ، نصيب الذكور من هذه النسبة بلغ ٥٤٫٩ ٪ ، أما نصيب الاناث فقد بلغ ١٥٫٦ ٪ ٠

وأخيرا نجد ان نسبة الفئات العمرية الشابة في بقية الامـــارات بلغت ٦٠٫٤ ٪ ، يمثل الذكور نسبة مقدارها ٤٢٫٠ ٪ ، أمـــا الاناث فنسبتهن ١٨٫٤ ٪ ٠

مما سبق يتضح ان تأثير الهجرة على الخصائص العمرية للسكان تخف حدته بامارة الشارقة والامارات الاخرى ، وتزيد حدته في امارة ابوظبي ، تليها امارة دبي في عام ١٩٧٥ ، بحيث ان ما يقارب من ٧٥ ٪ من سكان هاتين الامارتين يمثلون الفئات العمرية الشابة المنتجة بالدولة والتى تتكون غالبيتهـــا من الذكور ٠

جدول رقم (١٤)

التركيب النوعي والعمري للسكان بامارة ابوظبي عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكور	%	اناث	%	جملة	%
أقل من ٥ سنوات	١٢٦٦٧	٦ر٠	١٢٠١٦	٥ر٧	٢٤٦٨٣	١١ر٧
٥ ـ ٩	٨٩٩٨	٤ر٢	٨١٣١	٣ر٨	١٧١٢٩	٨ر١
١٠ ـ ١٤	٦٩٥٤	٣ر٣	٥١٧٣	٢ر٤	١٢١٢٧	٥ر٧
١٥ ـ ١٩	١١١٥٨	٥ر٣	٥٠٣٤	٢ر٤	١٦٢٠١	٧ر٧
٢٠ ـ ٢٤	٢٤٦٦٨	١١ر٧	٥٩٧٠	٢ر٨	٣٠٦٣٨	١٤ر٥
٢٥ ـ ٢٩	٣١٨٣٦	١٥ر٠	٦٣٣٩	٣ر٠	٣٨١٧٥	١٨ر٠
٣٠ ـ ٣٤	٢٠٨٣٥	٩ر٨	٣٩٥٦	١ر٩	٢٤٧٩١	١١ر٧
٣٥ ـ ٣٩	١٥٢٦٣	٧ر٢	٣١٠٦	١ر٥	١٨٣٦٩	٨ر٧
٤٠ ـ ٤٤	٩٤٣١	٤ر٥	١٧٨٩	٠ر٨	١١٢٢٠	٥ر٣
٤٥ ـ ٤٩	٥٦٥٨	٢ر٧	١٤٠٤	٠ر٧	٧٠٦٢	٣ر٣
٥٠ ـ ٥٤	٢٤٠٦	١ر٦	١٢٠٢	٠ر٦	٤٦٠٨	٢ر٢
٥٥ ـ ٥٩	١٥٠٢	٠ر٧	٦٩٣	٠ر٣	٢١٩٥	١ر٠
٦٠ +	٢٦٨٣	١ر٣	١٩٤١	١ر٠	٤٦٢٣	٢ر٢
الجملة	١٥٥٠٥٨	٧٣ر٢	٥٦٧٥٤	٢٦ر٨	٢١١٨١٢	١٠٠ر٠

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ، الجزء الثالث ، دولة الامارات العربية المتحدة ، يناير ١٩٧٧ ، جدول (١) ، ص ٢٩ ـ ٣٢ . النسب حسبت .

جدول رقم (١٥)

التركيب النوعي والعمري لسكان امارة دبي عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكـور	٪	اناث	٪	جملـة	٪
أقل من ٥ سنوات	١٠٢١٦	٥ر٦	٩٧١٤	٥ر٣	١٩٩٣٠	١٠ر٩
٥ ـ ٩	٨٥٨١	٤ر٧	٨١١٦	٤ر٤	١٦٦٩٧	٩ر١
١٠ ـ ١٤	٦٣٦٤	٣ر٥	٥٢٧٠	٢ر٩	١١٦٣٤	٦ر٤
١٥ ـ ١٩	٧٦٠٣	٤ر٢	٤٤١١	٢ر٤	١٢٠١٤	٦ر٦
٢٠ ـ ٢٤	١٩٧٠٣	١٠ر٨	٤٩٨٦	٢ر٧	٢٤٦٨٩	١٣ر٥
٢٥ ـ ٢٩	٢٤٣٤٢	١٣ر٣	٥٧٠٨	٣ر١	٣٠٠٥٠	١٦ر٤
٣٠ ـ ٣٤	١٦٧٥٢	٩ر١	٣٩٦٥	٢ر٢	٢٠٧١٧	١١ر٣
٣٥ ـ ٣٩	١٢٩٣٢	٧ر١	٣٤٥٩	١ر٩	١٦٣٩١	٩ر٠
٤٠ ـ ٤٤	٨٦١٨	٤ر٧	٢٢٤١	١ر٢	١٠٨٥٩	٥ر٩
٤٥ ـ ٤٩	٥٣٦٠	٢ر٩	١٦٩٨	٠ر٩	٧٠٥٨	٣ر٨
٥٠ ـ ٥٤	٣٦٦٥	٢ر٠	١٥٥٧	٠ر٩	٥٢٢٢	٢ر٩
٥٥ ـ ٥٩	١٥٤٥	٠ر٨	٨٠٥	٠ر٤	٢٣٥٠	١ر٣
٦٠ +	٣١٤٠	١ر٧	٢٤٣٦	١ر٤	٥٥٧٦	٣ر١
الجملـة	١٢٨٨٢١	٧٠ر٣	٥٤٣٦٦	٢٩ر٧	١٨٣١٨٧	١٠٠ر٠

١ ـ التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ، الجزء الثالث ، المرجع السابق ، جدول (١) ، ص ٣٣ ، النسب حسبت .

جدول رقم (١٦)

التركيب النوعي والعمري للسكان بامارات الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، الفجيرة عام ١٩٧٥ (١)

فئات العمر	ذكور	٪	اناث	٪	جملة	٪
اقل من ٥ سنوات	١١٤١٥	٧ر٠	١١٢٢٦	٦ر٩	٢٢٦٨١	١٣ر٩
٥ ـ ٩	٩٧٠٠	٦ر٠	٩٣٥٧	٥ر٧	١٩٠٥٧	١١ر٧
١٠ ـ ١٤	٦٦٨٤	٤ر١	٦١٠٧	٣ر٨	١٢٧٩١	٧ر٩
١٥ ـ ١٩	٧١٧٤	٤ر٤	٥٣٢٩	٣ر٣	١٢٥٠٣	٧ر٧
٢٠ ـ ٢٤	١٣١٩٢	٨ر١	٤٦٧٢	٢ر٩	١٧٨٦٥	١١ر٠
٢٥ ـ ٢٩	١٥١٤٥	٩ر٢	٤٩٥٧	٣ر٠	٢٠١٥٢	١٢ر٣
٣٠ ـ ٣٤	١٠٤٩٨	٦ر٤	٣٥٢٦	٢ر٢	١٤٠٢٤	٨ر٦
٣٥ ـ ٣٩	٨٣٧٨	٥ر١	٣٥٥٥	٢ر٢	١١٩٣٣	٧ر٣
٤٠ ـ ٤٤	٥٦١٩	٣ر٥	٢٥٨٤	١ر٦	٨١٥٢	٥ر١
٤٥ ـ ٤٩	٣٩٣١	٢ر٤	٢٠٢٦	١ر٢	٥٩٥٧	٣ر٦
٥٠ ـ ٥٤	٣٠٥٩	١ر٩	٢١٠٥	١ر٣	٥١٦٤	٣ر٢
٥٥ ـ ٥٩	١٥٠٨	٠ر٩	١٠٨٧	٠ر٧	٢٥٩٥	١ر٦
٦٠ +	٦٢٤٥	٣ر٩	٣٧٦٩	٢ر٢	١٠٠١٤	٦ر١
الجملة	١٠٢٥٤٨	٦٣ر٠	٦٠٣٤٠	٣٧ر٠	١٦٢٨٨٨	١٠٠ر٠

١ ـ التعداد العام للسكان ١٩٧٥، الجزء الثالث، المرجع السابق، جدول (١) ص ٣٤ ـ ٣٩ .

٣ ـ ان نسبة الاعمار المتقدمة ، اي التي تبدأ من ٦٠ سنة فأكثر ضئيلة في امارة ابوظبي ، حيث بلغت ٢ر٢ ٪ فقط ، يتعادل بها نصيب الذكور والاناث ، ولقد بلغت تلك النسبة في امارة دبي ما مقداره ٢ر٣ ٪ ، يتقاسمها الذكور والاناث أيضا ، الا ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث بمقدار ضئيل ، واخيرا نجد ان هذه النسبة في بقية الامارات بلغت ١ر٦ ٪ ، نصيب الذكور منها ٩ر٣ ٪ ، في حين ان نصيب الاناث ٢ر٢ ٪ ، وهذا يدل على ان اقصى نسبة سجلت للفئة العمرية المذكورة في الامارات الاخرى ، وأدنى نسبة لها سجلت في امارة ابوظبي ، تلتها امارة دبي ·

من العرض السابق نتوصل للحقائق التالية : ـ

١ ـ ان نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث في الفئات العمريةالشابة·

٢ ـ أن نسبة الذكور والاناث في الفئات العمرية المذكورة تشكل ثلاثة أرباع السكان بدولة الامارات ·

٣ ـ أن الفئات العمرية الشابة أثرت على انخفاض نسبة السكان ممن هم في الفئة العمرية التي تقل عن ١٥ سنة ، والفئة العمرية التي تزيد عن ٦٠ سنة ، بحيث ان السكان الذين في هاتين الفئتين يشكلون ٢٥ ٪ فقط من مجموع السكان ويكاد يتعادل فيهما كل من نسبة الذكور ونسبة الاناث ·

٤ ـ تتجه نسبة الاعالة لمجموع السكان بدولة الامارات نحو الانخفاض ، حيث بلغت ٥ر٤٠ ٪ ، ٨ر٣١ ٪ في تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، ويرجع ذلك الى ان زيادة وفود السكان الاجانب الى دولة الامارات ، فاقت زيادتهم الزيادة الطبيعية ، وهذا مناقض لما عليه الحال بدولة الكويت ، حيث ان نسبة الاعالة لمجموع السكان بدولة الكويت تتجه نحو الارتفاع ، بحيث أنها بلغت (٥ر٣٦ ، ٧ر٣٨ ، ٠ر٤١ ، ٠ر٤٦ ٪) في التعدادات الاربعة على التوالي ، ويرجع ذلك الى ان الزيادة الطبيعية لكل من السكان الكويتيين وغير الكويتيين مرتفعة ، وأن صافي الهجرة بدولة الكويت مرتفع أيضا ، وأخيرا فان عملية منح الجنسية لسكان البادية ـ وعلى نطاق واسع ـ كان له الدور الفعال في ارتفاع النسب السابقة ·

الحقائق السابقة تؤكد انخفاض نسبة الاقبال على الهجرة كلما

تقدم العمر ، وبالتالي تركزها في الفئات العمرية الشابة المحبة للمخاطرة ، مما أدى الى ارتفاع نسبة الذكور ، وانخفاض نسبة الاناث ، وأخيرا انخفاض نسبة الاعالة بدولة الامارات ٠

جـ ـ الخصائص المهنية والاقتصادية للسكان بدولة الامارات العربية المتحدة :

ان رأس المال البشري هو أغلى الموارد القومية وأعزها ، وهو اكثر رؤوس الاموال عطاء ، اذ لا سبيل الى الارتفاع بالاقتصاد والانتاج ما لم نعد العنصر البشري الاعداد الذي يسمح له بتسيير عجلة الاقتصاد أو يستجيب لحاجات المجتمع الحديث المتزايدة من فنيين وصناع ومهندسين ٠٠ الخ٠ لما لهؤلاء جميعا من دور هام وأساسي في تحقيق التنمية القومية ٠ فالعنصر البشري هو اهم عناصر الانتاج ، ونوعيته هي العامل المقرر الحاسم في مسألة التقدم اوالتخلف (١) ٠

ولقد مر المجتمع الحديث بدولة الامارات بمرحلتين اقتصاديتين متميزتين :

المرحلة الاولى ، هي مرحلة ما قبل انتاج النفط وتصديره وتمتد حتى عام ١٩٦٣ ، أما المرحلة الثانية ، فهي مرحلة الانتاج النفطي وتصديره وتمتد من عام ١٩٦٣ حتى الوقت الحاضر ٠

ان المرحلة الاولى التي تتمثل باقتصاد دولة الامارات قبل اكتشاف النفط والتي تميزت باقتصاد بسيط وبدائي ، حيث كان صيد اللؤلؤ اهم القطاعات الاقتصادية ، مثلما هو الحاضر الذي يتميز بانه عهد النفط ، فالماضي كان يعتبر عهد اللؤلؤ ، وفضلا عن هذا كان هناك صيد الاسماك وتنمية الثروة الحيوانية والزراعية ، والتجارة البسيطة وخدمات اخرى ، وبما ان معظم هذه الانشطة الاقتصادية تأخذ الطابع الموسمي ، فان البطالة الموسمية كانت أحد مظاهر الحياة ٠

اذن كانت صناعة صيد اللؤلؤ أهم القطاعات الاقتصادية في الدولة والمصدر الرئيسي للثروة الوطنية ، ومن الصعب حقا معرفة متى بدأ ظهور هذه الحرفة بدولة الامارات ، الا انها بدون شك بدأت منذ فترة

---

١ ـ معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٤١٧ ٠

طويلة وكسبت أهمية منذ بداية القرن الثامن عشر ، ومن اشهر القبائل التي امتهنت هذه الحرفة قبيلة بني ياس عندما كانت تعيش في منطقتها الاصلية في الليوه قبل ان تنتقل الى جزيرة أبوظبي ودبي ، وبعد ان استقرت هذه القبيلة وسكنت جزيرة ابوظبي في عام ١٧٦٩ زاد اهتمامهم في البحر بخاصة صيد اللؤلؤ وتصنيعه في ابوظبي ودبي ، أما بقية الامارات الاخرى فقد كان ذلك الاهتمام أقل ٠

ولقد كان عدد المراكب المستخدمة لصيد اللؤلؤ وتجارته تتوزع في ذلك الوقت على الامارات كما يلي (١) : ـ

الامارة	عدد المراكب المستخدمة لصيد اللؤلؤ	عدد مراكب تجارة اللؤلؤ	المجموع
ابوظبي	٥٢٠	٣٠	٥٥٠
دبي	٥٠٠	١٠	٥١٠
الامارات الاخرى	٤٨٠	٢٠	٥٠٠
المجموع	١٥٠٠	٦٠	١٥٦٠

ولقد قدر «لوريمر» في أوائل هذا القرن عدد الاشخاص الذين يشتركون في البحث عن اللؤلؤ في الساحل المهادن بحوالي ٢٢ الف رجل، وذكر ان بعض القرى الساحلية ، أو حتى الداخلية ، تصبح في فصل الصيف خالية من الرجال القادرين او مهجورة تماما (٢) ٠

ان صناعة اللؤلؤ تأثرت كثيرا بالعرض والطلب من جهة وبالتسعيرة العالمية من جهة اخرى ، وكانت هذه الصناعة في أوجها في الفترة السابقة للحرب العالمية ، وانما نظرا للكساد الذي ساد الاقتصاد العالمي ودام من عام ١٩٢٩ الى عام ١٩٣٣ ، انخفض

---

١ - Mana Saeed Al-Otaiba, op, cit, P. 10.

٢ - لوريمر ، المرجع السابق ، ص ١٨١٠ ٠

الطلب على اللؤلؤ انخفاضا بالغا ، ثم انتعشت سوق اللؤلؤ مرة اخرى واصبحت في حالة مزدهرة فيما بعد حتى الحرب العالمية الثانية ، ولكن في الفترة التي اعقبت الحرب كان هناك تطورات عديدة ادت الى انخفاض صناعة اللؤلؤ لان النفط حل محل اللؤلؤ كمصدر رئيسي للدخل في الدولة ٠

قبل اكتشاف النفط كانت حرفة صيد السمك هي المصدر الثاني للدخل بعد صيد اللؤلؤ ٠ ثم تأتي الزراعة في المرتبة الثالثة حيث ان الزراعة تمارس في دولة الامارات من عهد قديم وخاصة في العين ، والذيد ، ورأس الخيمة ، والفجيرة ، وواحة ليوه ، ومجموع المساحة المزروعة في الوقت الحاضر بلغت ٥ ٪ من مجموع مساحة دولة الامارات ، فالزراعة لها أهميتها في اقتصاد الدولة لذلك تحاول الحكومة تطويرها وتشجير المناطق الصحراوية ، والزراعة في دولة الامارات تعتمد على الري من الافلاج ، ومن أهم المزروعات النخيل والقمح والشعير والفواكه والخضار ، وتعطي الحكومة اهتماما خاصا للزراعة لانعاش القطاعات المتنوعة في الاقتصاد الوطني بحيث زودت المزارعين بالاجهزة الزراعية والمساعدات المادية ، وتنعكس هذه السياسة على التطورات التي أنجزت خلال الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠ (١) ٠

كانت امارة دبي قبل اكتشاف النفط مركزا لتجارة الذهب منها الى دول اخرى وهذا النشاط يعتبر من أهم الانشطة ولا يزال ، لان دبي أكبر مشتري في سوق الذهب في كل من لندن وزيورخ ، وغالبية الذهب ينقل بوجه عام في مراكب سريعة ليهرب للهند وباكستان وبدرجة اقل لايران ، ولذلك كان لدبي مركز تجاري دولي بارز ، وكمثال لاهمية دبي في مجال التجارة الخارجية فانه يمر سنويا منمينائها حوالي خمسة الاف مركب شراعي وذلك في أوائل السبعينات ، أكثر من نصف العدد يعمل بالتجارة معايران ، ونتيجة لذلك فان السوق المحلي لا يستوعب جميع الواردات فنسبة ٨٥ ٪ منها يعاد تصديره ، أما الذهب ووزنه يزيد عن ٢٢٠ طنا عام ١٩٧١ ، كان كله لاعادة التصدير ، ولقد كان في دبي في عام ١٩٦٣ بنك واحد فقط ، وبعد عشر سنوات ، اي في عام ١٩٧٣ ، اصبح هناك عشرون بنكا ٠ وهذا يتمشى مع التنمية الاقتصادية السريعة لدبي في تلك الفترة (٢) ٠

---

١ - Mana Saeed Al-Otaiba, op. cit. p.p. 10 to 21.
٢ - John Duke Anthony, op. cit. p.p. 159. 160.

بالاضافة لما سبق فقد اكتشف النفط في دبي بتاريخ ٦ يونيه من عام ١٩٦٦ في حقل فاتح ، وتم بالفعل تصدير الشحنة الاولى من البترول المنتج من هذا الحقل بتاريخ ٢٣ من ديسمبر من عام ١٩٦٦ ، وبذلك دخلت الامارة في عداد الاقطار المصدرة للبترول ، وتعتبر امارة دبي ثاني الامارات الاعضاء في الاتحاد ، من حيث الانتاج البترولي (١) ٠

أما أقدم الامارات الاعضاء في الاتحاد التي تم العثور على النفط فيها بكميات تجارية فقد كانت ابوظبي – عاصمة الاتحاد الحالية – وقد بدأ الانتاج في ديسمبر من عام ١٩٦٢ (٢) ٠

وتواجه امارة أبوظبي مشكلات متعلقة بالمجتمع التجاري ، وهذه المشكلات مماثلة لما واجهه المجتمع التجاري في الكويت منذ بضع سنوات ، نتيجة لتأثير اكتشاف النفط على الاقتصاد المحلي ، وكان هذا التأثير متقاربا جدا في البلدين ، انما كيفية الاسلوب الذي اتخذ لحل هذه المشكلات في البلدين يختلف اختلافا تاما ٠ ففي الكويت اشترت الحكومة الاراضي التي في العاصمة بأسعار خيالية ، وبهذه الطريقة قدمت للفئتين المتوسطة والفقيرة مبالغ هائلة ، وفي حالات كثيرة تستغل هذه المبالغ في التجارة أو الاعمال الحرة ، وهذا لم يحدث بأبوظبي ، حيث يقدم للمواطن منزل فقط مقابل منزله القديم (٣) ٠

ما سبق كان عرضا للوضع الاقتصادي لدولة الامارات العربية المتحدة قبل اكتشاف النفط ، أما الفترة اللاحقة لاكتشاف النفط فيوضحها الجدول رقم (١٧) ، والشكل رقم (٨) ، ومنهما يتبين لنا مدى تأثير اكتشاف النفط على القطاعات الاقتصادية المختلفة كما يلي :

١ – ان العدد المطلق للعاملين بالانشطة الاقتصادية المختلفة ، اي العاملين بالفعل بدولة الامارات قد تطور من (٧٨٠٧١) نسمة في عام ١٩٦٨ الى (٢٩٠٣٣٠) نسمة في عام ١٩٧٥ ، اي بنسبة ٩ر٣٧١ ٪ ، وان قوة العمل الفعلية تشكل ٣ر٦٦ ٪ من مجموع السكان الذين في الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر في عام ١٩٧٥ ٠

أما نسبة الاناث بقوة العمل الفعلية فمقدارها ٤ر٣ ٪ فقط من مجموع السكان النشطين اقتصاديا وما تبقى منهم وبنسبة ٥ر١٧ ٪ ،

١ – عبد الله اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٢٠ ٠
٢ – عبد الله اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ١٧ ٠
٣ – John Duke Anthony, op. cit. p. 135.

تمثل الاناث خارج قوة العمل عام ١٩٧٥ ، إي بعدد مطلق مقـــداره (٧٦٦٢٤) انثى ، وتشكل الاناث بذلك نسبة مقدارها ١ر٦٠ ٪ منمجموع السكان ممن هن خارج قوة العمل(١) . وهذا يعني ان ثلثي السكان ممن هم خارج العمل يتكون من الاناث ، اما الثلث الباقي فيمثلهم طلبة وطالبات المدارس ، وأخيرا وبنسبة ضئيلة العاطلون عن العمل .اما في عام ١٩٦٨ فقد شكلت الاناث نسبة مقدارها ٨ر١ ٪ فقط من مجمـوع قوة العمـل الفعلية .

مما سبق يتضح ان مجموع نسبة السكان ممن هم خارج قوة العمـل بدولة الامارات بلغت ٧ر٣٣ ٪ في عام ١٩٧٥ من مجموع السكان ممن هم في الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر ، اما ما يقابلها لدى السكان بدولة الكويت فهي ٥ر٤٥ ٪ في العام ذاته (٢) . ويرجع ذلك الى أن دولة الكويت قد سبقت دولة الامارات فياستقبال الافواج الاولى مـــن المهاجرين ، مما ادى بالتالي الى استقرارهم عائليا في الوقت الحالي ، وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى ارتفاع نسبة السكان ممن هم خارج قوة العمل ، لما يحتويه عدد المهاجرين بالكويت من أبناء وزوجات ، أمـــا بالنسبة لدولة الامارات فالمادة الخامسة من قرار اقامة الاجنبي فـــي الدولة ينص على أنه لا يجوز السماح للعمال المستقدميـــــن للعمـــل في البلاد اصطحاب عائلاتهـــم معهم الا ضمن الحدود المقررة (٣) . وبالاضافة الى ان عددا لا يستهان به من العاملين بالـدولة يدخل البلاد بطريقة غير مشروعـــة .

٢ . ـ يمثل قطاع التشييد والبناء المرتبة الاولى وبنسبة ٥ر٢٥ ٪ و ٥ر٣١ ٪ من مجموع العاملين بالفعل في تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ على التوالي ، أما تقدير عام ١٩٧٧ بين أن النسبة اصبحت ٥ر٣٢ ٪ ، وهذا يعني أن نسبة العاملين في القطاع المذكور تتجه نحو الارتفاع منتعداد لاخــر .

ان ما يقارب من ثلث العاملين بالفعل بالدولة يتركزون بقطـــاع التشييد والبناء ويرجع ذلك الى أن المدن الرئيسية بدولة الامارات شهدت

---

١ ـ وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤-٧٧ ، المرجع السابق ، ص ٣٤ .

٢ ـ مجلس التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكـــان ١٩٧٥ ، الجزء الثاني ، الكويت ١٩٧٦ ، ص ٣٧ ـ ٣٨ ، جدول رقم (٨٣) .

٣ ـ اسحق يعقوب القطب ، المرجع السابق ، ص ٣٠ .

ثورة عمرانية كبيرة ، ومن أهم هذه المدن دبي التي كانت قبل اكتشاف النفط وما زالت مركزا عالميا لتجارة الذهب ولتوزيع السلع ، وهي اليوم ميناء الاستيراد الرئيسي واكبر مستودع للسلع في الساحل الغربي للخليج العربي ، والميناء الرئيسي الذي تدخل منه الواردات الى امارات الاتحاد الشمالية والى الاجزاء الداخلية من عمان ، وذلك فضلا عن نشاطها التجاري عبر الخليج مع جنوبي ايران ، ومع الهند وباكستان ، وينعكس هذا الازدهار على عمران المدينة بمرافقها الحديثة · كذلك شهدت مدينة ابوظبي وميناؤها حركة تعمير ضخمة منذ

عام ١٩٦٨ بوجه خاص ، كما امتد العمران الى مدينة العين في الداخل فتحولت بسرعة من قرية بسيطة الى مدينة حديثة (١) ·

٣ ـ يمثل قطاع الخدمات الحكومية المرتبة الثانية وبنسبة ٢ر١٦ و ٣ر٢١ ٪ من مجموع العاملين ، ويرجع تمثيل القطاع المذكور لتلك المرتبة الى أن دولة الامارات العربية المتحدة تعد من الدول الخليجية المصدرة للنفط ، والتي تتصف بأنها دولة الرفاه حيثتوفر لسكانها مجانية التعليم والعلاج والامن والاستقرار الى غير ذلك من وسائلالراحة ، وهذا يتطلب قطاعا كبيرا من السكان ليقوم بتلك المهمة ، بالاضافة الى ما سبق يستقطب هذا القطاع العدد الكبير من العاملين المحليين التي توفر لهم الدولة مكانتهم بذلك القطاع الاداري الذي لا يتطلب جهدا جسمانيا كبيرا ·

مما سبق يتضح ان ما يزيد على ٥٠ ٪ بقليل من مجموع قوة العمل الفعلية بدولة الامارات العربية المتحدة ، تعمل في قطاعين اقتصاديين فقط ، هما قطاع التشييد والبناء ثم قطاع الخدمات الحكومية ·

٤ ـ يأتي قطاعالتجارة فيالمرتبة الثالثة وبنسبة ٣ر١٠ ٪ و ٧ر١٢ ٪ من مجموع العاملين في عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، والملاحظة البارزة لهذا القطاع ان ما يخصه من نسبة تتجه نحو الارتفاع ، مشاركا بتلك الخاصية القطاعين الاقتصاديين السابقين ·

اذن تشترك القطاعات الاقتصادية الثلاثة المذكورة بخاصية واحدة وهي ارتفاع نسبة العاملين بها من تعداد لاخر ، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة العاملين بالمجال التجاري الى أن أي شركة ترغب باستيراد

---

(١) ـ يوسف ابو الحجاج ، البترول والتنمية الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية ، المرجع السابق ، ص ١٧١ ـ ١٧٢ ·

اي سلعة لامارة أبوظبي لا بد ان تثبت هذه الصفقة وتسجل باسم واحد أو أكثر ممن هم من مواطني ابوظبي ، بشرط ان يشترك بـ ٢٥ ٪ على الاقل من رأس المال · بالاضافة الى ما تمثله امارة دبي من مركز تجاري كبير ، اذ أن غالبية السكان يعملون في مجال التجارة ، ومعظم العاملين بالتجارة في جميع الامارات هم فئة مستوردة للبضائع من اجل الاستهلاك المحلي ، أو لاعادة التصدير ·

٥ - يشترك قطاعا الخدمات الشخصية والاجتماعية والنقل والمواصلات بالمرتبة الرابعة · ويشترك هذان القطاعان كذلك بخاصية أخرى وهي أتجاه نسبة كل منهما نحو الانخفاض في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ١٩٦٨ و ١٩٧٥ ، الا ان الاعداد المطلقة للعاملين بهذين القطاعين تتجه نحو الارتفاع ، ويعود انخفاض نسبتهما الى ما شهدته نسبة العاملين في القطاعات الاربعة السابقة في الفترة ذاتها من ارتفاع ·

٦ - يأتي قطاع الصناعات التحويلية في المرتبة الخامسة وبنسبة ٨ر٥ ٪ من مجموع العاملين بالدولة عام ١٩٧٥ ، ولقد كانت نسبته في عام ١٩٦٨ تبلغ ٩ر٣ ٪ (يشترك معه قطاع الكهرباء والماء والغاز) ، أي ان القطاع المذكور تتجه نسبة العاملين به نحو الارتفاع ، ويرجع ذلك الى أن دولة الامارات حاولت وضع هدف رئيسي لهذا القطاع وهو الاستفادة من فرص التنمية الصناعية المتوفرة في الدولة بأسرع وقت تسمح به الامكانات المادية والتنظيمية والفنية والبشرية ، حتى يساهم مساهمة كبرى في نمو الاقتصاد القومى وتنويعه ·

ونتيجة للجهد الحثيث الذي تقوم به الدولة ارتفعت قيمة الانتاج في قطاع الصناعات التحويلية في الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٧ من (٤٣٠) مليون درهم الى (٢٩٨٠) مليون درهم ، أي بنسبة ٦٩٣ ٪ ، ولذلك وضعت الدولة قانون تنظيم الصناعة الاتحادي الذي يستهدف ايجاد الاساس التنظيمي والعلمي لقيام قاعدة صناعية سليمة ، كذلك تشجيع المواطنين في دولة الامارات على اقامة الصناعات التي تحتاجها الدولة ، وقد نص القانون على ضرورة ان يتمشى المشروع الصناعي مع متطلبات الخطة الاقتصادية والاجتماعية وبرامج التنمية الصناعية في الدولة (١) ·

---

١ - وزارة الاعلام والسياحة ، المرجع السابق ، ص ٧٧ - ٨٠ ·

بالاضافة الى ذلك فقد بلغت الاعتمادات الكلية المرصودة في الخطة لاغراض التنمية الصناعية حوالي (٥٩٣) مليون درهم ، او ما يعادل ٢٠ ٪ تقريبا من المجموع الكلي للاعتمادات الواردة ، ولقد جاء ترتيب الصناعة الثاني من حيث قيمة الاعتمادات المرصودة لبقية القطاعات (١) ٠

٧ ـ ان قطاع الزراعة والصيد مثل المرتبة السادسة من حيث نصيبه من جملة العاملين بالدولة ونسبته بلغت ٣ر١٧ ٪ و ٥ر٤ ٪ في التعدادين المذكورين على التوالي ، اي ان العاملين بهذا القطاع انخفضت نسبتهم بما مقداره ٨ر١٢ ٪ في الفترة الفاصلة بين التعدادين ، بالاضافة الى ذلك فان الاعداد المطلقة لهذا القطاع انخفضت بما مقداره (٣١٢) نسمة ، ويرجع انخفاض نسبة العاملين بالقطاع المذكور في عام ١٩٧٥ ، عما كانوا عليه في عام ١٩٦٨ ، الى ان عهد البترول قد أثر على ذلك القطاع تأثيرا سلبيا ، وتتمثل اهم تلك الاثار السلبية في امتصاص عدد كبير من العاملين في حقل الزراعة من قبل المؤسسات الحكومية (ولا سيما الجيش والشرطة) ، وشركات البترول ، مما ادى الى خلق مشكلة حادة بنقص الايدي العاملة الزراعية ٠هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان هذا العهد قد خلق فرصا واسعة للربح المادي عن طريق الاشتغال بالتجارة ، مما جعل الارباح التي تجنى من الزراعة غير مشجعة ، ولذلك فأن من النادر ان يتمسك الجيل الجديد من أبناء الزراع بحرفة الزراعة ، بل انهم يفضلون العمل لدى الحكومة أو الشركات ، ولا يحل هؤلاء الابناء محل ابائهم في احتراف الزراعة حتى عند وفاتهم ، مما يؤدي الى خلق فراغ في العمل الزراعي ، ولذلك فقد أصبح الاعتماد الرئيسي في الاعمال الزراعية على العمال الاجانب (وخاصة البلوش والهنود والباكستانيين) ٠ غير أن ارتفاع اجور اولئك العمال النسبي والعقبات التي تواجه استقدامهم، جعلت من الصعوبة بمكان القيام بالتوسع في الاعمال الزراعية (٢) ٠

وبالرغم من هذه المعوقات فان المسيرة الخضراء تتقدم للامام لمواجهة الصحارى ، ويرتبط ذلك أساسا بهدف الدولة المتجه نحو تثبيت المسألة الزراعية في الدولة لتأخذ مكانها الصحيح في الاقتصادالوطني،

---

١ ـ عبد الاله ابو عياش ، افاق التنمية الصناعية في دول الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (٤) ، الطبعة الاولى ، الكويت ١٩٧٩ ، ص ١٣٦ ٠

٢ ـ شاكر خصباك ، المرجع السابق ، ص ١٤٥ ـ ١٤٦ ٠

كأحد البدائل المهمة للنفط من جهة ، ولتوفير دخول للمواطنين متماشية مع دخول النفط من جهة ثانية ، ولحل موضوع الغذاء للمجتمع حلا محليا أخيرا · وفي هذا الاطار تسعى وزارة الزراعة والثروة السمكية المولجة بهذه المهمة الى وضع كل وسائلها المتاحة ، لتوسيع رقعة الاراضي المزروعة (١) ·

٨ - يلي ما سبق من القطاعات الاقتصادية كل من القطاعات الثلاثة التالية :

البترول والمناجم والمحاجر ، ثم الكهرباء والماء والغاز ، وأخيرا التمويل والتأمين ، وهذه القطاعات تمثل المراتب الاخيرة ، نتيجة الى أن النسبة التي تمثلها لا تزيد عن ٢ ٪ لكل منها من مجموع العاملين بالدولة في عام ١٩٧٥ ·

ان القطاع الاول وهو قطاع البترول والمناجم والمحاجر مع ان نسبة العاملين به ضئيلة الا ان قيمة صادرات البترول في عام ١٩٧٤ بلغت ما نسبته ٩٨ر٨ ٪ من قيمة الصادرات ، أما اعادة التصدير فتمثل نسبة مقدارها ١ر١ ٪ فقط ، أما الصادرات غير النفطية فبلغت نسبتها للعام ذاته ١ر٠ ٪ فقط (٢) ·

وبدولة الامارات يعد القطاع المذكور بالاضافة الى قطاع التجارة أهم قطاعين تعتمد عليهما ميزانية الدولة ، لذلك بدأت تهتم بالصناعات المكملة لصناعة استخراج النفط وهي عمليات التكرير ، لذلك افتتحت معمل التكرير في أم النار في ابريل من عام ١٩٧٦ بعد ان بلغت تكاليفه حوالي (٤٢) مليون دولار أمريكي ، وتقدر الطاقة الانتاجية لهذه المصفاة بحوالي (١٥) الف برميل يوميا ، بالاضافة الى ذلك هناك مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس الذي بدىء باقامته في عام ١٩٧٣ · وينتج المصنع ٢ر٢ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال · وقد بدأ انتاجه في عام ١٩٧٦ ، وبلغت تكاليفه اربعة الاف مليون درهم (٣) ·

المشاريع السابقة الذكر أدت الى أن العاملين بقطاع البترول والمناجم والمحاجر قد تضاعف عددهم المطلق في الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين المذكورين ، أي من (٣٠٦٢) نسمة الى (٦٧٩١) نسمة ·

---

١ - وزارة الاعلام والسياحة ، المرجع السابق ، ص ٧٠ ·
٢ - المجموعة الاحصائية السنوية ٧٤ - ٧٧ ، المرجع السابق ، ص ٣٤٨ ·
٣ - عبد الاله أبو عياش ، المرجع السابق ، ص ١٤١ ·

أما القطاع الثاني وهو قطاع الكهرباء والماء والغاز ، فقد تضاعف عدد العاملين به ايضا ويرجع ذلك الى ان المشروعات المتعلقة بـذلك القطاع التي يجري تنفيذها أوشك بعضها على الانتهاء ومنها مشروع انشاء محطة لتوليد الكهرباء في أم القيوين لخدمة هذه الامارة وامارة عجمان المجاورة مع محطة لتحلية مياه البحر (١) .

من العرض السابق يتضح ما يلي :

أ ـ ان هناك تركزا واضحا للايدي العاملة بقطاعي التشييد والبناء والخدمات ، بحيث ان نسبتهما بلغت ٦٠ر٧ ٪ من مجموع القوى العاملة ، يليهما بعد ذلك قطاع التجارة وبنسبة ١٢ر٧ ٪ وجميعها من القطاعات الاقتصادية التي تتجه نسبة العاملين بها نحو الارتفاع .

ب ـ اتجاه القطاع التقليدي وهو قطاع الزراعة والصيد نحو انخفاض نسبة العاملين به ، بحيث ان هذه النسبة انخفضت من ١٧ر٣ ٪ الى ٤ر٥ ٪ في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ٦٨ و ٧٥ ، ومما يدل على استمرارية انخفاض العاملين بالقطاع الاقتصادي المذكور هو أن تقدير العاملين بهذا القطاع قد انخفض الى نسبة ٣ر٠ ٪ من مجموع العاملين بالدولة في عام ١٩٧٧ .

جـ ـ انخفاض نسبة مساهمة الاناث بالقطاعات الاقتصادية المختلفة ، بحيث بلغت ٣ر٤ ٪ فقط ، وارتفاع نسبة الاناث ممن هن خارج قوة العمل بحيث بلغت ٦٠ ٪ من مجموعهن في عام ١٩٧٥ .

أما توزيع السكان ذوي النشاط الاقتصادي على مستوى الامارة بالدولة في عام ١٩٧٥ فيوضحه الجدول (١٨) ، والشكل (٩) ومنهما نتبين ما يلي : ـ

١ ـ يتصدر قطاعا التشييد والبناء والخدمات جميع القطاعات الاقتصادية الاخرى من حيث نسبة العاملين به من مجموع العاملين بالانشطة الاقتصادية المختلفة في جميع الامارات ، بحيث ان نسبة العاملين بهذين القطاعين في أمارة ابوظبي بلغ ٦٥ ٪ ، وفي دبي

---

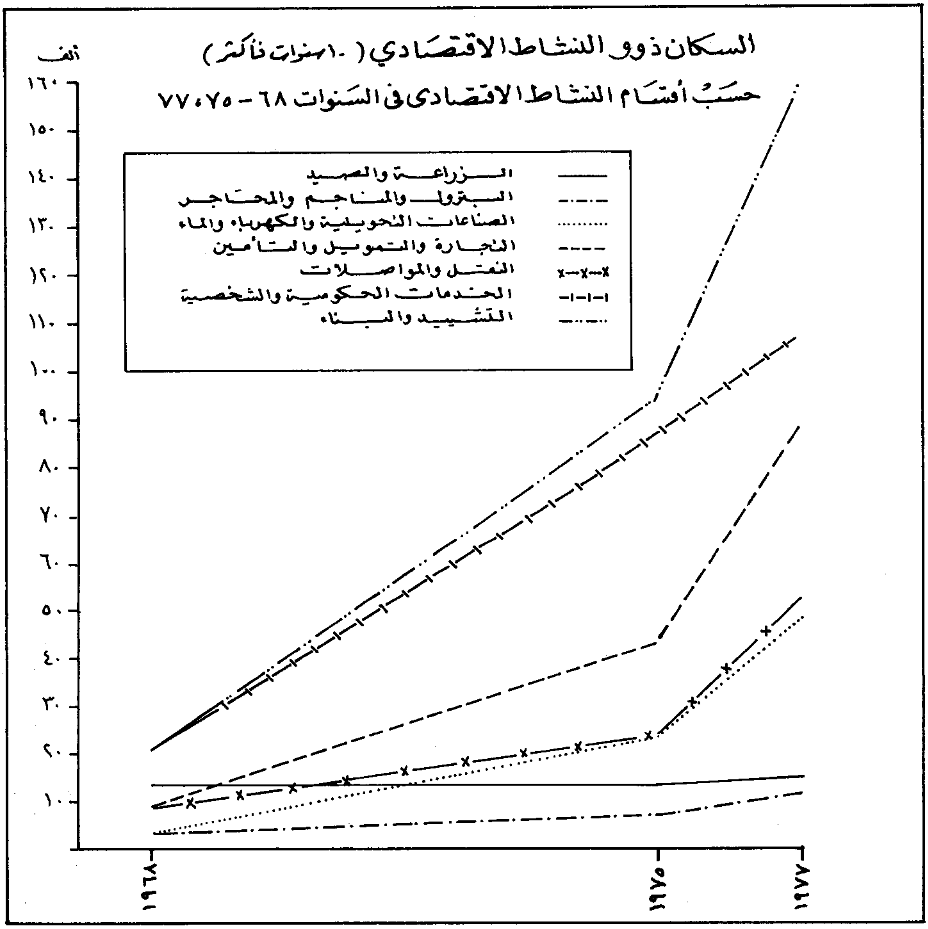
١ ـ يوسف أبو حجاج ، البترول والتنمية الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية ، المرجع السابق ، ص ١٨٤ .

جدول رقـم (١٧)

السكان ذوو النشاط الاقتصادي (١٠ سنوات فاكثر) حسب اقسام النشاط الاقتصـــادي في السنـــوات ١٩٦٨ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧ (١)

السنوات وقوة العمل / اقسام النشاط الاقتصادي	١٩٦٨		١٩٧٥		١٩٧٧	
	قوة العمل	٪	قوة العمل	٪	قوة العمل	٪
الزراعة والصيد	١٣٥٤١	١٧ر٣	١٣٢٢٩	٤ر٥	١٤٥٨٠	٣ر٠
البترول والمناجم والمحاجر	٣٠٦٢	٣ر٩	٦٧٩١	٢ر٣	١٠٢٠٠	٢ر١
الصناعات التحويلية	٣٠٢٩	٣ر٩	١٧٢٠٥	٥ر٨	٣٦٢٠٠	٧ر٥
الكهرباء والماء والغاز			٦٢٣٧	٢ر١	١١٥٠٠	٢ر٤
التشييد والبناء	١٩٨٧٤	٢٥ر٥	٩٣٤١١	٣١ر٥	١٥٧١٥٠	٣٢ر٤
التجارة	٨٠٢٨	١٠ر٣	٣٧٥٢٤	١٢ر٧	٧٤٦٩٠	١٥ر٤
النقل والمواصلات	٨٥٣٤	١٠ر٩	٢٣٣٨٣	٧ر٩	٥٢٣٥٠	١٠ر٨
التمويل والتامين	٧٣٠	٠ر٩	٥٩٦٠	٢ر٠	١٣٣٠٠	٢ر٧
الخدمات الحكومية	١٢٦٧٨	١٦ر٢	٦٣٢٧٢	٢١ر٣	٧٢١٣٠	١٤ر٩
الخدمات الشخصية والاجتماعيـــة	٨٥٩٥	١١ر٠	٢٣٣١٨	٧ر٩	٣٤٥٠٠	٧ر١
جملة المشتغلين	٧٨٠٧١	١٠٠ر٠	٢٩٠٣٣٠	٩٧ر٩	٤٧٦٦٠٠	٩٨ر٢
متعطلـــون	٠٠٠٠٠	٠٠٠	٦١٨٦	٢ر١	٨٥٥٠	١ر٨
جملة القوة العاملة	٧٨٠٧١	١٠٠ر٠	٢٩٦٥١٦	١٠٠ر٠	٤٨٥١٥٠	١٠٠ر٠

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ ، ابوظبي ١٩٧٨ ، جدول ١٣ ، ص ٣٧ ، النسب حسبت ،
٠٠٠ تقديري ،



السكان ذوو النشاط الاقتصادي (١٠ سنوات فأكثر)
حسب أقسام النشاط الاقتصادى فى السنوات ٦٨ - ٧٥، ٧٧
ألف
١٦٠
١٥٠
١٤٠
١٣٠
١٢٠
١١٠
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
الزراعة والصيد
البترول والمناجم والمحاجر
الصناعات التحويلية والكهرباء والماء
التجارة والتمويل والتأمين
النقل والمواصلات
الخدمات الحكومية والشخصية
التشييد والبناء
١٩٦٨
١٩٧٥
١٩٧٧

شكل (٨)

٥٥٫٤ ٪ ، وفي الشارقة ٦٨ ٪ ، وفي عجمان ٦٦٫٥٪ ، وفي ام القيوين ٦٢٫٠ ٪ ، وفي رأس الخيمة ٥٧٫٧ ٪ ، وأخيراً في امـــارة الفجيرة ٥٩٫٨ ٪ من مجموع العاملين بالانشطة الاقتصادية بالدولة عام ١٩٧٥ ٠

مما سبق يتضح أن امارة دبي سجلت أدنى نسبة لتركز العاملين بالقطاعين المذكورين انفا ، ويرجع ذلك الى ارتفاع نسبة العاملين بالتجارة في الامارة المذكورة ٠ وان نسبة العاملين بهذين القطاعين قد ارتفعت في العام المذكور عما كانت عليه في تعداد عام ١٩٦٨ ٠

٢ ـ يأتي قطاع التجارة بالمرتبة الثالثة من حيث تركز نسبة العاملين به في كل امارة على حدة في عام ١٩٧٥ بالامارات التالية : أبوظبي ١٠٫١ ٪ ، دبي ١٩٫١ ٪ ، وبنسبة ٦٫٦ ٪ ، والفجيرة بنسبة ٤٫٣ ٪ ، وأخيرا رأس الخيمة بنسبة ٦٫٧ ٪ ، وتأتي في المرتبة الخامسة٠ ولقد كان هذا القطاع يمثل المرتبة الاولى بامارة دبي في عام ١٩٦٨ ٠

مما سبق يتضح ان اعلى نسبة للسكان العاملين بالتجارة سجلتها امارة دبي بالاضافة الى ان العدد المطلق لهم قد ارتفع من (٤٤٣٨) نسمة الى (١٩٥٣٨) نسمة في الفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادي ٦٨ و ٧٥ ، ويرجع السبب في ذلك الى ان ميناء راشد والخور والى جانبه المطار يستقبل الواردات أكثر من ضعف ما يستقبل ميناء زايد في أبوظبي من تجارة الوارد ، بالاضافة الى ان ضخامة الاستيراد فيها يعود الى الاعتماد في نشاطها التجاري على تجارة اعادة التصدير ، وان دبي لا تستهلك أكثر من ٢٥ ٪ من حجم استيرادها ، وهناك عوامل عدة ساعدت على كبر حجم تجارة الوارد الذي هو في الوقت نفسه تجارة لاعادة التصدير في امارة دبي هي : ـ

أ ـ تعتمد الامارات الشمالية في دولة الامارات (الشارقة ـ عجمان ـ أم القيوين ـ رأس الخيمة ـ الفجيرة) في اشباع حاجة أسواقها المحلية على ما تستورده دبي ٠

ب ـ تغذي امارة دبي كلا من قطر وسلطنة عمان ٠

ج ـ موقع دبي بالنسبة الى دول الخليج العربي والهند وباكستان، ساعد كثيراً على أن تقوم دبي بتغذية أسواق هذه الدول ببعض حاجتها ٠

د ـ خبرة رجال الاعمال ونشاطهم في دبي جعلهم يتسابقون الى معرفة احتياج الاسواق المجاورة لهم او البعيدة واشباع هذه الاسواق

ومن العرض السابق يتضح أن قطاعي التشييد والبناء والخدمات في جميع الامارات مثلا المرتبة الاولى من حيث نسبة تركز السكـــان العاملين بالانشطة الاقتصادية المختلفة ، وهذا بدوره أثـــر على قطاع الزراعة والصيد ، الذي انخفضت نسبة العاملين به في جميع الامارات.

جدول رقــم (١٨) **السكان ذوو النشاط الاقتصادي**

الامارة / اقســام النشاط الاقتصــادي	ابوظبي		دبــي		الشارقة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة والصيد والرعي	٥٩٥٧	٤ر٨	١٣٨٤	١ر٤	١٦٠٩	٤ر٥
المناجم والمحاجر واستخراج البتــرول	٣٩٥٩	٣ر٢	١٩٧٥	١ر٩	٤١٣	١ر١
الصناعات التحويلية	٥٣٢١	٤ر٣	٧٧٨٨	٧ر٦	٢٠٨١	٥ر٨
الكهرباء والغاز والمياه	٢٧٢٢	٢ر٢	١٧٦٠	١ر٧	٧٨٠	٢ر٢
التشييــد والبنــاء	٣٩٤٣٦	٣١ر٥	٣١٩٠٥	٣١ر٢	١٣٠٢١	٣٦ر٠
التجـــارة	١٢٦٥٨	١٠ر١	١٩٥٣٨	١٩ر١	٣٤٤٨	٩ر٥
النقل والتخزين والمواصلات	٨٨٢٢	٧ر٠	١١٢٥٤	١١ر٠	٢١٢٦	٥ر٩
التمويل والتأمين والعقارات	٢٢٤٩	١ر٨	٢٨٤٣	٢ر٨	٥٠٦	١ر٤
خدمـــات	٤١٩٩٤	٣٣ر٥	٢٢٦٨٣	٢٢ر٢	١١٥٤٨	٣٢ر٠
أنشطة غير واضحة وغير مبين	١٨١	٠ر١	٢٠٥	٠ر٢	١٢١	٠ر٣
متعطل جديد	١٩٧١	١ر٦	٩٩٣	١ر٠	٤٨٦	١ر٣
الجملـــة	١٢٥٢٧٠	١٠٠ر٠	١٠٢٣٢٨	١٠٠ر٠	٣٦١٣٩	١٠٠ر٠
	٤٢ر٣		٣٤ر٥		١٢ر٢	

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ،

(١٠ سنوات) فى كل امارة عام ١٩٧٥ (١)

عجمان		ام القيويـــن		راس الخيمة		الفجيــرة		الجملة	
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٣٢٠	٤ر٦	٢٩٥	١٠ر٣	٢٤٦١	١٤ر٨	١٥٤٣	٢٤ر٦	١٣٥٦٩	٤ر٥
٩٥	١ر٤	٠٠٠	٠٠٠	٣٨١	٢ر٣	٤٥	٠ر٧	٦٨٥٨	٢ر٣
٥٨٣	٨ر٣	٨٧	٣ر٠	١٢٤٢	٧ر٥	١٦٣	٢ر٦	١٧٢٦٥	٥ر٨
١٨١	٢ر٦	١٠٥	٣ر٦	٥٣٤	٣ر٢	١٨٢	٢ر٩	٦٢٦٤	٢ر١
١٦٥٧	٢٣ر٧	٩٦٤	٣٣ر٣	٤٩٣٤	٢٩ر٧	١٩٥٣	٣١ر١	٩٣٨٩٠	٣١ر٧
٤٩٩	٧ر١	١٩٠	٦ر٦	١١١١	٦ر٧	٢٧٢	٤ر٣	٣٧٦٨٦	١٢ر٧
٣٨٦	٥ر٥	٧١	٢ر٥	٧٣٩	٤ر٥	٢٠٣	٣ر٢	٢٣٦٠١	٨ر٠
١٠٦	١ر٥	٤٢	١ر٥	٢١٢	١ر٣	٣٩	٠ر٦	٥٩٩٧	٢ر٠
٢٩٩٩	٤٢ر٨	١١٢٠	٣٨ر٧	٤٦٤٤	٢٨ر٠	١٨٠٠	٢٨ر٧	٨٦٧٨٨	٢٩ر٣
٤٩	٠ر٧	١	٠٠٠	١٩	٠ر١	١٢	٠ر٢	٥٨٨	٠ر٢
١٣١	١ر٩	٢٢	٠ر٨	٣١٦	١ر٩	٧١	١ر١	٣٩٩٠	١ر٤
٧٠٠٦	١٠٠ر٠	٢٨٩٧	١٠٠ر٠	١٦٥٩٣	١٠٠ر٠	٦٢٨٣	١٠٠ر٠	٢٩٦٥١٦	١٠٠ر٠
٢ر٣		١ر٠		٥ر٦		٢ر١			

الجزء الثالث ، ابوظبي ١٩٧٧ ، جدول ٨ ، ٨٤ – ٩٠ ، النسب حسبت .

بالسلع الجيدة بأسعار مناسبة من كافة دول العالـــم الغربية منهـا والشرقية (١) ٠

مما سبق ساعد على أن تكون نسبة العاملين بقطاع التجارة في الامارات الشمالية المذكورة انفا قليلة ، نتيجة لاعتمادها على امـــارة دبي في معظم الاعمال التجارية ٠

وبالرغم مما سبق يتضح انه حتى عام ١٩٧٥ ، ما زالت نسبــة العاملين بالزراعة والصيد في امارتي الفجيرة ورأس الخيمة مرتفعـــة مقارنة بما هو لدى الامارات الاخرى من انخفاض نسبته ، ويرجع ذلك الى أن هاتين الامارتين تتوفر بهما المياه اللازمة لاغراض الري وملاءمة التربة للزراعة ، وفي الواقع ان قطاع الصيد أيضا هو الذي يستوعب الجزء الاكبر من الايدي العاملة نظرا لغنى المياه الاقليمية في الثروة السمكية (٢) ٠

مـا سبق أذن يتضح ان العدد المطلق للعاملين بقطاع الزراعـة والصيد في كل امارة على حدة قد تناقص بصورة واضحة ، ويشذ عن ذلك امارة ابوظبي التي ارتفع بها عدد العاملين بالقطاع المذكور في الفترة ما بين التعدادين من (٢٢٨٤) نسمة الى (٥٩٥٧) نسمة ، ويرجع السبب في ذلك الى ان الامارة المذكورة اخذت تستأجر الايدي العاملة الوافدة لسد النقص في القطاع المذكور نتيجة لتحول العاملين المحليين نحـــو القطاعات الاقتصادية الاخرى ، بالاضافة الى ان ٩٥ ٪ من المنطقـــة الزراعية بدولة الامارات تتركز في ابوظبي خاصة منطقتي العين والذيد٠

٤ ـ يلي ما سبق القطاعات الاقتصادية الاربعة التالية :

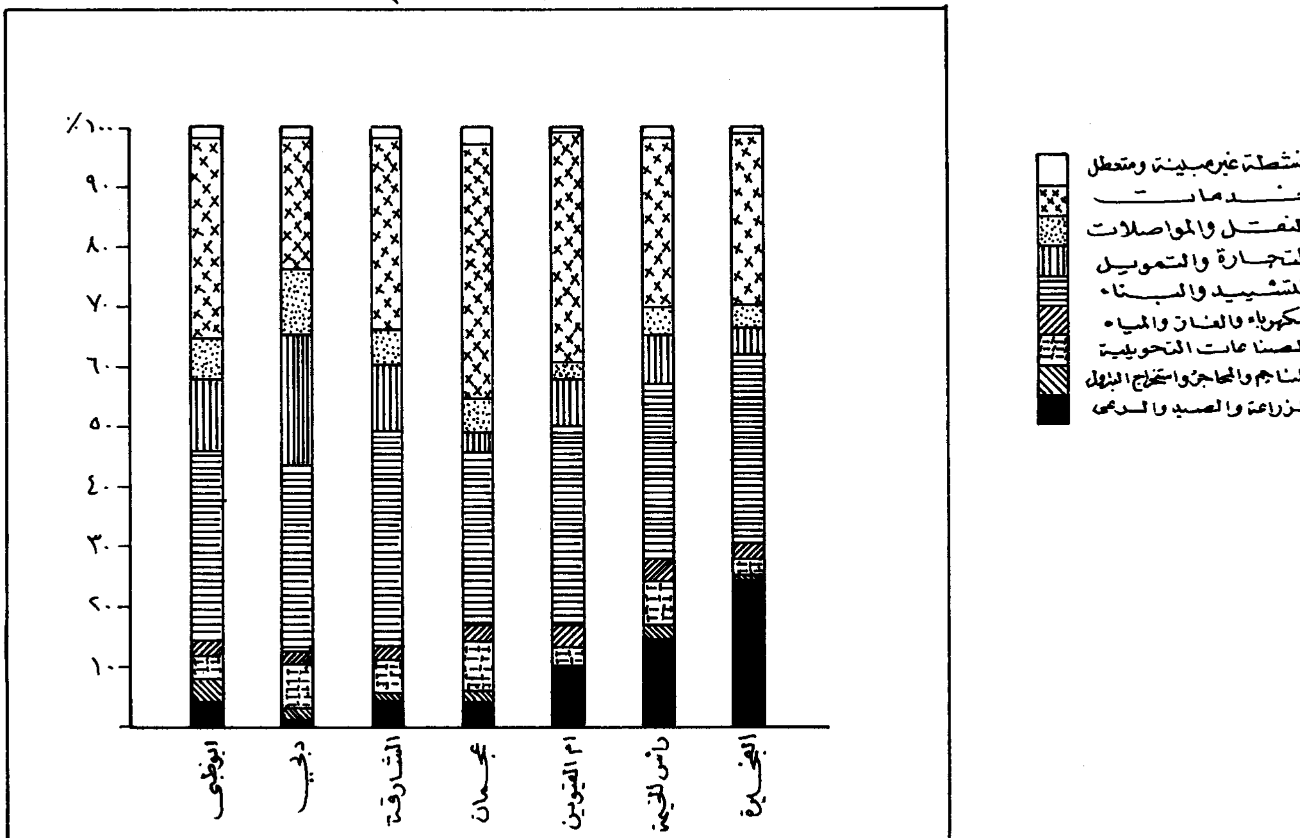
المناجم والمحاجر واستخراج البترول ، وجميـــــع الصناعـــــات التحويلية ، وقطاع النقل والتخزين والمواصلات ، وأخيرا الكهرباء والماء والغاز ، وجميع القطاعات المذكورة ، كانت نسبة تركز العاملين بهـــا ضئيلة في تعداد عام ١٩٦٨ ، الا ان نسبة العاملين بها ارتفعت فـــي تعداد عام ١٩٧٥ ، وبذلك اثرت ولو بنسبة اقل مما اثـــــرت بـــه القطاعات الاقتصادية الثلاثة الاخرى ، وهي التشييد والبناء والخدمات والتجارة ، في انقاص حجم مساهمة العاملين بقطاع الزراعة والصيد٠

---

١ ـ معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ٠

٢ ـ محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، المرجع السابق ، ص ٦٩ ٠

(١٩٧٥)



٪١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
الوطني
دبي
الشارقة
عجمان
ام القيوين
رأس الخيمة
الفجيرة
انشطة غير مبينة ومتعطل
خدمات
النقل والمواصلات
التجارة والتمويل
التشييد والبناء
الكهرباء والغاز والمياه
الصناعات التحويلية
المناجم والمحاجر واستخراج البترول
الزراعة والصيد والرعي

شكل (٩)

اما من حيث نسبة تركز قوة العمل في كل امارة على حدة في تعدادي عام ١٩٦٨ و ١٩٧٥ فيوضحها الجدول رقم (١٩) ومنه نتبين مـــا يلـــي :

الجـــدول رقـــم (١٩)

نسبة تركز قوة العمل في كل امارة على حدة عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥

الامارة / قوة العمل	١٩٦٨ العدد	١٩٦٨ ٪	١٩٧٥ العدد	١٩٧٥ ٪
ابوظبي	٢٩٢٨٤	٣٨ر٠	١٢٥٢٧٠	٤٢ر٣
دبـــي	٢٤٠١٤	٣١ر٢	١٠٢٣٢٨	٣٤ر٥
الشارقـــة	١٠٦٤٢	١٣ر٨	٣٦١٣٩	١٢ر٢
عجمـــان	١٢٢٢	١ر٦	٧٠٠٦	٢ر٢
أم القيوين	١١٨٠	١ر٥	٢٨٩٧	١ر١
رأس الخيمة	٧٥٨٥	٩ر٩	١٦٥٩٣	٥ر٦
الفجيـــرة	٣٠٨٦	٤ر٠	٦٢٨٣	٢ر١
الجملـــة	٧٧٠١٣	١٠٠ر٠	٢٩٦٥١٦	١٠٠ر٠

١ ـ زيادة نسبة تركز اليد العاملة بالانشطة الاقتصادية المختلفة في امارتي ابوظبي ودبي ، فبعد ان كانت تلـك النسبة ٦٧ر٢ ٪ مـــن المجموع ، اصبحت ٧٧ر٨ ٪ في الفترة الفاصلة بين التعداديـــــن المذكورين ، اي ان ما يزيد عن ثلاثة ارباع القوى العاملة تتركز بهاتين الامارتين ، وهذا أمر يتمشى مع أهمية هاتين الامارتين ، حيث انه من المعروف أن الاولى تعد أكبر منتج للنفط في الدولة والثانية اكبر مركز تجاري ، بالاضافة الى انتاج النفط بها وبالتالي تصديره للخارج في السنوات الاخيرة ٠

٢ ـ تشترك الامارات الخمس المتبقية بنسبة تقل عن ٢٥ بالمائة من مجموع القوى العاملة في عام ١٩٧٥ ، في حين ان هذه النسبة كانت ٣٢ر٧ ٪ في عام ١٩٦٨ ، اي أنها ثلث مجموع اليد العاملـة ولكنها انخفضت الى ٢٢ر٢ ٪ في عام ١٩٧٥ ، ويرجع ذلك الى ان امارتـي

ابوظبي ودبي استقطبت الايدي المحلية والوافدة بما يتوفر بهما من عوامل الجذب · بالاضافة الى ذلك يتضح ان الامارات الخمس المذكورة اتجه سكانها المحليون نحو امارتي ابوظبي ودبي من اجل العمل في الوزارات المختلفة وفي القطاعات الاقتصادية الاخرى خاصة بعد ان تزايد انتاج البترول في هاتين الامارتين ·

ما سبق كان عرضا لتوزيع قوة العمل الفعلية على الانشطة الاقتصادية المختلفة بالاضافة الى دراسة لمدى تركز تلك القوة في امارات الدولة ·

اما دراستنا القادمة فستكون مدى تاثير الهجرة على القوى العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة نتيجة لما تمثله هذه الهجرة من نسبة عالية من مجموع السكان قد تصل الى ٧٥ ٪ في تعداد عام ١٩٧٥ ·

أما من حيث نسبة مساهمة القوى العاملة المهاجرة من مجموع القوى العاملة في الدولة في عام ١٩٧٥ فقد بلغت ٨٩ ٪ ، وهذا يعني أن نسبة مساهمة السكان الوطنيين للعام ذاته بلغت ١١ ٪ فقط · وبمقارنة هذه الحقيقة بدولة الكويت نجد ان نسبة القوى العاملة المهاجرة تشكل ٧١ ٪ ، وفي دولة قطر ٧٧ ٪ ، وفي دولة عمان ٦٤ ٪ ، وفي البحرين ٣٨ ٪ (١) ·

وقد بلغت نسبة النشطين اقتصاديا من مجموع السكان غير المحليين في عام ١٩٧٥ ما مقداره ٨٤٫٨ ٪ ، اما ما يقابلها لدى السكان المحليين فقد بلغت النسبة ١٥٫٢ ٪ (٢) ·

أما من حيث الجنسيات الرئيسية غير المحلية المساهمة بقوة العمل في العام المذكور فنجدها ٦٥ ٪ من الاسيويين غير العرب ، و ٢٤٫٦ ٪ جنسيات عربية ، و٢ ٪ جنسيات أوروبية ·

مما سبق يتضح ان النشاط الاقتصادي بدولة الامارات العربية المتحدة يعتمد بالدرجة الاولى على الايدي العاملة الوافدة ، في حين ان

---

١ ـ اسحق يعقوب القطب ، المرجع السابق ، ص ٨ ·

٢ ـ محمد غانم الرميحي ، الهجرة العربية الى الخليج ، الاسباب الاقتصادية والاثار الاجتماعية ، مجلة العربي ، العدد (٢٤٤) ، الكويت في مارس ١٩٧٩ ، ص ٥٦ ·

نسبة مساهمة السكان المحليين ضئيلة ، بالاضافة الى ان معظم قوة العمل الوافدة تتكون من الجنسيات الاسيوية غير العربية وهذا مماثل لما عليه الحال بدولة البحرين وبدولة قطر ، الا انه هناك اقطارا عربية خليجية تعتمد أساسا على اليد العاملة العربية وتشكل نسبة الاسيويين والاوروبيين القطاع الاصغر من هذه العمالة ، كما هـو في السعودية والكويت (١) ٠

بالاضافة لما سبق يتضح ايضا ان ثلثي العاملين الفنيين والاداريين بدولة الامارات من المهاجرين الذين ينتمون الى ٢٨ جنسيةمختلفة (٢) ٠

د ـ المستوى التعليمي للسكان :

كان المطاوعة (المتفقهون في الدين) يقومون بتدريس بعض علـوم الشريعة البسيطة في التوحيد والفقه ، والى جانب هؤلاء تقوم بعض المطوعات بتلقين مثل ذلك للفتيات ٠

الا انه منذ عام ١٩٥٣ فقد توافدت الى ساحل عمان البعثـات التعليمية التي أرسلتها بعض الحكومات العربية مساهمة منها في نشر الثقافة الحديثة في ربوعها وكانت السباقة في ذلك الكويت ، ثم تلتهـا قطر ، ثم مصر ، وأخيرا البحرين ٠

ان هذه البعثات التعليمية تعمل في ست امارات اذ اعتذرت الامارة السابعة «ابوظبي» عن قبول هذه البعثات ، واستجلبت هي لنفسهـا معلمين من الاردن كان عددهم في سنة ١٩٦٠ خمسة فقط ، وفي سنـة ٦٣ ـ ٦٤ نشأ أول جهاز للمعارف في امارة أبوظبي (٣) ٠

وبذلك نجد أن الامارات الست الاخرى سبقت ابوظبي في نشـر التعليم حيث افتتحت اول مدرسة للبنين في الشارقة عام ١٩٥٣ ، ثم افتتحت مدرسة للبنات عام ١٩٥٤ ، أما رأس الخيمة فقد افتتحـت أول مدرسة فيها في عام ١٩٥٥ ، امارة الفجيرة كانت الامارة الثالثة في

---

١ ـ المرجع السابق ، ص ٥٧ ٠

٢ ـ معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٣٠٧ ٠

٣ ـ عبد القادر زلوم ، عمان والامارات السبع ، دراسة جغرافيا انسانية ، بيروت ١٩٦٣ ، ص ٤٢ ـ ٤٣ ٠

أخذها النظام الحديث للتعليم ، حيث انشئت أول مدرسة فيها في عام ١٩٦١ وهي المدرسة الصباحية للبنين التي أقامتها حكومةالكويت (١) .

ومن احصائيات مكتب الكويت في دبي ١٩٦٩ يتضح لنا انه كان للكويت في عام ١٩٦٩ (٤٣) مدرسة يعمل بها أكثر من ٨٥٠ مدرسا ومدرسة (٢) .

ولقد بدأ التعليم الحديث في ابوظبي في اكتوبر سنة ١٩٥٨ بالمدرسة الفلاحية الابتدائية، ولكنالمدرسة اغلقت بعدعام، ثم ما لبثت ان فتحت مرة أخرى في اكتوبر سنة ١٩٦٠ ، هكذا كانت بداية التعليم في أبوظبي كما هو في الامارات الاخرى ، متعثرة وحتى سنة ١٩٥٨ ـ كما تذكر احصائيات اليونسكو ـ لم يكن هناك في جميع الامارات غير ثماني مدارس ، يعمل فيها ٢٠ مدرسا . ويؤمها ١٠٢٠ طالبا بينهم عدد من الطالبات ، بمعدل ٥١ طالبا لكل مدرس (٣) .

أن أول مدرسة للبنات في ابوظبي افتتحت في عام ١٩٦٦ (٤) .

ونظرا لظروف نشأة التعليم في الامارات واختلاف الانظمة التي سارت عليها ، فقد كان هناك حتى نهاية عام ٧١ ـ ٧٧ اربعة انواع من أنظمة التعليم في الامارات ، تلك الخاصة بأبيظبي ، أو التابعة لانظمة الكويت والسعودية وقطر ، ومع اعلان الاتحاد فقد تقرر ان يكون التعليم تابعا لوزارة اتحادية ، وهكذا كان ـ فقد استلمت وزارة التربية والتعليم الاتحادية جميع المدارس ، ووحدت أنظمتها منذ بداية العام الدراسى ٧٣ ـ ١٩٧٤ (٥) .

---

١ ـ وزارة الاعلام والسياحة ، الكتاب السنوي ١٩٧٤ ـ ١٩٧٣ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٤ ، ص ١١٧ ـ ١٢٥ ـ ١٣٥ .

٢ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٦٢ .

٣ ـ محمد غانم الرميحي ، المرجع السابق ، ص ١٠٥ .

٤ ـ John Duke Anthony, Arab States of the Lower Gulf, People, Politics, Petroleum. Washington, D. C. 1975, P. 124.

٥ ـ محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، المرجع السابق ، ص ١٠٥ .

ورسمت السياسة التعليمية الجديدة التي تهدف الى بناء شخصية المواطن كي يشارك في التنمية الاجتماعية والاقتصاديـــــة في الدولة ، وافتتحت العديد من المدارس التي تطور عددها من ٩٥ مدرسة عام ٧٢ ـ ١٩٧٣ الى ١٦٧ مدرسة عام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ٠

ونتيجة لتزايد الاهتمام المستمر بالتعليم صدرت عــــدة قوانين وتشريعات للنهوض بالعملية التربوية اهمها : قانون التعليم الالزامي ، قانون البعثات التعليمية ، وقانون التعليم الخاص ٠

بالاضافة الى ما سبق فان التعليم بدولة الامارات مجاني للجميع في كافة المراحل التربوية ، وتمنح الوزارة مكافآت مـالية الى جميـــع الطلبة في مدارس الدولة كما توفر لهم الكساء والكتب والادوات الاخرى بالاضافة الى توفير وسائل النقل (١) ٠

مما سبق يتضح ان دولة الامارات العربية المتحدة قد تأخرت في نشر التعليم الحديث لو قارناها بدولة الكويت التي بدأ التعليم الحديث فيها عام ١٩١٢ (٢) ، وهذا يرجع الى ان اكتشاف النفط في الامارات جاء متأخرا عن الدول الخليجية الثلاث الاخرى ، وهي الكويت والبحرين وقطر ، حيث اكتشف النفط في الكويت ومن ثم استخراجه وتصديره لم يبدأ الا في عام ١٩٤٦ (٣) ، اما في البحرين فقد تم اكتشاف اول بئر ذات انتاج تجاري في عام ١٩٣٢ ، وفي عام ١٩٣٤ تم شحن اول دفعة من النفط البحريني للاسواق العالمية (٤) ٠ واخيرا لقد جاءت البوادر الاولى لوجود النفط في قطر في عام ١٩٤٠ ، الا ان عمليات الانتـاج تأخرت بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٩ (٥) ٠

---

١ ـ المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ، المرجع السابق ، ص ٢٥٨ ٠

٢ ـ بالمدرسة المباركية عام ١٩١٢ ، وفي الامارات "الفلاحية" عام ١٩٥٨ ٠ وزارة التربية ، التقرير السنوي ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ، الكويت ١٩٦٩ ، ص ٣٣ ٠

٣ ـ محمد علي الفرا ، التنمية الاقتصادية في دولة الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت ٧٣ ، ص ١٣١ ٠

٤ ـ عبد الاله ابو عياش ، افاق التنمية الصناعية في دول الخليج العربــي ، منشورات مجلة الخليج والجزيرة العربية (٢) ، الطبعة الاولى ، الكويت ١٩٧٩ ، ص ٨٦ ٠

٥ ـ عبد الاله ابو عياش ، ص ١٠١ ٠

وبذلك نجد ان أول مدرسة نظامية في البحرين افتتحت عام ١٩٢١ سميت (مدرسة الهداية الخليفية) ٠

أما اول مدرسة نظامية ابتدائية في قطر فقد افتتحت عام ١٩٥٢ (١) ٠

كانت امارة ابوظبي أقدم الامارات الاعضاء في الاتحاد التي تم العثور على البترول فيها بكميات تجارية ، حيث ان الانتاج بدأ فيها في شهر ديسمبر ـ كانون الاول ـ من عام ١٩٦٣ ، أما امارة دبي فتعتبر ثاني الامارات الاعضاء في الاتحاد من حيث الانتاج البترولي ، فلقد اكتشف البترول في المناطق البحرية في دبي بتاريخ ٦ يونيه ـ حزيران ـ من عام ١٩٦٦ ، وتم بالفعل تصدير الشحنة الاولى من البترول بتاريخ ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٦٩ ٠

الامارة الثالثة التي تم اكتشاف النفط فيها هي امارة الشارقة وذلك في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ ، وباشرت عمليات تصدير البترول في شهر يوليه ـ تموز ـ من عام ١٩٧٤ (٢) ٠

وأخيرا بدأ انتاج النفط بامارة رأس الخيمة بكميات تجارية في عام ١٩٧٧ حيث تم اكتشاف بئرين انتاجهما في حدود ٦٥٠٠ برميل يوميا (٣) ٠

ان التطور السريع لانتاج النفط بدولة الامارات رافقه توسع وتطور أسرع بنشر التعليم مما أدى بالتالي الى افتتاح الجامعة بمدينة العين في العام الدراسي ٧٧ ـ ١٩٧٨ ، بعدد من الطلبة والطالبات بلغ (٥١٩) ، نصيب الطلبة كان (٣١٤) ونصيب الطالبات (٢٠٥) ، ويشكل المواطنون عددا مقداره (٤٤٩) طالبا وطالبة اي بنسبة ٨٦٫٥ ٪ من المجموع ، أما نصيب غير المواطنين فقد كان بنسبة ١٣٫٥ ٪ وبعدد مطلق

---

١ ـ محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج ، المرجع السابق ، ص ٩٥ ـ ١٠١ ٠

٢ ـ عبد الله اسماعيل ، مستقبل البترول في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٦ ، وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات ، سلسلة الدراسات الاعلامية (٤٠) ، أبوظبي ١٩٧٦ ، ص ١٧ ـ ٤١ ٠ في عام ١٩٥٨ تم اكتشاف النفط في حقل أم الشيف ، وفي ديسمبر ١٩٦٣ خرجت الى عرض البحر اول ناقلة بترول من ميناء جبل الظنة تحمل بترول ابوظبي ٠

٣ ـ عبد الاله ابو عياش ، المرجع السابق ، ص ١٣١ ٠

مقداره ٧٠ طالبا وطالبة (١) .

ولقد كان انشاء الجامعة في هذا التاريخ أمرا ملحا خاصة لو علمنا أن عدد المدارس بدولة الامارات قد تطور لجميع المراحل الدراسية ففي حين كان عدد هذه المدارس للعام الدراسي ٦٧ ـ ١٩٦٨ بلغ ٣٥ مدرسة (٢) ، أصبح عدد هذه المدارس في العام الدراسي ٧٧ـ١٩٧٨ (٢٢٨) مدرسة ، وهذا يعني ان عدد المدارس قد ارتفع في فترةمقدارها احدى عشرة سنة بنسبة ٦٥١ ٪ . اما اعداد المدرسين والمدرسات فقد تطور من ٥٨١ مدرسا ومدرسة في العام الدراسي ٦٨ ـ ١٩٦٩ الى ٦٣٤٧ مدرسا ومدرسة في العام الدراسي ٧٧ ـ ١٩٧٨ (٣) ، اي ارتفع بنسبة ١٠٩٢ ٪ في فترة العشر سنوات المذكورة .

ولا بد من ملاحظة انخفاض نسبة المدرسين والمدرسات المحليين في عام ١٩٧٥ بحيث بلغت مساهمتهم في حقل التدريس نسبة مقدارها ١٠ ٪ فقط من المجموع ، في حين ان النسبة المقابلة لغير المحليين بلغت ٩٠ ٪ للعام ذاته ، أما نسبة العاملين في حقل التدريس في كل من البحرين والكويت من السكان المحليين في العام المذكور فقد بلغت ٧٣ ٪ للبحرين، و ٢٧ ٪ للكويت (٤) .

وفي الفترة ذاتها ارتفع عدد الطلبة والطالبات من (١٧٨٦٥) طالبا وطالبة الى (٧٨٩٨١) طالبا وطالبة اى بنسبة ٤٤٢ر١ ٪ .

كان التطور السريع لنشر التعليم بدولة الامارات نتيجة حتميةلتطور المخصصات المالية للتعليم في الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٨ ، فبعد ان كانت مخصصات التعليم تبلغ ٦٢ر٥ مليون درهم في عام ١٩٧٢ تطورت هذه المخصصات بحيث اصبحت تبلغ (٩١٥) مليون درهم ، وهذا يعني أن تلك المخصصات قد ارتفعت في الفترة المذكورة بنسبة ١٤٦٤ر٨ ٪ . انظر الجدول رقم (٢٠) والشكل (١٠) .

---

١ ـ المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٢ ـ ١٩٧٧ ، المرجع السابق ، ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .

٢ ـ وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي ٧٢ ـ ١٩٧٣ ، دبي ١٩٧٤، ص ١٧ .

٣ ـ The ministry of Information, United Arab Emirates, Fourth Anniversary, 2 December 1975, England 1976, P. 38

٤ ـ اسحاق يعقوب القطب ، المرجع السابق ، ص ١٧ .

وهذا الامر يتمشى مع ما اتفق المجلس الاتحادي لدولة الامارات العربية عليه في يوليه سنة ١٩٧٢ على ان يكون التعليم الابتدائي في الدولة الزاميا لكل الاطفال فوق سن السادسة (١) .

ومن الجدول رقم (٢١) والشكل (١١) ، واللذين يوضحان المستوى التعليمي للسكان حسب النوع في عام ١٩٧٥ يتبين ما يلي : -

جدول رقم (٢٠)

تطور مخصصات التعليم للسنوات ١٩٧٢ - ١٩٧٨ (٢)

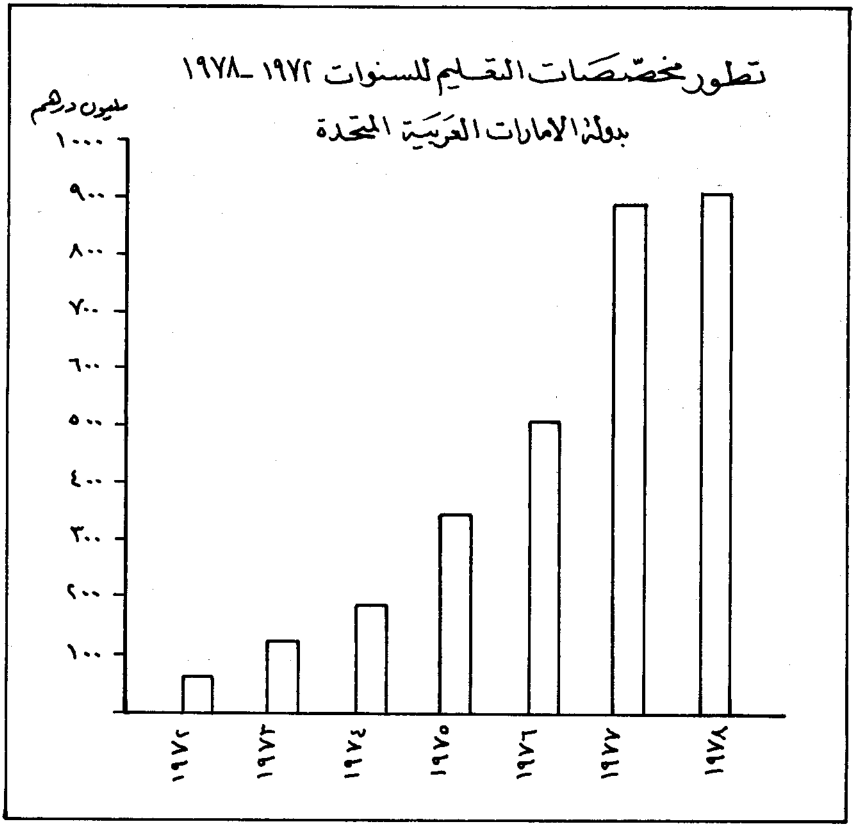
السنوات	الف درهم	التطور ١٩٧٢ = ١٠٠
١٩٧٢	٦٢٤٦٦	١٠٠ر٠
١٩٧٣	١٢٢٠٤١	١٩٥ر٤
١٩٧٤	١٨٦٦٣٦	٢٩٨ر٨
١٩٧٥	٣٤٦٥٨٥	٥٥٤ر٩
١٩٧٦	٥١٢٥١٥	٨٢٢ر١
١٩٧٧	٨٨٨٣١٣	١٤٢٢ر٢
١٩٧٨	٩١٤٩١٤	١٤٦٤ر٨

١ - معهد البحوث والدراسات العربية ، المرجع السابق ، ص ٣٩٤ .

٢ - وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المفكرة الاحصائية ١٩٧٩ ، الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ .

١ ـ ان مجموع السكان الذين من ضمن الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر بلغ عددهم (٤٣٧٧٠٨) نسمة ، اي انهم يشكلون نسبة مقدارهـا ٧٨ر٤ ٪ من مجموع السكان في العام المذكور ٠

٢ ـ ان نسبة الذكور في الفئة العمرية المذكورة تشمل ٧٤ر٢ ٪ في حين أن نسبة الاناث تشكل ٢٥ر٨ ٪ فقط ، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لدولة الامارات التي فتحت الابواب على مصراعيها لدخول المهاجرين لها منذ اكتشاف النفط وتصديره في عام ١٩٦٣ ، فأصبحوا بذلك يشكلون نسبة مقدارها ٧٥ ٪ من مجموع السكان بدولة الامارات عام ١٩٧٦ (١) ٠



شكل (١٠)

---

١ ـ شاكر خصباك ، المرجع السابق ، ص ١٤٦ ٠

٣ ـ ان نسبة الامية مقدارها ٤٣٫٧ ٪ من المجموع ، يشكل الذكور نسبة مقدارها ٢٩٫٤ ٪ في حين ان الاناث يمثلن ١٤٫٣ ٪ ، وهذا يعني أن نسبة الاميين من الذكور ضعف نسبة الاناث ٠

ويرجع ذلك في المقام الاول الى أن الهجرة تتركز عادة بالايدي العاملة من الذكور ٠

٤ ـ ان نسبة السكان الذين يقرأون فقط أو يكتبون فقط تمثل ٢٧٫١ ٪ ، كان نصيب الذكور من هذه النسبة ٢٢٫١ ٪ ، في حين ان النسبة المقابلة للاناث بلغت ٥٫٠ ٪ ٠

مما سبق يتضح ان نسبة الاميين بالاضافة الى نسبة غيرالمؤهلين علميا مرتفعة لدى السكان بدولة الامارات بحيث انها بلغت ٦٠٫٨ ٪ من مجموع السكان الذين تحتضنهم الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر ٠

وبمقارنة نسبة غير المؤهلين علميا في عام ١٩٧٥ على ما كانت عليه في عام ١٩٦٨ يتضح ان النسبة المذكورة للسكان الذين يقعون في الفئات العمرية ١٥ سنة فأكثر بلغ عددهم (٩٦٦٩٨) نسمة ، ويشكلون بذلك نسبة مقدارها ٧٩٫١ ٪ من مجموع السكان الذين هم في الفئة العمرية المذكورة ، نصيب الذكور (٥٩٠٤٦) نسمة أي بنسبة ٧٣٫٠ ٪ من مجموع الذكور ، أما نصيب الاناث فهو (٣٧٦٥٢) نسمة أي بنسبة ٩١٫١ ٪ من مجموع الاناث (١) ٠

مما سبق يتضح لنا ان هناك انخفاضا واضحا في نسبة السكان غير المؤهلين علميا بلغ ١٨٫٣ ٪ في الفترة الفاصلة بين التعدادين المذكورين ، ومع ذلك فانها ما زالت مرتفعة جدا حتى عام ١٩٧٥ ٠

٥ ـ ان النسبة المتبقية مقدارها ٣٩٫٢ ٪ من مجموع السكان الذين من ضمن الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر ويشترك بها كل من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ونسبتهم ٧٫٩ ٪ فقط يمثل الذكور ٦٫١ ٪ في حين تمثل الاناث ١٫٨ ٪ ٠ ومجموع نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية تقل عن مجموع السكان الحاصلين على الشهادة الثانوية وما يعادلها ، حيث بلغت نسبتهم ٩٫٢ ٪ نصيب الذكور منها ٧٫١ ٪ والاناث ٢٫١ ٪ ، يلي الفئتين السابقتين السكان الحاصلون على الشهادة

---

١ - Unesco, Statistical Year book 1976, p. 54

الاعدادية ونسبتهم ٦ر٦ ٪ نصيب الذكور ٢ر٥ ٪ ، أمـــا الاناث فنصيبهن ٤ر١ ٪ ٠

٦ ـ يلي الفئات السابقة ، السكان الحاصلون على الشهـــادة الجامعية وما يعادلها ، اذ أن نسبتهم بلغت ٠ر٤ ٪ نصيب الذكور منها ٣ر٣ ٪ أما الاناث ٧ر٠ ٪ ٠ أما السكان ممن هم دون الجامعـــة فنسبتهم ضئيلة حيث بلغت ١ر١ ٪ ، نصيب الذكور منها ٧ر٠ ٪ ، أمـا الاناث ٤ر٠ ٪ ٠

٧ ـ الفئة الاخيرة ويمثلها السكان الحاصلون على شهادات أعلى من جامعية ، كالحاصلين على الماجستير والدكتوراه وهؤلاء نسبتهـــم ٣ر٠ ٪ فقط نصيب الذكور ٢ر٠ ٪ وبعدد مطلق مقداره (١٠٣٩) ، ونصيب الاناث نسبة مقدارها ١ر٠ ٪ وبعدد مطلق مقداره (١٨٨) ٠

من العرض السابق يتضح ان نسبة الامية حتى عام ١٩٧٥ بدولة الامارات العربية المتحدة مرتفعة جدا ، بالاضافة الى ان نسبة السكان المؤهلين علميا منخفضة جدا ٠

لذلك أخذت دولة الامارات العربية المتحدة توجه قسما كبيـرا من ميزانيتها السنوية نحو ميدان التعليم وبالتالي بدأت اعداد الطلبـــة والطالبات في جميع مراحل التعليم الحكومي تزداد بسرعة ، الا انه ما زال الشوط طويلا امام دولة الامارات وذلك ما يوضحه الجدول رقم (٢٢) والشكل (١٢) ومنهما يتبين ما يلي : ـ

١ ـ أن عدد الطلبة والطالبات في جميع المراحل العلمية بما فيها الفنية والصناعية والدينية قد ارتفع من (٣٢٨٧١) في العام الدراسي ٧١ ـ ١٩٧٢ الى (٧٨٩٨١) في العام الدراسي ٧٧ـ١٩٧٨ ، اي انه ارتفع بنسبة ٣ر٢٤٠ ٪ في فترة زمنية طولها سبع سنوات ٠

٢ ـ أن طلبة وطالبات المرحلة الابتدائية في جميع السنـــــوات المذكورة ما زالوا يشكلون ما يقرب من ٧٥ ٪ من مجموع الطلبةوالطالبات في جميع المراحل ٠

ولكن ورد في تقرير مكتب التطوير (البريطاني) انه بدولة الامارات من مجموع ٣ الاف تلميذ المسجلين بالصف الاول ابتدائي خلال العـام الدراسي ٦٨ـ١٩٦٩ لا يتوقع ان يصل الى نهاية المرحلة الابتدائية الا (٥١١) تلميذا أي بمعدل ٥ ٪ ، كان ذلك في عام ١٩٦٩ ، حينما بلـــغ

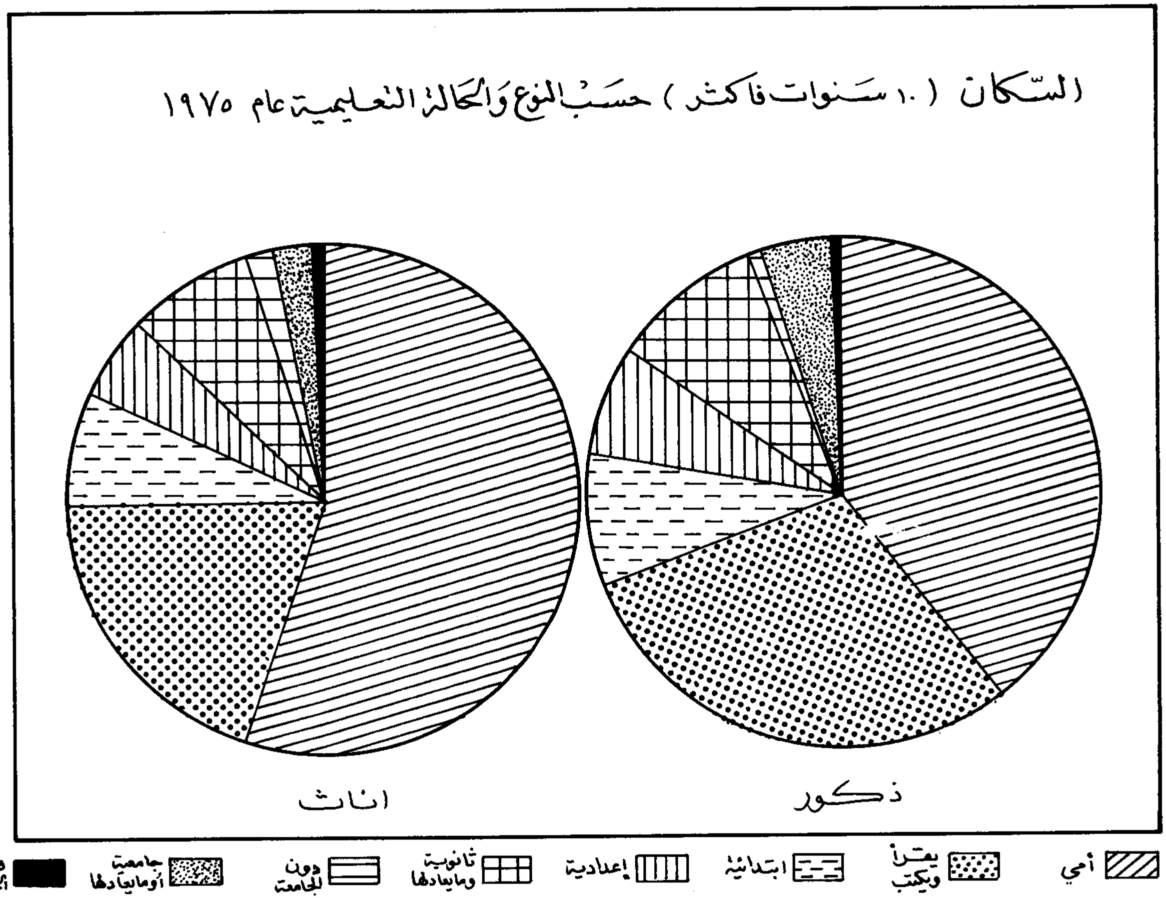
الجدول رقم (٢١)

السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب النوع والحالة التعليمية عام ١٩٧٥ (١)

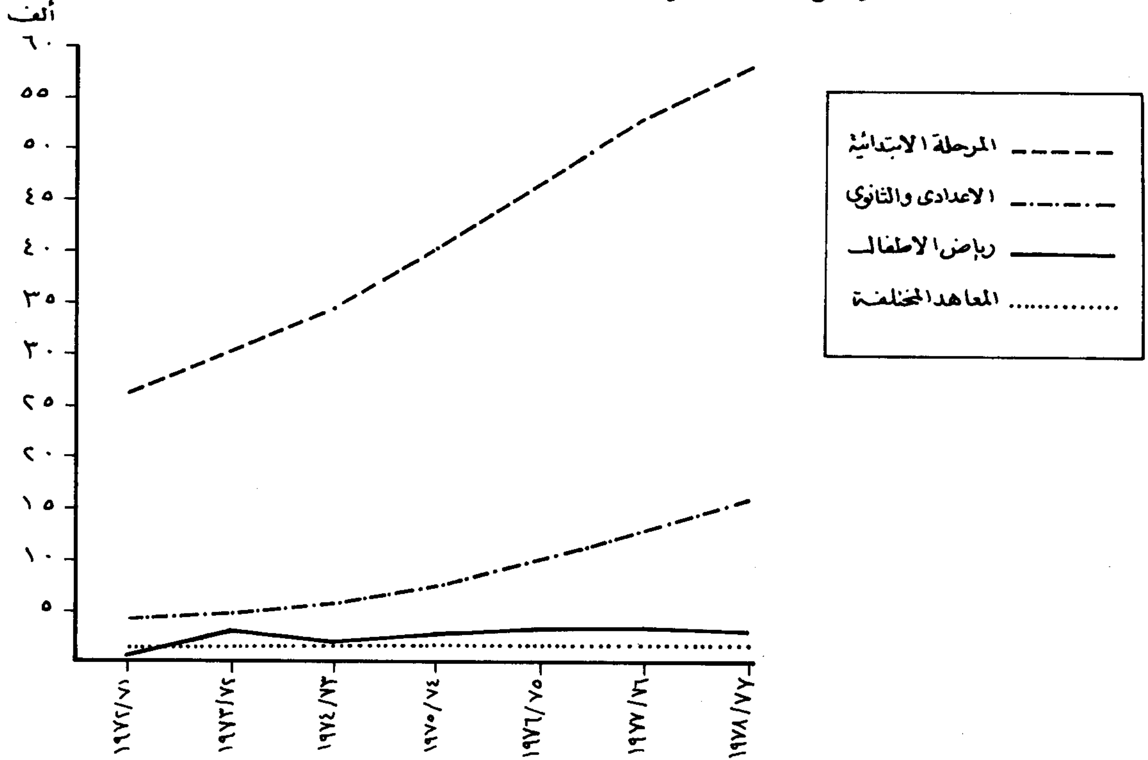
الحالة التعليمية / النوع	ذكور		اناث		جملة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أمي	١٢٨٧٤٠	٢٩ر٤	٦٢٤١٣	١٤ر٣	١٩١١٥٣	٤٣ر٧
يقرأ ويكتب	٩٦٥٥٦	٢٢ر١	٢٢١٩٨	٥ر٠	١١٨٧٥٤	٢٧ر١
ابتدائية	٢٦٦٠٥	٦ر١	٨٠٥٠	١ر٨	٣٤٦٥٥	٧ر٩
اعدادية	٢٢٨٢٥	٥ر٢	٥٨٥٧	١ر٤	٢٨٦٨٢	٦ر٦
ثانوية وما يعادلها	٣١٢٠١	٧ر١	٨٩١٠	٢ر١	٤٠١١١	٩ر٢
دون الجامعة	٢٨٦٠	٠ر٧	١٩٥٣	٠ر٤	٤٨١٣	١ر١
جامعية ومايعادلها	١٤٥٥١	٣ر٣	٣٠٠٥	٠ر٧	١٧٥٥٦	٤ر٠
فوق الجامعة	١٠٣٩	٠ر٢	١٨٨	٠ر١	١٢٢٧	٠ر٣
غير مبين	٤٧١	٠ر١	٢٨٦	٠ر١	٧٥٧	٠ر٢
الجملة	٣٢٤٨٤٨	٧٤ر٢	١١٢٨٦٠	٢٥ر٨	٤٣٧٧٠٨	١٠٠ر٠

١ - وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المفكرة الاحصائية ١٩٧٩ ، ابوظبي ١٩٧٩ ، النسب حسبت .

شكل (١١)


السكان (١٠ سنوات فاكثر) حسب النوع والحالة التعليمية عام ١٩٧٥
اناث
ذكور
أمي
يقرأ ويكتب
ابتدائية
إعدادية
ثانوية ومايعادلها
دون الجامعة
جامعة أوما يعادلها
فوق الجامعة

تطور اعداد الطلبة في جميع مراحل التعليم الحكومي
خلال الاعوام الدراسية ٧١ / ٧٢ - ٧٧ / ١٩٧٨



شكل (١٢)

جدول رقم (٢٢)

السنة الدراسية / المراحل	٧١ـ١٩٧٢ (١)		٧٢ـ١٩٧٣		٧٣ـ
	العدد	٪	العدد	٪	العدد
رياض الاطفال	٨٢٧	٢ر٥	٣٢٢٦	٨ر٠	٢١٣٥
الابتدائيــــة	٢٦١٣٠	٧٩ر٥	٣٠٤٩٥	٧٥ر٩	٣٤٧٣١
الاعـــداديـــة والثانويـــة	٤٣٨٥	١٣ر٣	٤٦٦٨	١١ر٦	٥٧٨٦
معاهد المعلميـن والمعلمات	١٥٦	٠ر٥	١١٧	٠ر٣	١٧٥
التعليم الدينـي	٨٠٩	٢ر٥	١٢١٦	٣ر٠	١١٩٢
المعاهد الصناعية والفنيـــة	٥٥٥	١ر٧	٤٢١	١ر٠	٢٥٣
الجملـــــة	٣٢٨٧١	١٠٠ر٠	٤٠١٩٣	١٠٠ر٠	٤٤٢٧٢

١ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية

٢ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية

٣ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المفكرة الاحصائية ١٩٧٩ ،

تطور اعداد الطلبة في جميع مراحل التعليم الحكومي خلال الاعوام الدراسية ٧١/٧٢ – ٧٧/٧٨

١٩٧٤	١٩٧٥-٧٤		١٩٧٦-٧٥		١٩٧٧-٧٦ (٢)		١٩٧٨-٧٧ (٣)	
٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٤ر٨	٢٨٨١	٥ر٥	٣٦٩٣	٦ر٠	٣٨٧٣	٥ر٤	٣٢٦٩	٤ر١
٧٨ر٤	٤٠٢٢٩	٧٦ر٩	٤٦٥١٣	٧٥ر٣	٥٢٧٧١	٧٤ر٠	٥٧٩٨١	٧٣ر٤
١٣ر١	٧٥٥١	١٤ر٤	٩٨٤٢	١٥ر٩	١٢٩٣٧	١٨ر١	١٦٠٣٠	٢٠ر٣
٠ر٤	١٧٠	٠ر٣	١١٨	٠ر٣	٥٩	٠ر١	٣٤	٠ر١
٢ر٧	١٢٤٠	٢ر٤	١٣٤١	٢ر٢	١٤١٦	٢ر٠	١٤٠٦	١ر٨
٠ر٦	٢٥٠	٠ر٥	٢٩٦	٠ر٥	٢٢٨	٠ر٣	٢٦١	٠ر٣
١٠٠ر٠	٥٢٣٢١	١٠٠ر٠	٦١٨٠٣	١٠٠ر٠	٧١٣١٤	١٠٠ر٠	٧٨٩٨١	١٠٠ر٠

٧٤ – ١٩٧٥ ، ابوظبي ١٩٧٧ ، جدول (١٤٤) ، ص ٣٦٦ .

٧٤ – ١٩٧٧ ، ابوظبي ١٩٧٨ ، جدول (١٥٦) ، ص ٣٤٨ .

ابوظبي ١٩٧٩ . النسب حسبت .

الاهدار ما نسبته ٩٥ ٪ · وفي عام ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤ ورد في تقرير خاص لمكتب اليونسكو الاقليمي للتربية ببيروت عن التعليم في قطر ، بأنه من بين كل الف تلميذ وتلميذة يدخلون التعليم الابتدائي لا يتخرج في نهايته سوى (١١٥) ، أي بخسارة تصل ٨٩ ٪ ، أما نظيره في البحرين فان النسبة قد تصل الى ٥٠ ٪ ·

هذه الحالات الثلاث تشترك في ظاهرة التسرب التي تشكل فجوة ولو أنها بنسب متفاوتة بين دول الخليج ، وذلك حسب العمر الزمني لنظام التعليم في كل منها ، أو ربما بسبب الظروف والامكانيات المحلية ، ولكنها على أية حال مؤشر واضح في انخفاض كفاءة التعليم (١) ·

٣ ـ ان نسبة الدارسين في المرحلتين الاعدادية والثانوية يتجه نحو الارتفاع فبعد ان كانت نسبتهم تبلغ ١٣ر٣ ٪ في العام الدراسي ٧١ـ١٩٧٢ أصبحت ٢٠ر٣ ٪ في العام الدراسي ٧٧ـ١٩٧٨ اي انها تشكل خمس اعداد الطلبة والطالبات ·

٤ ـ ان الدارسين بمعهدي المعلمين والمعلمات والمعهد الديني والمعاهد الصناعية والفنية ما زالوا يشكلون نسبة ضئيلة حتى عام ١٩٧٥ (٢ر٢ ٪) ، بالاضافة الى أن نسبتهم تتجه نحو الانخفاض حيث أن هذه النسبة في السنة الدراسية ٧١ـ١٩٧٢ كانت تشكل ٧ر٤ ٪ من مجموع السكان الذين في الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر ·

---

١ ـ عبد الملك يوسف الحمر ، التعليم العام والانماء البشري في الخليج العربي ، من منظور الجانب الكيفي ، بحث مقدم لندوة الموارد البشرية في الخليج العربي ، البحرين ١٩٧٥ ، ص ٤ ·

المراجع العربية

١ ـ **اسحق يعقوب القطب** ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة في مجتمعات الخليج العربي ، بحث قدم للندوة العالمية الثالثة لمركز دراسات الخليج بجامعة البصرة مع معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ، الكويت ١٩٧٩ ٠

٢ ـ **الامم المتحدة** ، النشرة السكانية الوضع الديموجرافي والاجتماعي في بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ١٩٧٥ ، اعداد شعبة السكان في اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، العدد الثاني عشر ، بيروت ١٩٧٧ ٠

٣ ـ **المقدسي المعروف بالبشاري** ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، الطبعة الثانية ، مدينة ليدن ١٩٠٦ ٠

٤ ـ **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** بجامعة الدول العربية معهد البحوث والدراسات العربية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة ١٩٧٨ ٠

٥ ـ **أمل يوسف العذبي الصباح** ، الهجرة الى الكويت من عام ١٩٥٧ الى ١٩٧٥ ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة دكتوراه منشورة ٠ الكويت ١٩٧٨ ٠

٦ ـ **جريدة القبس** ، الصادرة بتاريخ ١١ مايو عام ١٩٧٨ ، العدد ٢١٤٨ ٠

٧ ـ **ج٠ ج٠ لوريمر** ، دليل الخليج ، الجزء الخامس ، القسم الجغرافي ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، بيروت ١٩٦٩ ٠

٨ ـ **جمال زكريا قاسم** ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٨٤٠ ـ ١٩١٤ ، القاهرة ١٩٧٤ ٠

٩ ـ **حسين محمد البحارنه** ، دول الخليج الحديثة ، علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ١٩٧٣ .

١٠ ـ **خليل محمد عطايا** ، المياه الجوفية والتوسع الزراعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة الدراسات الاعلامية (٥) ، وزارة الاعلام والسياحة بدولة الامارات العربية المتحدة ، بدون تاريخ .

١١ ـ **دائرة التخطيط** ، الشعبة الاحصائية ، الكتاب الاحصائي السنوي لامارة أبوظبي ١٩٧٥ ، ابوظبي ١٩٧٦ .

١٢ ـ **سيد نوفل** ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ، بيروت ١٩٦٩ .

١٣ ـ **سيد نوفل** ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربيوجنوب الجزيرة ، القاهرة ١٩٦١ .

١٤ ـ **سيد نوفل** ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، الكتاب الثاني ، امارات ساحل عمان ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٣ .

١٥ ـ **شاكر خصباك** ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية ، بغداد ١٩٧٧ .

١٦ ـ **عادل عبد السلام** ، بلدان الخليج العربي ، دراسة ديموجرافية ، بحث مقدم لندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي في الفترة من ١٥ ـ ١٨ فبراير ١٩٧٥ ، البحرين ١٩٧٥ .

١٧ ـ **عبد الله اسماعيل** ، مستقبل البترول في الامارات العربية المتحدة ، من سلسلة الدراسات الاعلامية (٢٠) ، وزارة الاعلام والثقافة ، ابوظبي ١٩٧٧ .

١٨ ـ **عبد القادر زلوم** ، عمان والامارات السبع ، دراسة جغرافية انسانية ، بيروت ١٩٦٣ .

١٩ ـ **عبد الاله ابو عياش** ، أفاق التنمية الصناعية في دول الخليج ، منشورات مجلة الخليج والجزيرة العربية (٢) ، الطبعة الاولى ، الكويت ١٩٧٩ .

٢٠ ـ عبد الملك يوسف الحمر ، التعليم العام والانماء البشري في الخليج العربي ، في منظور الجانب الكيفي بحث مقدم لندوة الموارد البشرية في الخليج العربي ، البحرين ١٩٧٥ .

٢١ ـ مجلس التخطيط ، ادارة الاحصاء المركزية ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٤ ، الكويت ١٩٦٥ .

٢٢ ـ مجلس التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ، الجزء الثاني ، الكويت ١٩٧٦ .

٢٣ ـ مجلة الثقافية العسكرية ، من تاريخ الخليج العربي ، الكلية العسكرية ، سلسلة ثقافية ، العراق ١٩٧٢ .

٢٤ ـ محمد رشيد الفيل ، مشكلات الحدود بين امارات الخليج العربي ، بحث مقدم لمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثامن ، السنة الثانية ، الكويت ١٩٧٦ .

٢٥ ـ محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، بحث مقدم لمعهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧٥ .

٢٦ ـ محمد غانم الرميحي ، الهجرة العربية الى الخليج ، الاسباب الاقتصادية والاثار الاجتماعية ، مجلة العربي ، العدد ٢٤٤ ، الكويت في مارس ١٩٧٩ .

٢٧ ـ محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، الجزء الثاني ، الاوضاع السياسية والاقتصادية ، القاهرة ١٩٧٤ .

٢٨ ـ يوسف ابو الحجاج ، الكيان السياسي والاقتصادي لدولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الخامس عشر ، السنة الرابعة ، جامعة الكويت ١٩٧٨ .

٢٩ ـ يوسف ابو الحجاج ، البترول والتنمية الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية ، ابوظبي ١٩٧٨ .

٣٠ ـ وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي ١٩٧٨ ، ادارة الاستعلامات والنشر والصحافة ، لبنان ١٩٧٨ .

٣١ ـ وزارة الاعلام والسياحة ، الكتاب السنوي ٧٢ ـ ١٩٧٣ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٤ ٠

٣٢ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٢ ـ ١٩٧٥ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٦ ٠

٣٣ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، لمحة احصائية ١٩٧٨ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ ٠

٣٤ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المفكرةالاحصائية ١٩٧٩ ، دولة لامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ ٠

٣٥ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٦ ، الكويت ١٩٧٦ ٠

٣٦ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٢ ـ ١٩٧٧ ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٨ ٠

٣٧ ـ وزارة التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، التعداد العام للسكان ١٩٧٥ ، الحزء الثالث ، دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٧ ٠

٣٨ ـ وزارة التربية ، التقرير السنوي ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ، الكويت ١٩٦٩ ٠

٣٩ ـ وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي ٧٢ ـ ١٩٧٣ ، دبي ١٩٧٤

٤٠ ـ وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المجموعة الاحصائية ١٩٧٣ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ابوظبي ١٩٧٤ ٠

المراجع الاجنبية

1 - Fenelon K. G. the United Arab Emirates, An Economic and Social Survey, London 1973.

2 - Hill, A. G. The Gulf States : petroleum and Population Growth in "Population of the Middle East and North Africa" by clarke, J. I. and Fisher W. B., (eds.) London, 1972.

3 - John Duke Anthony, Arab States of the Lower Gulf. The Middle East Institute, Washington, D.C. 1975.

4 - Lorimer, J. G. : "Gazetteen of the Persian (Arabian) Gulf", Voll, 11, Calcutta, 1908.

5 - Mana Saeed Al-Otaiba,Petroleum and the Economy of the United Arab Emirates, London 1977.

6 - The Ministry of Information, United Arab Emirates, Fourth Anniversary, 2 december 1975 England 1976.

7 - Unesco, Statistical Yearbook 1976, Paris 1977.

8 - United Nation monthly Bulletin of Statistics, January 1979. Vol XXXIII, N. Y. 1979.

9 - United Nations, Statistical Yearbook 1977, Department of Economic and Social Affairs, New York 1978.

فهرس الجداول

فهرس الخرائط والأشكال

المحتوى